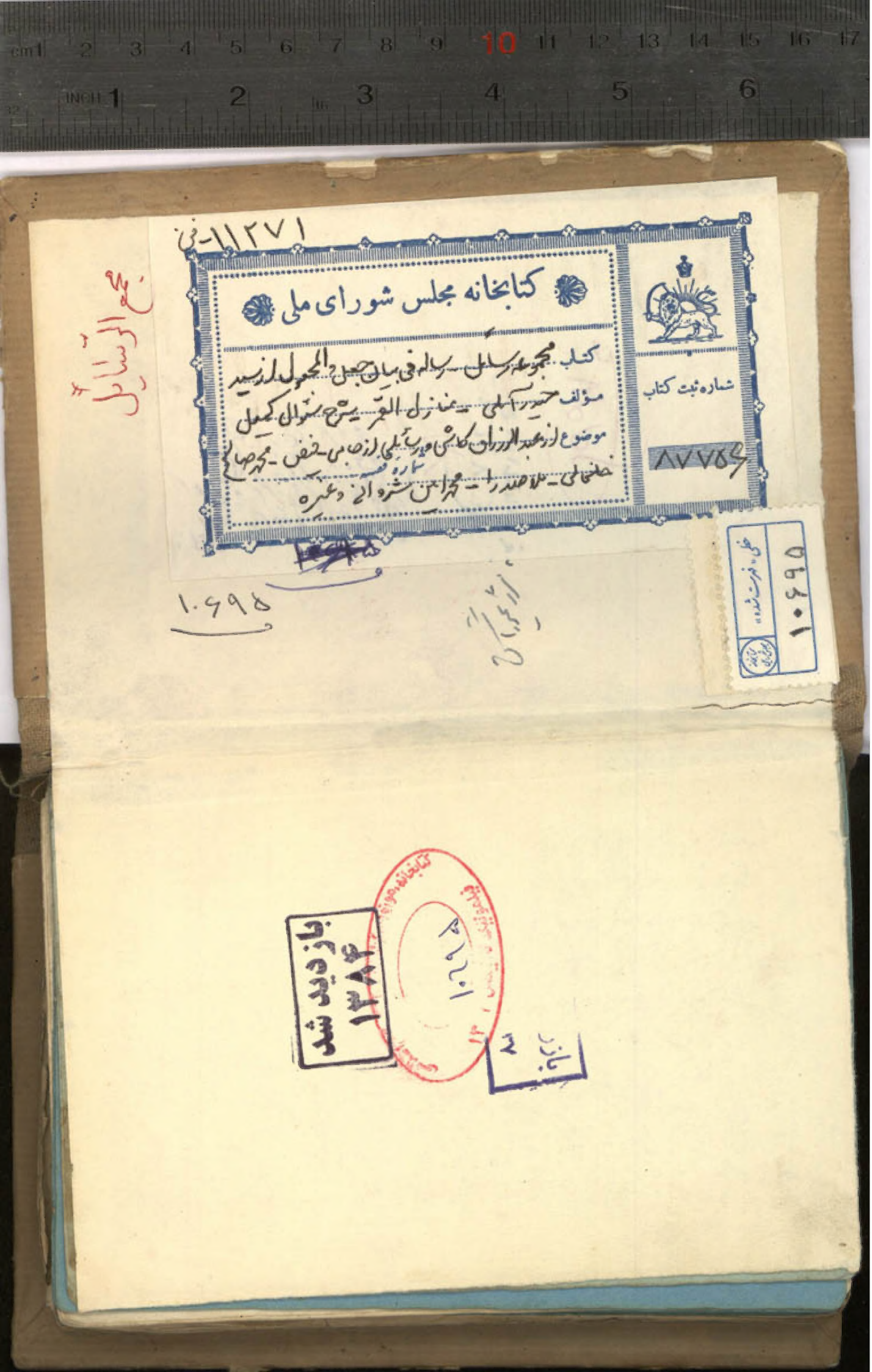

۱۱۲۷۱-فی
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه رسائل - رساله فی بیان جعل و المجعول از سید
مؤلف حیدر آملی - منازل القمر - شرح سؤال کمیل
موضوع از عبدالرزاق کاشی و رسائلی از جامی - فیض - محمد صالح
خلخالی - ملا صدرا - محمد امین شروانی و غیره
شماره ثبت کتاب
۸۷۷۵۶
مجمع الرسائل
۱۰۶۹۵
خطی «فهرست شده»
۱۰۶۹۵
بازدید شد
۱۳۸۴

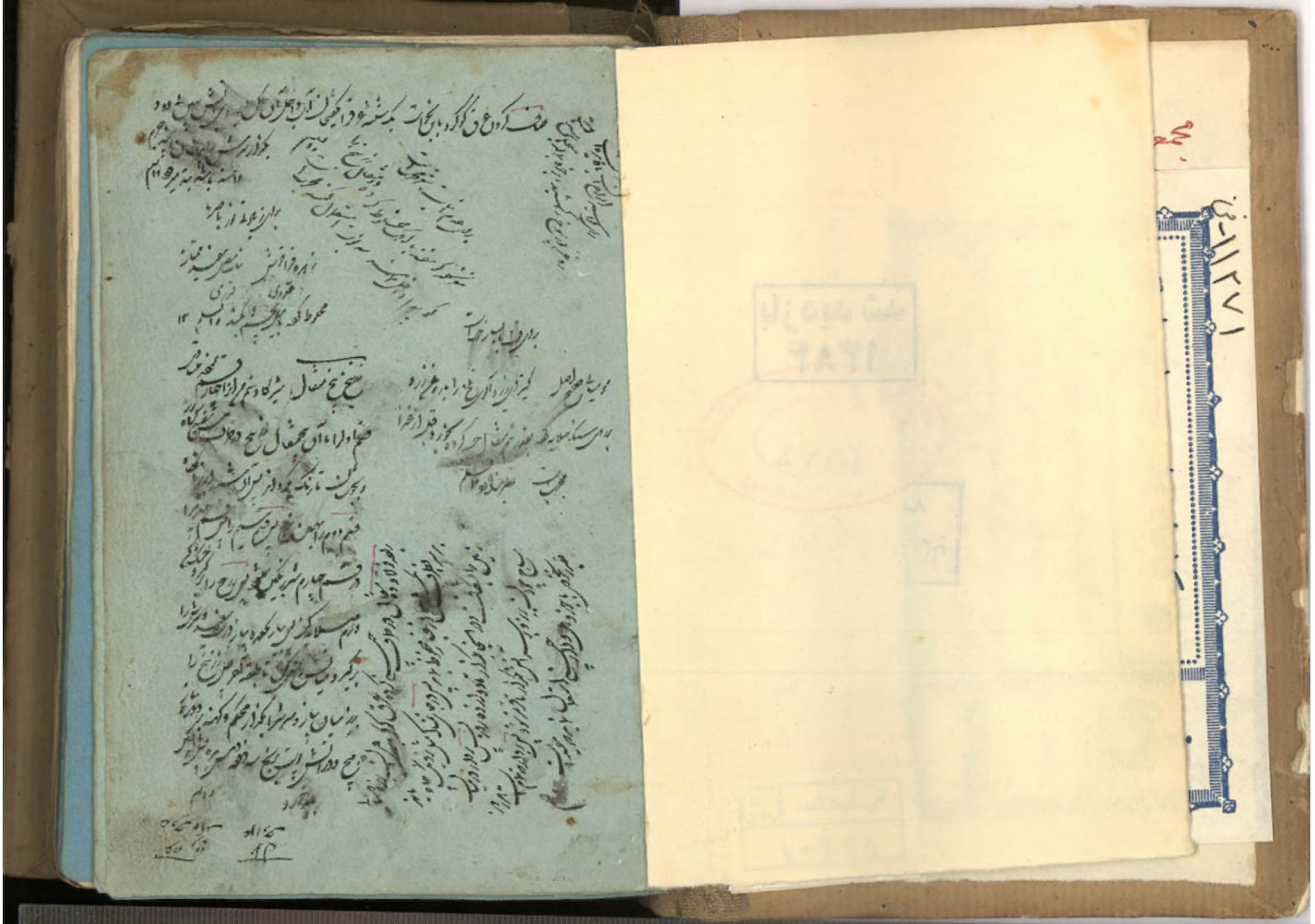

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحیم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم

بسم الله الرحمن الرحیم

وکر منازل القمر وخواصها وتاثیرها شرطیس از کبر درجه عمل است تا دوازدهم درجه آن چون ماه بدین منزل است وجه برخ است در اکثر اعمال وشر سلامتی بطیس از دوازدهم درجه تا پنجم درجه عمل است بعید ووجه پسر اعمال دوستی وهر باب وجمع نیکو بود ثریا از پنجم درجه تا هفدهم درجه عمل است بعید ووجه قمر چون بدین منزل رسد بد انجا رسد عمل هلاک وجدائی مردم ودیران از هفدهم درجه تا بیست وسوم درجه آن عمل است دوران اعمال بثریا هفتم از بیست وسوم درجه آن تا سی درجه جوزا ای ستاره برخ ووجه ماده دوری اعمال بشریا کرد هفتم از سی درجه جوزا تا نهم درجه آن ستاره بعید است ووجه قمر دارد چون بدین منزل رسد کی از جمع وعداوت ودشمنی وهری وهر اخوالی فنراع از نهم درجه جوزا تا آخر آن ستاره بعید است با هر خیر ووجه شر چون قمر بدین منزل رسد کاری نیکو نیاید کرد وشر نیک با نشود از دوازدهم درجه سرطان تا نهم درجه آن ستاره بعید است ووجه برخ دارد چون قمر بدین منزل رسد کاری نیکو نیاید کرد وعمل کار زشت طلب فرا از چهاردهم درجه سرطان تا هفدهم درجه آن ستاره بعید است ووجه اعانت مسعد مردان وکینه وکبر ودشمنی بود جمله عمل از هفدهم درجه سرطان تا نهم درجه اسد ستاره سعد است وبعید ووجه زهره است چون ماه بدین منزل رسد سماع وخوشی ورونق وصلاح در اعمال فرمید کند نیک آید مزبره از نهم درجه اسد تا بیست ودوم درجه آن ستاره بخس است ووجه عطارد چون ماه بدین منزل رسد عمل طلب وشر نیک خراب ودیر دیر وهلاک وبیداری بسیار صرفه از بیست ودوم درجه اسد تا دوم سنبله ستاره سعد است چون قمر بدین منزل رسد عمل دوستی وهر چه خواهی از خیر وصلاح

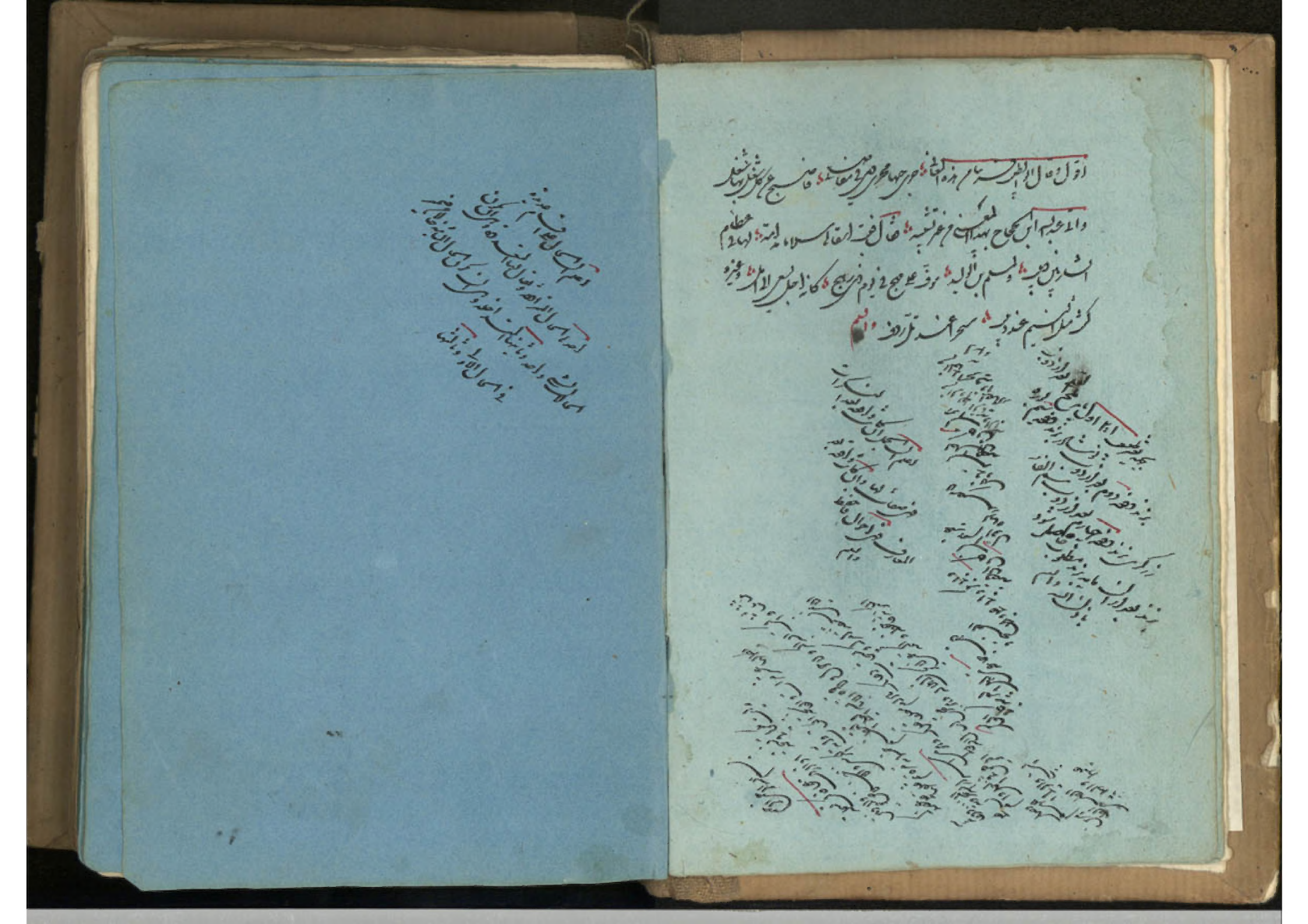

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح حديث كميل بن زياد للمولى عبد الرزاق الكاشي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله اجمعين اما بعد فهذا شرح سؤال كميل بن زياد رضي الله عنه عن امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام املاه الشيخ الفاضل العلامة مالك ازمة التحقيق كمال الملة والدين جمال الاسلام والمسلمين عبد الرزاق الكاشي رحمة الله عليه سأل كميل بن زياد فقال ما الحقيقة فقال عليه السلام ما لك والحقيقة فقال كميل او لست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقال كميل او مثلك يخيب سائلا فقال عليه السلام الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقال زدني بيانا فقال عليه السلام محو الموهوم مع صحو المعلوم فقال زدني بيانا فقال عليه السلام هتك الستر لغلبة السر فقال زدني بيانا فقال عليه السلام نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره فقال زدني فيه بيانا فقال عليه السلام جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني فيه بيانا فقال عليه السلام اطف السراج فقد طلع الصبح قال المولى كمال الدين عبد الرزاق رحمه الله

عليه الحقيقة ههنا هو الشيء الثابت الواجب لذاته الذي لا تغير فيه بوجه ما ولما كان كميل من اصحاب القلوب طالبا لمقام الولاية الذي هو مقام الفناء في الذات الاحدية فقصر حاله السؤال عن الحقيقة فاجابه عليه السلام بما يدل على انه مقام عال بعيد عن مقام صاحب القلب لا يصل اليه الا صاحب الاستعداد الكامل منهم فقال [illegible] الذوق [illegible] نعت الوجود والغاية [illegible] خاصة [illegible] وهو قوله ما لك والحقيقة [illegible] من ذلك المقام حال كونك في مقام القلب واقفا مع وجودك [illegible] فقال او لست صاحب سرك [illegible] ذلك المقام مع [illegible] هو الشيء الذي لا يمكن [illegible] على النهاية [illegible] فلا يطلع عليه الا من ترقى عن مقام النفس والقوى وحينئذ لا يطلع على ذلك السر الا [illegible] السر الا [illegible] الذي في الروح لا [illegible] الذي في النفس ولذلك [illegible] عليه السلام [illegible] ههنا هو الشيء الاول فاخبر عن [illegible] ترقيه عن مقام النفس [illegible] وهو قوله [illegible] جوابه [illegible] عليك ما يطفح مني تصديق بانه [illegible] ذلك المقام [illegible] اليه لان [illegible] صاحب الحال لا يكون الا [illegible] وهو الكلام [illegible]

وهو قال [illegible] الا مقام الروح عند [illegible] الروح لا مقام [illegible] لشدة [illegible] وعبره عن مقام النفس [illegible]

في مقام الخلوة والاستقامة والكثرة وانكشف في مقام المعرفة بعد ترقيه الى تحصيل العبد الحقيقة
مقام الفناء حتى يدرك المحقق اذ لم يكن له هو مقام الاستقامة والتمكين في الولاية ترقى
مقام البقاء بعد الفناء في عين الجمع من كان مستغرقا في ذات الله سبحانه لم يكن
له وجود حتى يطلع منه شيء ولو اذا كان الكمل في مقام الولاية مستغرقا في عين الجمع
لم يرشح عليه شيء وكان في مقام البقاء بعد الفناء موجودا بالوجود الموهوب الحقاني
متحققا بالنور الالهي كما وصف النبي بانه مستغرق في ذات الله يطلع منه ذلك النور
عند قيامه بحق العبودية ويرشح على الصحابة الكرام فانظر لم يكن سره الا من النور الالهي
الذاتي وهو نور الوجه الباقي وهي سبحات الرحمن هو نور الكشف والمطالعة
في قلوب من اراد الله سعادته ولا الحجب لا يصح لها حجابها وقال الله تعالى
يحجب عن مشاهدة الحق من صادم البشر بالسؤال عنه لم يجد عنه ولم يطلبه ولم
يستعد ادراك المطلوب لم يشعر به ابدا قبل الطلب والوجدان انما هو مقال الحق
العرفاني لم يكن له الطلب لم يبطل وجه وليس قوله ما ادعوا استجب لكم وقوله
وانكم من كل ما سألتموه والحق الطلب هو مقتضيات الاستعداد الذاتي لا بد
له من ادراكه كان صاحب القرب وان مقام تجليات الصفات والجلال وهو
احتجاب الوجه الباقي بحجب الصفات كما ان الجلال هو نور الوجه من حجاب الوجه

عن الذات الموجودة مع جميع الاوهام والحسيات من الانوار والاوهام العقليات
هي حجب الوجه وهي سبحات الجلال وقوله من عرف من ادرك الاشارة فقط وخفيه او
ردحه لا يمكن البشر بالتنبيه وهي عبارة عن مقام الفناء المحض انه المحقق من يطلع
الوجه الباقي بكشف حجب الصفات عنه فغير سبحات وجهه ما راه فلا يعرف الاشارة الا
من كان قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
ما كان الا وجهه ومصداق ذلك قول النبي ان لله سبعين الف حجاب من نور
وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وهذا منه عليه السلام
اشارة الى مقام الفناء والبقاء من وراء حجب الصفات لا عوضه كشف الذات
ولم يكشف ذلك لاوجب احتراقه وعلمه بان ذلك الكشف هو كان مع كون
صاحبه في مقام القرب الاول على مقام الوحدة الالهية الاتم والانكشاف
الاحدية لا تحجبه عن الصفات المترتبة والاضافات والنسب فقال هو الوجود
مع صحو الحلم هو كان والاول لان القرب انما هو الحسبان صاحبه
وجوده بالوهم وليس وجود الخير في الحقيقة الا في من صرفا مستقر
ويرشح باستيلاء قوة الوهم وسلطان البشرية على القلب فيراه احديا في الحقيقة
من غير مجرى ذلك الوجود الموهوم الذي ليس الا خيال لا وجود حقيقيا

يحتاج الا القضاء ولهذا قال بعض العرفاء الباقي في الازل والفاني لم يزل وبال ولا ان الابهام اللازم لهذه الاقرانية ههنا انما كان لبسطة القوة العقلية واستيلاء العقل كثرة الصفات واشتداد غلوبه على الحضرة الواحدية انه عرف الحق بالطريق الذي لم يخلص حجب الصفات التي هي الاسماء ولم يرق عن الحضرة الواحدية الى الاحدية ولم يكشف الحقيقة الا من حيث هي هي بل الحق بالحق والخلق بالخلق كما قال الامام المحقق سعد الحق والدين الفرغاني قدس سره الذي صحا بعد ما غرق في بحر الصفات وصفا عن كدورة الاعتبارات وارتفعت الكثرات العقلية عنه بحر العشق المحقق وبحر الفناء حتى بلغ صاحبه مقام الاخلاص لنفي الصفات عنه الى آخره فصار على عيان وعين حق وتحقق وجود وعيانا له لا حلولا وسريانا ولا بعض سلطان الوهم والعقل تعلق بهما عن طريق الحق عرف الحق من ان ذلك لا يكون الا بتجرد سلطان العشق وذلك لا يكون الا باستيلاء ولا يتوسط بين السالك وارادته فاعلم ذلك حتى يطلب زبانة الرمح قال الحكيم هنگ السر تعلبه السر كي اندر نعت ان ذلك سير اوليست في وجوده مزدوجا ذلك السير ضعيف كما سنا بعد العقل ان السترة والشرب ان يخفي فص حقيقة بر حالها عارفا غير محجوب واذا قرن وغلب وظهر سلطانه على العقل والفكر

كما يحجر القمر بنور الشمس وصرت مغلوبا بحكم ما اسير او قضيه وكان ذلك في الحجب والحقيقة كما ان الحجاب ستر العقل والشرع بقوة المحبة صرت الحقيقة فحينئذ ان ذلك ان في ذلك مقام السكر وهو عدم الحجاب ذلك قضية بسكر بعض الكمل بلا سكر غيره وقد قرب احوالهم من مشاهدة الحق باصفاء السر من غير سكر غيره ولم يسكر لغيره استعداده وكمال حاله وسكر غيره بقلة مزيته كثيرا كما كان حال مرسى عنه وقوله ارنا نظر الكل بنسبة الاسماء ما هو عنه وقوله فيه ما زاغ البصر وما طغى ولا عزم من غلبة السكر حصل الحقيقة كما قال الامام شرب الحق كما سابعه كاسين فوافقه الراب وما رويت كاسيرا او البيان فلم عدم استعداده فمثال حجب الاحدية الصفة الرحيمة ان النهاية في غلبة السرقة حجب نور القرآن في الحضرة الالهية التي لا اعتبار للكثرة فيه اصلا الصفة الرحيمة المشرب بالكثرة الاعتبارية في الحضرة الواحدية التي هي منشأ الاسماء والصفات وذلك النور هو العين الكمالي الذي هو شرب القوم من عاصمة علا يعني مع نور الحجب والشرب الحق في الغير عين الاثر ولو كان كيف عارفا بان مقام الوحدة والفناء في الرب وان كان مقام الولاية ليس كمل لانا فان صاحبه لا يصل الى الهداية بل التكميل

ولم يرجع من الصبح لا بالشمس دون [illegible] في الحضرة ولم يصل لا مقام الصحو بعد السكر
ولم يحصل له مقام الاستقامة [illegible] الامور بها الى [illegible] وقوله [illegible] على [illegible] صبح
ذلك البيان فقال [illegible] في شرق من صبح الازل [illegible] الرحمة لانه
[illegible] النور الذاتي الاحدي الذي [illegible] شرق من [illegible] الازال الطالعة
مظاهر صفات الحق ودوامه الذي [illegible] المرجو [illegible] وما [illegible] نفس
[illegible] لانه [illegible] صفاته [illegible] في مظاهر الصفات وشهود الوحدة
في [illegible] الكثرة وحضور الجمع في عين التفصيل ووجود التفصيل في عين الجمع وعند ذلك
[illegible] فاشتراك البيان [illegible] قال عليه السلام
اطف السراج فقد طلع الصبح [illegible] البيان [illegible] العقل [illegible]
[illegible] بالنسبة لا [illegible] كالسراج بالنسبة الى الشمس فقد طلع [illegible] الحق
[illegible] الصبح لا [illegible] الشمس وقت الاستتار [illegible] الاصطلاح
لا يحتاج الى السراج والله اعلم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ العارف المحقق [illegible] الله [illegible] محمد بن علي
ابو طاهر الكاشي قدس سره في تفسيره [illegible] على [illegible] صبح [illegible]
ان [illegible] لا

الاثنية والالام للعهد [illegible] ان [illegible] المحققين [illegible] حقيقة [illegible] وجود [illegible]
سبحانه فانه [illegible] باق [illegible] فان [illegible] الحقيقة [illegible]
غير [illegible] ويعني [illegible] في [illegible] العموم الاول [illegible] ذلك
[illegible] الاسماء [illegible] عليه السلام كان [illegible] عن جواب السائل عنها [illegible]
[illegible] العموم [illegible] السؤال [illegible] وظاهر قوله
مالك والحقيقة [illegible] العقل [illegible] غير الله [illegible]
وتعظيم [illegible] الا [illegible] عليه السلام
جواب [illegible] صاحب [illegible] ما وقع [illegible] قول [illegible]
[illegible] العموم [illegible] العبارة فضلا [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] قول [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible] الاسرار [illegible]
وقوله كشف سبحات الجلال [illegible] الحق [illegible] حجاب
[illegible] وذلك [illegible] لا [illegible] الا [illegible] لا
[illegible] والسبحة [illegible] الكشف [illegible] لا
[illegible] الاول [illegible]

واقول هو الله تقدره كشف الحق حجاب الخلق عن سبحات وجهه الكريم وقد ورد في الخبر الصحيح ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والمراد بهذه الحجب تعينات الوجود لمن الوجود المطلق الظاهر بعد البحث عنها عنه وقد مر غير مرة اشارة الى انه لا يكون الا وجودا بسيطا والا الوجود المطلق متعال عن الاشارة

ولو وافق كل جملة ورد الحق من نسبة اليه على مع الاموال مع صحوا سالم لم يرد اذ وجود الخلق عنده يجدد وجود الحق فانه لا يكون وجود الخلق الا بعد عدمه لم يدم

ولما كان وجود الحق ثابتا عنده بالسلام فان الخلق عنده ثابت بطلان حق الواقع والوهم ما لا يطابق الواقع والحق الذي انه موجود فاعتقاد الوجود لغيره وهم والمصور في الاصل ذات الغيم وكشف غمن المراد فاستعارة احتجاب الخلق وجود الخلق عن وجود الحق ولما كان هذا البيان لابد ان يعطي الاوائل لوضوح من الاشعار بكون وجود الحق مرادا لاحقيقة له استدلوا البيان فاجابه عليه السلم

بانها تنبئك استر نعيته السر والعرائي الستر الوجود الذي هو وجود الحق ادا غيبه عن الظاهر انهتك الستر الذي هو وجود الخلق وهذا البيان لمطالب ان لا قوة ان حقيقة هتك الستر غلبة السر واستتر غيبة حين الحكم بانه شيئا وباين الصحو للقصد

يا با الحسن اذ

٢١

ثم استدل ثانيا اي فاجاب بانها محو الاشارة لصفة التوحيد من خصائص التحقيق ان يكون باحد هما وصف التوحيد عن التوحيد لم يتم الا شبهة بين الواحد والواحد وهذا الجواب مما تركه عليه ابن لا وقالوا في التوحيد ان ...

فاجاب بانها نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره كان عليه اسم الطلوع على صاحب الارتفاع وقد لم يوجد الحادث كيف يكون حقيقة القدم فانه البيان بحقيقة التوحيد لظلمه من اوائل صفات الحق سبحانه يلوح الاثار على صورة توحيد الخلق فوحده من توحده لا لصفة من صفات انفسهم فلما

كان هذا البيان غاية في وصف التوحيد احتاج الى ان استدل ثانيا بان كشف صبح الحقيقة مستغن عن اضاءة مصباح البيان كما قيل في المثل اذا طلع الصباح استغنى عن المصباح وفيه يهدى من ربك الاثر اطلاعهم

اطف السراج فقد طلع الصبح

رسالة الفقيه العارف الكامل مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره في تحقيق الوجود

بسم الله الرحمن الرحيم

الوجود ولو كان مانفاه منه لا الموجود برتب عليها الاثار المختصة بها من وجود فانه لو لم يكن موجودا لم يوجد شيء اصلا ولهذا ما طرفه لتقدم مثله ثبات للانة

ان الماهية قبل التصور الوجود الماهية غير موجودة فقط فكما ان الوجود ايضا
غير موجود لانه يثبت احدهما الاخر لان يثبت شيء شيئا فرع لوجود المثبت له
واذا لم يثبت احدهما الاخر لم تكن الماهية معروضة للوجود كما ذهب اليه
الاشراقيون ولا عارضة كما ذهب اليه الفارابي والجمهور فلا تكون موجودة
فان قلت انما المغايرة بحسب الصدق بعد الوجود والماهية يثبت شيء غير
الماهية الوجود فرع لوجود المثبت له ولا يثبت الوجود شيء لانه شرط لوجود
المثبت له حين يثبت الوجود لا قبله والا لزم ان حين يثبت الوجود لا يوجد
شيء وذلك لان الوجود على التخصيص والاستقلال انما يجري في الخارجيات القائمة
بانفسها القارة الذات لا سيما الجواهر وايضا شيء ما لا يوجد لا وجود له
فيلزم ان يكون الوجود الذي هو شيء ما لا يوجد لا وجود له فيلزم ان
يكون الوجود موجودا بوجود زائد عليه ويتسلسل قلت الوجود الذي هو شيء
ما لا يوجد لا وجود له هو الوجود الخارجي الذي هو الوجود المحمولي
بالضميمة وهو الوجود الرابط الذي هو الوجود في نفسه لا الوجود الذي هو
الوجود المحمولي بالذات الذي هو الوجود لنفسه ولغيره فلا يلزم ان
يكون الوجود موجودا بوجود زائد عليه ويتسلسل فان قلت الوجود الرابط
لا يصدق عليه شيء قام به مراتب كالشيء والضحك والكون والكيف
وذلك والكاف وذلك مكابرة فكيف يكون ذاتا لما يجب نفسه من المفهوم
كما ذكرتم يجب ان يكون هذا المفهوم العام سائر افراد الوجود النفسي
والوجود الرابطي المكونة على تقدير كونها حقائق مختلفة وقد قال المحقق
الدواني يجوز ان يكون لهذا المفهوم حقيقة واحدة مطلقة موجودة في جميع
افراد الوجود الخاص بحيث يكون هذا المفهوم الذي هو امر اعتباري غير موجود
حقيقة خارجا عن حقيقة الوجود قلت اذا كان الوجود حقيقة واحدة مشككة
ان يكون الماهية عارضة له لانحفاظ الوجود معروضا مع اختلاف
مراتبه من حيث ان الماهية موجودة فانا نفهم قطعا ان الماهية متصفة بالوجود
معروضة والوجود عارض لها فكيف يصح ما ذكرتم من اطلاق الوجود عليها

فاعلم

بالمعنى المذكور انما هو باعتبار اشتقاق ان الصفة من الوجود اولا بمعنى هو المفهوم
العارض اللازم ولا اذا اعتبر اشتقاقه منه اذا الوجود بمعنى ملك حقيقة الموجود منشعبا
وفي الوجود لا المصنف فان قلت هذه باعتبار اطلاقها كالطبيعي فاذ ذكرتم في
معرض الاستدلال على وجود امر من الاستدلال على امتناع وجود الكلي
فما لا يسلم او لا لدينا باعتبار اطلاقها انه ذكر كالطبيعي في الاستدلال باطلاقها ان
لا يكون الماهية لا كلي مع الماهيات الا انه لا اولى الاستدلال بان نظر نفس الماهيات بها ولا
يستلزم ذلك عدم تحققها في نفسها متعين بخروجها عن الحقيقة ولكن يمكن انها
هنا الا لاعتبار كالطبيعي لكن لا يسلم امتناع وجوده كيف وكثير من المحققين جوزوا وجوده
ولكن يشترط بذكره بعض التحقق في معرض الاستدلال على امتناع وجوده
ويكون وجه او وجه بطلانه لذكر اولى بما ذكره وهو ما اورده شارح المطالع ويعين
وجه البطلان بقول الشارح قال الكلي الطبيعي لا وجود له في الخارج وذلك لانه لو
انه لو وجد الكلي الطبيعي كان نفس الجزئيات في الخارج او جزءا منها او خارجا عنها
والاقسام باسرها باطلة اما الاول فلانه لو كان نفس الجزئيات لزم ان يكون الكلي
جزئيات متعين الكثرة في الخارج وان وجد واحد فمن صدق الطبيعة الجزئي
عين الجزء الاخر او غيره فيكون كل واحد فرض عين الاخر ولا ان يسلم فقد

الخ

لكان جزءا منه في الخارج لتقدمه عليه في الوجود لكان حمله فلا يصح حمله عليها ولا
يكون الا بمحال وكذا اذا جزء منها ان يراد وكونه جزءا منها ان يكون ورائه
جزء اخر في الخارج ويكون الجزئيات عبارة عن مجموع الاجزاء منحصرة
في الاقسام الثلثة وان سلم كونه منفصلا مع الكل خارجا كان او اعتباريا
فالحصر مسلم لكن لا يلزم عدم صحة الحمل فانه اذا كان الموجود في الخارج هو الشيء
ويكون الاجزاء من جزئياتها متغايرات باعتبار غير موجوده لصح الحمل حقيقة
فانه لا وجه في الجزئيات في الخارج من الطبيعة حتى يتصور عدم الاتحاد
في الوجود لتقدم او تأخر وثانيها ان الطبيعة لو وجدت في الاعيان لكان
الموجود في الاعيان لا مجرد الطبيعة او مع امر اخر لا سبيل الى الاول والا لزم
وجود الامر الواحد بالشخص في امكنة مختلفة واتصافه بصفات متضادة
الملس بطلانه ولا الى الثاني فان الامر الحقيقي لا يخلو اما موجودين بوجود واحد او بوجودين
فانا موجودين بوجود واحد وذلك لان الوجود قائم بكل واحد منهما لزم
قيام الشيء الواحد بمحلين مختلفين وانه محال وان قام بالمجموع لم يكن كل منها
موجودا بل المجموع هو الموجود وان كانا موجودين بوجودين فلا يصح حمل الطبيعة
المجموع منه فقد ثبت ان الموجود في الاعيان لا مجرد الطبيعة ولا مع امر اخر

اي المراد بوجود الطبيعة لا ان تكون الطبيعة غير منضمة الى خارج او مع انضمام
امر مطلق خارجا كان او اعتباريا فان قال المسألة الاول كما هو الظاهر من كلامه في
ابطال الشق الاخير فلا نسلم انه يلزم وجود الامر الواحد بالشخص في امكنة مختلفة
وكونه متصفا بصفات متضادة لم لا يجوز ان تكون الطبيعة باعتبار تقيدها بتعين
اعتباري عين شخص ما وبعين تعين كذلك شخصا اخر الا غير ذلك ويكون
مشكلة ذلك محلة واتصافه بصفات متضادة باعتبار وجوه الاشخاص المتمايزة
المتغايرة بالامور الاعتبارية وان كان المسألة الثاني فلا نسلم انه في الانحصار في
الشقين لجواز ان يكون ما يكون موجودا لكل الطبيعة من وجه بطلانه يجوز ان لا يكون
الطبيعة مجردة ولا مع امر اخر موجودا في الخارج بل مع امر اعتباري
كما مر وان حمل الامر على ما يعم الاعتباري فلا تتم الا قوله لم لا يجوز ان يكون موجودين
بوجود واحد او بوجودين مختلفين لعدل ان يقال الا نسلم الحصر في الصورتين المذكورتين
لم لا يجوز ان يكون احدهما موجودا بنفسه والآخر موجودا به كما يقال اتصاف الوحدة
الوجود فان الطبيعة الوجود او الوجود بنفسه وما عداها من الماهيات والاوصاف
امور عارضة له موجودة بها فلا يلزم محذور فانه [illegible] صدق على هذه الصورة
انهما موجودان بوجود واحد فان احدهما موجود بنفسه والاخر به فلا [illegible]

تم

و المشترك فقد تحقق الشيخ حينئذ لا انحصار الواحد في كونه فاعلا وقابلا [illegible]
وكونه بالعرض فلا يكون نقضا والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله
والائمة الطاهرين المعصومين

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی تجلی لعباده بآیاته و اخرج النفس امرا عظیما و خلق الانسان خلقا
جسیما لیکون مظهرا مجردا و اوسطا ظاهرا الاسم ثرثارا و مظهرا لیظهر
ان لها باطنا شتاقا و الصلوة علی محمد و آله الذین هم اوسط حصنه و حوزه
لا بعد فیکون مظهرا لموری حرف آله و مجری حکمه و کاه مرآتا لاسمائه و آیاته
و اوسطه فیض او محمد صالح الخوا جوانی خادم متوسل از زرقان و اوسطه فیض شمائل
امیر الرسل صلوات الله علیه و آله و سلم و مذکور در کتاب در و غرر که تا حال ثرثار حروف و آیات
حقیقت مثالی آن باشد و شاید زمرد رمز بیت مثالی آن نشده و پرده حجاب آرائی
مکنونه در نرفت بر حرف ثرثار علم فاضل بی الاعلم الاسم حاضری راجع امر
کرده او چون خوض در مراتب علوم ربانی نمایند شریعت مثالی و مثل
رسیده ذکر مصنفی نادر بی مناسبت عبادات و مباحث نفس کرده و بعضی حدیث
بگرمانده لهذا بدان چیز قدر حوصله خود و جهد شد که ثرثار نام در مسمی

فاره بزند بشرط آنکه او تارکه نفس خود نموده و بتحصیل علوم طبیعی و الهی در
استکمال حاصل دین باشد چه ترکه نفس مقدم است بر تحصیل علوم کما قال الله
و زکیهم و یعلمهم الکتاب و الحکمة که تزکیه نفس را در این آیه مقدم نموده
تعلیم کتاب و حکمت الا آنکه شروع نمودم بتصور و قول ایه الملک العبود بحیث
سئل عنه علیه السلام عن العالم العلوی قال صور عاریة عن المواد عالیة عن القوة
و الاستعداد لو یخیل لها فاشرقت و طالعها فتلالات و العین فی ظهرها
مثالة فاظر عنها افعاله و خلق الانسان و النفس ناطقة ان رقیها
بالعلم و العمل فقد تشبهت جواهره و اوائل صفاتها و اذا اعتدل مزاجها
و فارقت الاضداد فقد شارک بهاء الله شاء او نیز الی آن عالم
صور نهاند از ماده مجرد و از قابلیت و استعداد منزه و خالی خدای آن
در آنجا جلوه نمود و بنظر رقیت و شفقت ایشان را مطالعه فرمود
بس ایشان نور رضای الهی روشن و در ایشان منزه و در ایشان کی آیات مثال
ذات خود آیینه ساخت و ایشان را بنظر رحمت رسانید افعال خود را و آنچه
ایشان را صاحب بینش گردانید هر گاه پاک کردن نفس خود را و از اخلاق
و مزین ساختن بفضائل اخلاق پیش گرفته و همان میکرد و بجواهر اوائل

متوحد دوری و معتدل شود مر آتش و مفارقت کند از جمله آن است تحقیق
و اشکال [illegible] با او [illegible] بدانکه تحقیق [illegible] حدوث موقوف است
بر تحقیق [illegible] از امور [illegible] محکمات اول آنکه واجب
الله تعالی بسیط محض است ذاتا و صفة و فعلا ذهنا و خارجا چه اگر
چنین نباشد لازم می آید احتیاج و [illegible] و اما بیان آنکه بسیط جمع الجهات
[illegible] از دو فصل [illegible] بسیط نمی شود چه این مبنی بر [illegible] ثانی
آنکه مناسبت میان علت و معلول شرط است و الا لازم می آید هر
[illegible] صادر شود از آب حرارت و از آتش برودت و لازم می آید
ترجیح بلا مرجح و این مناسبت [illegible] مثال ذات [illegible] کرده و غیره
و اکثر [illegible] این مسئله و این مقدمات ثلث در علم الهی مبرهن است احتیاج
به بیان نیست و چون جناب باری تعالی بسیط محض است [illegible] اشیاء [illegible]
نیست مگر [illegible] و اگر ذات خود [illegible] الا [illegible] ادراک در کتب
که مراد [illegible] اقتضا میکند [illegible] ظرف خارج و [illegible]
[illegible] الوجود چون نسبت [illegible] کرد [illegible]
الوجود و حقایق و [illegible] موجودات را در خارج چون نسبت [illegible]

عالم را

باشد [illegible] ذهن [illegible] ظرف خارج [illegible]
باشد [illegible] واجب [illegible] و از اینجاست [illegible] و صدق [illegible] این که سند [illegible]
[illegible] مفهوم [illegible] حقایق موجودات تحقیق
و آنچه مثل [illegible] مفهومات جنس و فصل نباشد [illegible]
[illegible] بسیط و [illegible] اینست قول آنچه از بعضی اکابر [illegible] رسیده [illegible]
و آنچه [illegible] وجود است همه موجودات است [illegible] عین وجود هر یک از موجودات موجودات
[illegible] کلام [illegible] الرزاق [illegible]
الجمع بلا تفرقة زندقة و التفرقة بدون الجمع تعطیل و الجمع بینهما توحید
قال [illegible] فی الاشیاء [illegible]
[illegible] چون [illegible] اشیا را [illegible]
مگر [illegible] ذات خود [illegible]
[illegible] اشیاء [illegible] در خارج موجود است هر گاه ذات
خود را [illegible] در علم باشد و این محال است لهذا
حکما و محققین گفته اند [illegible] مستلزم علم بمعلول است چون [illegible]
[illegible] ذات مقدم است [illegible] صورت علم است چه [illegible]

که مدرک اعلی درجه از مدرک باشد و محال است بر مدرک که پس طور را که ادراک ذات
الله تعالی صورت علمیه و آنحضرت وجود علمی جمیع اشیاست و این علم حضوری را
بعضی خوارق است به بعضی دیگر را بعضی از آن می‌داند چنانچه خواجه نصیر علیه الرحمه
در شرح اشارات کلام شیخ را در علم حضوری از آن می‌نقل کرده در شرح
بر شیخ گفته و حاصل آنکه غرض شیخ معنی اول است چنانچه از مستفاد شیخ
مفیده می‌شود این علم مرتبه علم الله تعالی و عین ذات است از این است که مرتبه [illegible]
هم موضوع فعل حرارت [illegible] هم موضوع علم الله تعالی از جهت آنکه علم
الله تعالی را فعلاً می‌گویند چه صورت علمی حرارت فعلی صفات الاهی است
علم به ذوات است و آن که ثابت باشد آنکه از ذات جز به انفصال [illegible]
علم حکایت و عین ذات است چه این علم در مرتبه ذات غیب الغیوب
فنا بوده کمال التوحید نفی الصفات عنه و این علم بسیط است چنانچه حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده العلم نقطة کثرها الجاهلون است که هر امری صفه
جمیع اشیاست چه هر چند بسیط باشد جامع‌تر است [illegible] قوه بصر
بعضی از اینکه در اجمال عالم و حالات اقرب است که صورت خارجی را ادراک
مجرد ساخت در قوه ادراک صدق آن را به یک دیدن می‌تواند از قبیل سیاه

ولهذا

وسفید و شیخ و مربع و مکعب و مثلث و محال است در یک محل جمع شده و حال
آنکه قوت بصری یک ادراک همه را در یک نظر چون این اجمال و در [illegible]
و مخفی قوه خیال خارجی را که صد آن و همه از یک نظر درک می‌کند و حال
آنکه اینها در او از مراتب بساطت است و عقل در بساطت [illegible] و بعد از آن [illegible]
باشد پس بطلان اعلام [illegible] جمیع اشیا در او جمع و مناسب [illegible] است
این سخن شیخ [illegible] بوده علم [illegible] در کتاب فصوص الحکم و بعضی از او [illegible]
در حاشیه حضور الوهیت [illegible] مرتبه اول در وحدت تعریف [illegible] در حمل [illegible]
در مجهول [illegible] بوده بسیط محض [illegible] و الا لازم می‌آید با [illegible]
خلاف [illegible] چه حامل بسیط محض است مجهول هم اگر بسیط محض باشد [illegible]
حامل و مجهول [illegible] بود و این باطل است [illegible] حقیقی جعل ایجاد حامل [illegible]
ذات خود او مثال ذات غیر او در عین ذات [illegible] و الا [illegible]
و نه عین ذات [illegible] و الا امثال [illegible] بود پس [illegible]
و [illegible] پس [illegible] از ذات [illegible] و چون در مرتبه ذات
[illegible]
[illegible]

آن مرتبه پس تا چاره محول از کثرت است از وجود و عدم و سلوب و وجود و فعلیت
نه بسیط در بسیر و این است قول حکیم الالهی روح ترکیب ازین تحقیق معلوم شد که نیز
مصدر اول عقل است زیرا که مبدأ اول حق تعالی شانه چون فوق التمام است
و بسیط محض است اول مرتبط او باید تام باشد زیرا که تام با هر فاقد مرتبه فوق
التمام است و بسیط است زیرا که بسیط فاقد مرتبه بسیط محض است والا ناقص خواهد
بود و ازین لازم می آید طفره در افاضه و طفره مطلقا را ازکان حسیه او حقیقیه
باطل است بهمه ازین نقطه هر دو جهت عقل محول است بذات حق تعالی العرش
و املاک مستند بعقل است پس مشیت بحکم عقل خود ظاهر بود بالذات و چون
عقل نیز اظهار کرد مثال ذات خود را که آن نفس کل است به عقل فعال خود را
نیز مبدأ اظهار کرد و تشبیه بکامل کامل و بر دو پس او اظهار کرد مثال
ذات خود را پس نیز که او مرتبه نفس کل است و چون نفس ذات بعلم و آ
عقل بالفعل بودن او را در جمیع کمالات مشتاق از تشبه بعقل
ونیافت امری که بآن تشبه بعقل برای کردن این عالم آنچه
خاطر است پس مشتاق شد بردن این عالم و مرتبه شدن این عالم
وضع او جسم مرکب است و باین عالم زیرا که نفس هر چه مرتبه بجهت آن این

تجرد از اعراض مجاز باید کرد و هم ما قال صاحب الفتوحی علیه الرحمه در باد و در همین است
با بقی از استخوان و ریشه کرد و از ... عقل ... و در پرو غاری و بعد
عقل از اینجا مرتبط نفس با جسم ظاهر است آنچه در افراد حاصل کرده باشد
نه بالذات بر عقل عبرت امر کل اشیاء است برای مبدأ و حصول سؤال
همین نسبت دارد بمبدأ خودش عشق داشت بمبدأ اول و ماننده و گرا
بهمین نسبت تا اینکه منتهی شود ... وجه بسیط او ... و مقرر است و بادی
به وجود و مرتبه این تحقیق آنچه حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرموده
فرموده عقل الکل ... و نفس الکل ... و الطبیعة ...
محقق فاضل محمد بن علی ... که از اجله اصحاب شیعه است در کتاب
مرآت العقول نقل نموده است ... اراده ... آنچه
... مثال عقل فاعل است و عقل فاعل ... اراده ... نیز بجز کرده
پس عقل مرتبه علم الله تعالی است و نفس کل مرتبه اراده الهی تعالی ... حدیث
مذکور است ... و طبیعت مرتبه فعل الله تعالی
و قدم بود ... که از فعل قدیم ... کرد و ... عالم
فاطر ... مرتبه این است و از اینجا ... قول حکما ...

ذات واجب الالهیه چون کشم منتهی میشود وجود بسیط که افضل از او تصور نتوان کرد و
مرتبه رسید بوجود و بعد از او ابتدا اعیان است منعکس میشود بصفات انفعال
تا اینکه منتهی میشود دایره وجود بماده که او ابعد موجود و نهایت آن نزول
سلسله وجود در مرتبه بعید چه ماده در او ضعیف و جهت غیریت قوی میشود و نحوه
ظهور ماده متصور بصورت جسمیت که نام او جسم است تا چار لازم
اوست که در او غیر وغیر ره و بعضی هر جزء در او غیر جزء دیگر است
با وجود او پس هر گاه جسم با آن امر موضوع شود از انفعال قابل
با چار مختلف القابلیه خواهد بود و هر گاه چنین شد فعل مختلف خواهد شد
بدان که گفته لازم آید در فاعل و لا در صفه چنانکه اختلاف عکس جامی
شیشه مختلف رنگ سبب اختلاف صورت شمس نمیشود نه در ذات و نه در صفه بعد از
تمهید این مقدمات میگوییم از این تحقیق ظاهر گردید ماده و قوه و استعداد
که توابع ماده اند در مرتبه وجود در اقصی حد [illegible] و کثرت مرتبت آن
حادث چنانکه وحدت مرتبت است [illegible] و چنانچه ضعف مرتبت ساری
و قوه مرتبت آن ماده المراد پس عالم صور که عبارت از عقل و نفوس مجرد باشند از
ماده مجرد باشند [illegible] است از قوه و استعداد چه منشأ قوه و استعداد ماده است
[illegible]

ماده است و ماده ساخته است در وجود ذات آن نشأه که حق تعالی مجرد است و
صور عاریه عن المواد خالیه عن القوه و الاستعداد و تجلی کردن حق از صور
اشیاء به عقل مطالعه فرمودن آن اشیاء را که در فضای ملا روشن
وجود ذات شده عبارت از ادراک ذات خود است بنحوی که اشیاء از او
ظاهر شده با ترتیب و تفصیل که در خارج موجود بعین ادراک ذات خود با
نحو خود میفرماید قبل و بعد لزوم آن اشیاء را چه مبین شده در علم الهی نقطه
غیر معلول است و حق صورت علیه جمیع ممکنات است و حق مجرد است از
تجلی انما فاشرف و تعالیها فللاست و در این کلمات مثال
ذات خود را تعرض ظاهر کرده اند و ایشان مثال ذات خود را صحیح
محال و نفس موضوع شده مثال ذات النور اگر فعل اوست و تجلی
عبارت از این است که حق مجرد و الحی در مرتبه ثانیه چون این
باید ذات محتاج بواسطه نه بجبار [illegible] در ذات قابل مرتبت
کامل است لیکن این ماده قابلیت وجود بی واسطه ندارد و چنانچه محال است این
در حکم مرتبه که نه حکم بر رنگ شود نه ابهام در وجه خارج آن
محال است [illegible] قادر بر حق آوردن معلول قدیم از قابل بر حق

فصل در عقل و نفس

که قابلیت وجود دارد و فقدان است و نفس در طرف مخلوقات که قابلیت وجود
ندارد پس خدای تعالی اسباب کرده است عقل و نفس را در ازای وجود دادن اشیاء
پس فرشته مراد خارج عنها الله نفس طاهر گردانیده از بین صراط الله جزء
چون عقل کل بجهة هویته جاعل نفس کل است نه بجهة خویشتن کما جاعل
نفس کل فی الحقیقة الله تعالی است بقاء نیز باو باشد که نفس کل مرتبه الله
الله تعالی است پس فی الحقیقة فاعل همه اشیاء خدای تعالی است انها اسباب و
شرائط وجود ند کما قال الصادق علیه السلام ابی الله ان یجری الاشیاء الا بالاسباب
هر گاه ثابت شد که ثبوت که صلم الله تعالی عین فعل اوست که عقل است
این منافات ندارد که فرشته خارج عنها الله پس واسطه فعل الله تعالی
عین فعل الله تعالی نباشد بود در جواب گفته شود صراط الله را دو محل است
یکی امر به لیل قال الله تعالی الا له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین
و دیگری خلق به لیل قوله تعالی انی الله خلق السموات والارض فی ستة ایام در خلق
مجردات استعمال مزدوج خلق در مادیات نیز مراد مجال در آنجا خلق است
پس تحقیق طاهر شد وجه ذات و صفات و احوال و افعال و اطلاق صورت
بعالم علوی باعتبار انکه مبدء صورت مادیه اشیاء بعقل است چنانکه گذشت

نفس و نفس

بعقل صوری که همان صورت و هیئة کلیه است بالفعل مزدوجه بعقل مادی که
جوهر است و نه بفعل فاعلی که تجرد است و نه بفعل قابلی که هیولی است
و اشیاء را صور میگویند باعتبار انکه اشیاء بسبب انها بالفعل مزدوجه بجهة انکه علة
اشیاء شیء باعتبار فاعلیة چه فاعلیت در مجردات کمالات است از برای انکه
چه انها مرجع ماکله اند و صورت جسم و هیئة محتاج بماده اند و در بعض اطلاقات
صورت برادر قابلیت شیء باعتبار انکه اشیاء با و بالفعل شیء اند و قال الله
اله صورة الصور یکی از اسماء آله الصورت و چون مبدء و منتهای
بدو ملاء مصور بصورت جسمیت است که نام ان جسم است و چون هر جوهر از جواهر
دیگر است پس هر گاه جسم بالفعل موضوع شود از برای فصل فاصل مناسب مختلف بالنوع
حاصل بود پس فصل مختلف مزدوجه و این سبب گردیده لازم آید در فاصل ذاته
صفة پس ناچار این از محیط تا مرکز فصل مختلف شود در افاضه چنانچه سابقا
مذکور شد پس افلاک باعتبار کمال لطافت و وجود جسم صدیق ندارند لهذا
کیفیات فعله و انفعالیه در ایشان راه ندارد و کیفیات انفعالیه در عناصر است
در افلاک نباشد لهذا اشعه از نفس کل در اینها ظاهر گردیده بجهة قرب ایشان
باعتدال و عدم ضدیت و نفس افلاک اعظم قوای نفس کل است بعد از نفس

فرس برتبه که هر گاه صورت فرس از او برداشته شود عقل آن ادراک کلیات
میکند و نفوس سفلیه از راس افلاک که شبیه اوست عاجز است از ادراک
جزئیات میکند پس لازم دارد قوه احساس را پس لازم می آید
که احساس نفس را داشته باشد و این با اطلاق باطل است بجهه آنکه ادراک
جزئیات بدون آلت احساس متصور نیست و چون گره ماء متصل است بکره قمر پس او نیز
دائم گرد بر بالای آن حرکت میکند و از حرارت لطیفه و از لطافت
رقیقه و از رقیقه پر است لهذا گره ماء حار و یابس است و چون گره هوا دور تر از
افلاک است و گره آتش واسطه آمیان گره هوا و افلاک لهذا لطیف و رقیق
و حرارتش کمتر باشد پس صورت نوعیه هوا را با غیر صورت نوعیه آتش شمرد و گره
آب چون دور تر از افلاک است و مرکز عالم را ذخیره و مرکز قضای سکون میکند
و سکون لازم دارد برودت را و برودت لازم دارد ثقل را پس صورت
نوعیه آب در وی ظاهر شده و چون زمین غایت دور است از افلاک دارد و مرکز
نیز اقتضای سکون میکند پس گره زمین باید در نهایت سردی باشد و سردی
لازم دارد کثافت و ثقل را چنانچه حرارت لطافت را و این
نیز اقتضا کرد صورت نوعیه خاک را پس بین جهت مابحث فلک منقسم شود بچهار

قسم عناصر اربعه میگویند پس در عناصر چهار صورت پس چهار طبیعت پیدا شد
بنابراین هم چنانکه اقتضای عنصر خشک که با حرارت و یبوست و اقتضای نفوس اضافه
کرد با حرارت و رطوبت و اقتضای عقل اضافه کرد با برودت و یبوست
اقتضای عنصر خشک کرد با برودت و یبوست و اقتضای عنصر اقتضای کمال خود
چنین قرار فرمود که افلاک دوم نفس باشد نزدیک بآب و مرتبه در عناصر و عناصر
دو طبع مخلطه بمنزله ادویه است و متاثر از افلاک و تاثیر اجسام در اجسام
بنحو متصور است همانا مثل تاثیر نار با آب و یبس با بخار است مثل تاثیر افلاک
در عناصر اربعه لهذا پس تاثیر افلاک در عناصر ترکیب مخلطه غیر متشابه
بهم رسیده هر جسمی قابل انقسام لا غیر النهایه است پس در جسم مخلط
غیر متشابه قسمی فرض توان کرد بلکه در هر مخلط غیر متشابه قسمی فرض توان کرد
و همچنین در عناصر نقاط غیر متشابه قسمی فرض توان کرد پس تاثیر افلاک در عناصر
در هر یک از غیر متشابه است چه هر نقطه را تاثیری در نقاط متشابه حوالی خود
چون افلاک دائم الحرکه اند پس حرکت وضع و محاذات معدل میشود وضع
و محاذات دیگر و تاثیر دیگر غیر متشابه پس چون افلاک دائم الحرکه اند تاثیرات
غیر متشابه نیز دائمی است پس هر تاثیری متخلط میشود و باعث ترجیحی میگردد

که حجاب [illegible] از [illegible] او نفس برده در آیه [illegible] فراکات [illegible]

[illegible] کنند [illegible] ان [illegible] مدد او [illegible]

مدد [illegible] بروام حرکت [illegible] بآن فیض [illegible] حجاب [illegible]

[illegible] حیث قال [illegible] فی [illegible]

غیر متناهیه در عالم [illegible] رسید و در [illegible] غیر متناهیه حاصل [illegible]

در عالم [illegible] عنصر دیگر [illegible] شکند چنانچه [illegible] روحی [illegible]

و در [illegible] و همچنین [illegible] نفس [illegible]

[illegible] و [illegible] حاصل [illegible] و امتزاج میکنند و این امتزاج [illegible]

اول مرتبه [illegible] نفس [illegible] کرده [illegible]

مرتبه [illegible] و [illegible] و [illegible] دو [illegible]

و [illegible] و [illegible] سعادت میشود اول [illegible]

[illegible] کرم [illegible] که [illegible] حرکت در [illegible]

سعادت [illegible] کمال [illegible] و آن دو [illegible]

[illegible] و چون

از [illegible] دو [illegible] در [illegible] و ادراک [illegible]

[illegible]

[illegible] این [illegible] سعادت [illegible] نفس [illegible]

بگردد این عالم و [illegible] شدن [illegible] است [illegible] در [illegible]

از نفس [illegible] عالم [illegible] دلیلیست که [illegible]

[illegible] و [illegible]

[illegible] نفس [illegible] و [illegible] محدود [illegible]

[illegible] محدود است [illegible] محدود [illegible] نفس [illegible] است [illegible]

[illegible] نفس [illegible] از نفس [illegible] است [illegible]

[illegible] و علائق [illegible] نفس محدود است [illegible] نفس [illegible]

او [illegible] است [illegible] علائق [illegible] و [illegible] شدن او [illegible]

علائق [illegible] نفس [illegible] آرزو و [illegible] دارد [illegible]

آرزو [illegible] است [illegible] منقطع شود این علائق از نفس و [illegible]

نفس [illegible] خود [illegible]

[illegible] و علائق و چون رفع شد [illegible] رفع [illegible]

نفس [illegible] محدود [illegible] این [illegible]

از [illegible] رفع [illegible] بود [illegible]

بهر جسمی که نفس اوست پس تصرف و تدبیر حق تعالی [illegible] در همه اجسام [illegible] و در آن
نفس کلی اثر با حکمت از نفس کل وارد میکند امر را مختص بجسمی دون جسمی نیست
استعدادات [illegible] تأثیر نفس کل طبیعت است در اشیا بجهت آنکه از اثر نفس کل داده است
این سلسله حکم طبیعت دارد لا النفس است که بری و منزه از وضع و تأثیر میکند در اشیا
تأثیر از ادنی [illegible] که جمیع تأثیرات نفس است از ادنی است چه سبب [illegible] تأثیر است او
بر طبیعت است مثل [illegible] نفس کل [illegible] و [illegible]
مثل [illegible] نفس کل [illegible] و بالعرض نفس و باین مقام
اشاره [illegible] نفس [illegible]
[illegible] والنفس از عالم امر است [illegible]
الروح من امر ربی [illegible] النفس [illegible]
ذکره [illegible]
[illegible] نفس [illegible]
در کلام [illegible]
[illegible] که نفس خود را تزکیه کرد [illegible]
و [illegible] که نفس خود را در خاک [illegible] تزکیه کرد [illegible]

[illegible]

[illegible] و [illegible] خاک [illegible] خاک [illegible]
[illegible] از حق [illegible] که [illegible]
[illegible] لا [illegible] و لا [illegible]
و با [illegible] حکیم [illegible] عالم [illegible]
نفس را چون [illegible] نام عقل چون [illegible]
جان [illegible]
[illegible] نفس [illegible] با این [illegible]
صورت [illegible] صورت [illegible]
[illegible] نفس [illegible]
[illegible] خود [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
این [illegible] عروج کند [illegible] النفس [illegible]
[illegible] از [illegible] خود و تأثیر کند در جسم [illegible]
زیرا که نفس [illegible] که [illegible] نفس [illegible]
[illegible] احیا [illegible] اثر [illegible]

مریض [illegible] و اذن عطا داده است که آتش را سرد و گلزار کند و با جمله
هر چه از جهت کند آن همه صورت محض اراده و در هر کجا گفته شود شعبه از
نفس کلیه در عالم کون و فساد بیرون است که ماده مستعد شود در وزن
و ادوار و معدات و تحریک افلاک و تاثیرات ایشان هم نیست پس حول و حرکات
تاثیر نفس است در سایر ابدان و اجسام بیرون است که او و در وزنها [illegible]
لزوم این نیست بلکه از افعال نفس کلیه است بجهت آنکه از ایشان نفس کل شعبها و فعلها است
در جمله شعب او نفس فلکیات است و از جمله شعب نفس انسانیات است و نفس حیوانات
و حصه و حصه و اعراض طبیعیه کائنه فاسده از نفس کل این است و خواص
ببعض شعب و قوای او است که او نفس فلکیات است هر مرتبه در عناصر است و نفس میکند
این افعال را بواسطه جسم فلکی و هیچ که بواسطه جسمیت هم نیست مرکز نمیکند
تحرک و عزم او و اصل این افعال آنکه نفس کل میکند بواسطه جسم فلکی
افعال طبیعیت است و افعال طبیعی از آن حیثیت که صادر میشود [illegible]
و صادر میشود از نفس کل بواسطه نفس انسانی گاهی طبیعیت و گاهی ارادی
گاهی نمیکند تحرک و عزم او و [illegible] و گاهی محض توجه و اراده پس [illegible]
در تسمیه ادنی قوه است از قوای نفس کل پس آنچه [illegible] میکند مستعد و صورت

هر دو را در مادر محض توجه بود و احتیاج نبود بفعل و انفعال جسمانی و از جمله
کار این فعل محض توجه و هم [illegible] است بدون احتیاج بفعل و انفعال جسمانی و بجمله
بود افعال بسیار [illegible] از جهت فاعل و قصد او پس [illegible] معروف شد
در کرده قصد و از جهت عهد [illegible] در بر صورت و حالت طبیعیه قال الشیخ
الشیخ فی کتابه المسمی [illegible] لاصحاب النوامیس الالهیة المعروف فی الاجرام
الارضیة و السماویة [illegible] الارضیة او [illegible]
[illegible] و علیه السلم فی [illegible]
و [illegible] فی الارض و الارض [illegible] ان [illegible]
فانه [illegible] و [illegible] فی [illegible]
[illegible] و [illegible] و [illegible] و ان له [illegible]
و [illegible] فی [illegible] کرد [illegible]
فی [illegible] و [illegible] کلام الشیخ قال
و [illegible] نفس کل [illegible]
[illegible] و [illegible] افعال نفس کل [illegible] صادر از
[illegible] و [illegible] و [illegible] اید [illegible]

و مازینت ادرجت و مای امیه رمی و چون معرفت مراد حق را از خود دور کرده
و منقطع شد از نفس جزئیه خود و متصل گشت بکلی نفس تشخص شد و محل افعال الهی
چنانچه حضرت فرموده است لا یزال العبد یتقرب الیّ بالنوافل حتی احبه
فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و یده التی یبطش بها
و رجله التی یمشی بها و در حدیث دیگر بدین عبارت و بی یبصر و بی یسمع و بی یبطش
و چون سالک از نفس جزئیه بیرون رفت نفس کلیه شد بر کاملی با صفات شعبه
ملاقی و مشهورست و اخلاق بد را از خود دور کند متصل نفس کلی شود
چنانچه نفس کلی مدبر عالم است و فاعل او است بامر الله تعالی این نفس جزئیه
که اتصال یافته است باو فاعل و مدبر عالم خواهد بود و تصرف و تدبیر در
عالم تواند کرد و چه مرسوم کرده و نفس الهیه است بالذات و بشکر این
پس و هر ... ... مؤثر کل و محل اراده الله گردد
و چون نفس مبارک حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بمجاهدات و ریاضات شرعیه
اتصال بنفس کلی یافته افعال مزبوره را در خطبة البیان و خطبة الطتنجیه
بخود نسبت داده می فرماید لا ابن الجبار لا حقیقة الاسرار لا
مورق الاشجار لا مونع الثمار لا منبع العیون لا مجری الانهار لا

انا ... الذی ... لاعرفها ذلک النور الذی اقتبس موسی منه الهدی
لا صاحب الصور لا مخرج من فی القبور لا صاحب یوم النشور لا صاحب نوح و منجیه
لا صاحب ایوب المبتلی و شافیه لا اقمت السموات بامر ربی لا صاحب ابراهیم و سره
لا ... ... لا جاوزت بموسی البحر و اغرقت فرعون و جنوده
لا اعلم همهمة البهائم و منطق الطیر لا الذی اجوز السموات السبع و الارضین السبع فی
طرفة عین لا المتکلم ... ... لا الآخرة و الاولی لا ...
السموات و الارضین بامر ربی العالمین لا ... الدوار لا صاحب
... ... الملک الجبار لا الذی عندی الف کتاب
من کتب الانبیاء لا الذی جحد ولایتی الف امة فمسخوا لا ... لا الآخر
... الاول قبل الروح الاول لا صاحب الطوفان الاول لا صاحب الطوفان
... لا صاحب سیل العرم لا صاحب ... و الجنات لا صاحب ثمود و الآیات
لا مدبرها و مزلزلها لا مرجعها و مهلکها لا مدبرها لا بانیها لا داحیها
لا ممیتها لا محییها لا الاول لا الآخر لا الباطن لا الظاهر لا مع الکور
لا مع الدور قبل الدور لا مع القلم قبل القلم لا مع اللوح قبل اللوح
لا صاحب الازلیة و الاولیة لا صاحب جابلقا و جابرسا لا صاحب الرزق

و بهرم لا عدد له العالم الاول حین لا سنا کم و لا آخر کم آخر چون جمله بیار دال
داشت الکشاف این چند فقره که کلا جمعی از مشاهیر گفته‌اند ولیکن فقیر مؤلف
بنفس خود در اربعین پیر حضرت فقیر مرد فاشهد و اشهدکم اسلمکم بما عدلکم
الیها است عین از خرق عادت مرد فرق من قال غیرها فعلیه لعنة الله
و در حدیث شریف صحیح از حضرت [illegible] این اسلاف رسیده جواز حقیقت [illegible]
که در چه مرتبه حضرت فقیر مرد لا الا و لا [illegible] و کلا [illegible] مرد [illegible]
مضطرب شده حوصله [illegible] این [illegible] رشته [illegible] روان رود [illegible] کند
و حضرت [illegible] روایت که حضرت [illegible] فقیر مرد [illegible] این [illegible] رسید
شد حضرت [illegible] را [illegible] این [illegible] را [illegible] فقیر مرد [illegible]
با [illegible] اول [illegible] قول [illegible] او [illegible] الله [illegible]
ادر [illegible] لا [illegible] مراتب الوجود [illegible] سلسله [illegible] و لا [illegible]
فالجسم و [illegible] الباطنة [illegible] و الامر از [illegible] حقیقت [illegible]
ابو [illegible] سلطان [illegible] ظاهر [illegible] هر دو مرحله [illegible]
فضائل امیر المؤمنین علیه السلام [illegible] صدقه [illegible]
سلسلة العارفین و لا [illegible] لا [illegible] معرفة الامام

بالفرسانه فعال [illegible] کلام [illegible] سلطان [illegible] آخر و [illegible] بدون [illegible]
عالم [illegible] و الا [illegible] او لا [illegible] معروف و [illegible] الا و الا [illegible]
کل و احد [illegible] محمد و [illegible] محمد و [illegible] محمد [illegible]
او [illegible] و اذا [illegible] اکثر [illegible]
و ما [illegible] اکثر [illegible] اکثر [illegible]
الا [illegible] لا [illegible] سبحان [illegible] مقدار [illegible]
که [illegible] از [illegible] سخن [illegible] با [illegible] از [illegible]
و چون مراتب [illegible] مقدار [illegible] و کثرت و [illegible]
علاج [illegible] نفس [illegible] میکرد و [illegible] در [illegible] میکند
از [illegible] استجابت دعا و [illegible] نفس [illegible] میکند در
خود [illegible] همین دعا [illegible] مستجاب [illegible] و [illegible] از [illegible]
شخص [illegible] این [illegible] رسیده [illegible] و [illegible]
شاه [illegible] حال و [illegible] لازم [illegible] نفس [illegible]
و [illegible] خوارق عادات [illegible] بلکه [illegible]
علیهم السلام [illegible] خوارق [illegible] نفس از [illegible]

منقطع شود و متصل شود به نفوس فلکیات و هم [illegible] نیز [illegible] و متصل شود
بنفس کلی بلکه بعقل کل و چون مراتب نفوس و فلکیات نیز متفاوت است لهذا
بعضی از نفوس مثل نفوس انبیا و بعضی از نفوس [illegible] عناصر [illegible]
متصل بنفوس [illegible] شده است چنانکه در کتاب [illegible] بعبارت
قال علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لما اسری به امره ربه
[illegible] بن عمران علیه السلام
فقال [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible]
الی آخر الحدیث [illegible] چون رتبه نفس متفاوت است و [illegible] نیز متفاوت
لهذا اکثر نفوس انبیا [illegible] نفوس عالم سماویه [illegible]
[illegible] لهذا حضرت امیر المؤمنین [illegible] و او [illegible] و قادر
قدرت [illegible] که مراد [illegible] سبع [illegible] شد او
باعتبار آنکه ایشان [illegible] راه [illegible] برود [illegible]
بجهة عدم ضدیت و عدم کیفیات فعلیه و انفعالیه احتمال دارد که مراد [illegible]
مزاج روح [illegible] محل تعلق نفس است چه او جسم لطیف [illegible] جسم است
[illegible] سماویه [illegible] او لطیف است [illegible] نفس را او

[illegible]

منوط [illegible] کرده [illegible] که مشهور است [illegible] نفس ناطقه
اصل است و نفوس افلاک شریک ایشان [illegible] رتبه نفس ناطقه [illegible]
پس [illegible] نفس ناطقه و اتصال او بنفوس افلاک [illegible]
از نفوس افلاک [illegible] اتصال النفس [illegible] حضرت امیر المؤمنین ع
[illegible] کل و نفس کل و چون [illegible] افلاک را [illegible] تاثیر در عالم عناصر [illegible]
[illegible] عقل [illegible] نفس کل [illegible]
لهذا حضرت [illegible] جمع [illegible] کرده [illegible]
[illegible] کتاب [illegible] تصریح کرده [illegible] النفس [illegible]
السماویه [illegible] النفس [illegible] لازم [illegible]
[illegible] نفس [illegible]
[illegible] نفوس [illegible] بالمرتبة [illegible]
[illegible] شرح
الخصوص مقام روحانیه خاتم الانبیاء [illegible] و مقام اولو العزم [illegible]
و مقام [illegible] و مقام الانبیاء [illegible] و مقام ارواح
الاولیا الکاملین و مقام ارواح [illegible] و مقام ارواح [illegible]

هر آن نشئه و مقام ارواح ایشان هر آن نشئه و مقام ارواح ایشان الا ما شاء الله
فالارواح باقیة الا صبیین الفرق الا ترجمة و دائرة الایمان و ارواح الجنة الا
و ارواح الشهداء فانها عروج الا انها و لا الطیر الا هی بعض الناس الی انتهاء
شیخ الشیخ شیخ محمد الدین الا الله و بعض از تصانیف خود چنین فرموده است
سالک مجذوب کیفیه السیر بالله الی الله اسمه ارواح مقامات هر یک از ان سالک الی الله
غیر الف الا وجه و معنی هم و حکم هم غیر و لیس الا الله و لا غیر لعالم عندهم ما تقرر
الله و جنب الله و لا تکن انهم فی المرتبة دون ایاکم و اجبرنا الحق ان نکون
فی وقت غیبته لا تشهد الا الله فحینئذ لهم فرادی هم احدیة یکتا نفوس الوانکه
الله فرق هم ان صدورهم یا ذواتهم یا ذواتهم یا ذواتهم فرد و هم روحی انفطار ها
من الله یا سالک عندهم فقد لا حال فقصتهم من العالم بما هو الامر صیغة فرد
ما فانهم عندهم عرم الهام فقصتهم من الحق علی قدره انجب عندهم من الهام الحق
العالم هو عین الحق لم یعرف الحق الا من کان هو یشاهد بان ما سوی الله فرد حضرت
الامام جعفر صادق ع بقوله الجمع بلا تفرقة و التفرقة هو التوحید الجمع تفصیل و التفصیل
منها توحید و غیره علیه السلام یعرف الفصل عن الاصل و الجمله که عرف الکل فقد
بلغ الغایة فی التوحید هر چند عبارت شیخ در بیان توحید و کشف است نهایت مناسب

[redacted]

حکایت هرون مرد آسمان ان مقدس و دلارای این مقرب ان آنچه نوشته اند
معارف و اسرار ان مقدس بیکدیگر بعالم مثال جایگاه از اماکن عجیب
مسکن عزیز و لا نوشته اند بیاض عالم مثال نمایند و در جسم مثالی در هوا
باشند چه جسم مثالی بعضی فرق و انسام افلاک نیکرده و ما را نکته نیز
نیست پس میگوئیم که نفس جسم مثالی عروج کند بعالم سماوات چنانکه جسم عنصری
با جسم مثالی در معراج از صعب آسمان گذشت عروج کرده در صعید
سفر نماید عزازه آسمان شش ان بر آسمان رسالت باشد روکاکنا
باشند کاتب ره نیابد بروی از آسمان و زمین پرسند و در نه بکشند بروی
از چه در سماوات پس عزازه روح بجسم مثالی اتصال بعالم سماوات اتصال
سفر و مسافت نخواهد از نفس و اضافه کند بذات خود مثل نفوس ملکیه الا نفس
اضافات و امر الامثل اتصال الیاس بعضی کرده در دریا بسطا کرده زکریا
و امثال این چه کاهی مرتبه امر ضروری بدیشان کاه از مرتبه خود تنزل نمایند با همه
حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود بلا امر ضروری و وقت الا بعضی خلق
و الا بر سر حوان کرده در سیاق نفرواق نشان اقامه عرم نمیکنند ان مقام کاه
عزیز در حضرت مختلف شود از ان عالم جسمانی و باز ره توجه بعالم اصلی کند

وایضاً از حضرت صادق علیه السلام منقول است فرمودند ...

... و ایضاً منقول است از امام محمد باقر علیه السلام

... الا ملک مقرب او نبی مرسل او مومن امتحن الله قلبه للایمان و در

این حدیث ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او مومن امتحن الله قلبه للایمان

و حدیث عظیم است ... و در کتب ... از حضرت امام جعفر

صادق علیه السلام منقول است فرمود که ... علم ما کان

و ما یکون و ما سیکون ...

... اگر ... صحیح است ... ایشان ...

عالم ... عالم ...

بعالم ... علم ما کان و ما یکون و ما سیکون ... چه این عالم ...

... است از عالم روحانیات چه هر چه در این عالم است در آن عالم ...

... باید

... کردن ... و کلام حضرت امیرالمؤمنین ... نظر دارد

... وفیک انطوی العالم الاکبر و ...

... سوال کرده چنانچه از احادیث ...

... عن الصادق علیه السلام انه قال ... الناس

ارواح المؤمنین ... فی حواصل طیور خضر ...

فقال ...

کان ذلک ... و الحسن و الحسین و الملائکة المقربین علیهم السلام فاذا

قبضه الله ...

... فی الدنیا ...

... ارواح المؤمنین ... فی الجنة ...

و در حدیث دیگر ارواح المؤمنین فی روضة کهیئة الاجساد فی الجنة و در حدیث

ان الارواح فی صفة الاجساد فی الجنة ... و در حدیث دیگر

فی حجرات فی الجنة ... و این احادیث ...

... عالم مثال ... و از عالم مثال ...

و ... اشیاء ... از عالم مجردات ... این

عالم مثال مجرد است از ماده جسم و همچنین جمیع مدرکات او مجرد ...

جمعی از قدما از بعض حکما و اهل ظاهر چون امثال شیخ رحمه الله با جماعتی در این کتاب جواب ایراد
نموده‌اند هر چند که مزایا است لکن مقدار باعث نزاع است هم در این نسخه نموده
بحث مذکور است هم چنان نمودند و مرام عقیدت بعض حکما از اقصر نموده
پس این است که مطلوب است میانه نشئه عالم روحانی و عالم جسمانی و الا لازم
می‌آید طفره در افاضه و هر چه درین میانه است مثال عالم روحانی است پس کل اینها
از موجودات عالم مثال است و در کتاب بصائر الدرجات و سایر کتب احادیث
زیادی است دلالت دارد بر وجود عالم مثال از آن جمله روایت شده از
ابن عباس قال هذه الجنة وانها بعد من البعد من الارض عشر حیات و انکار
ارض من الارضین متعلق منها اخبار عن ابن عباس و در کتاب بصائر الدرجات
عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان لله مدینة خلف البحر سعتها مسیرة اربعین یوما
للشمس فیها لا یعصون الله طرفة عین و لا یعرفون ابلیس و لا یعلمون خلق ابلیس نلقاهم نسخه
في كل حين فيسألونا عما يحتاجون اليه من الدعاء فنعلمهم و یسألوننا عن
قائمنا متی یظهر و فیهم عبادة و اجتهاد لمدینتهم ابواب ما بین المصراع الی المصراع مائة فرسخ
لهم تقدیس و اجتهاد شدید لو رأیتموهم لاحتقرتم عملکم یصلی الرجل
منهم شهرا لا یرفع رأسه من السجود طعامهم التسبیح و لباسهم الورع

بسیار طولانی است که ما بعض جزو مذکور شده و باسناد عن ابی عبد الله علیه السلام عن ابیه
علی بن الحسین صلوات الله علیهم قال ان لله مدینة خلف المغرب یقال لها جابلقا و له مدینة
الف امة لیس فیها امة الا تشرق فی الائمة فانحصر الا الله طرفة عین فما یعلمون
من خلق و لا تکلمون قط الا الا فی علی الاولی و البراءة منهما و الا لایة لایة
و در این خبر باسناد عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان لله اثنی عشر الف عالم
فی منها فیها خلق لیعبد الله و الکرام سما عمرون ان الله خلق فی فلک و اقرفها
حکما معقول است که آن از وجود عالم مقداری غیر عالم الحسی لا یتناهی عجائبه لا
تحصی هذه من جملة تلک جابلقا و جابرصا و هما مدینتان عظیمتان لکل منها
الف باب لا تحصی ما فیها من الحلقات و انواع المخلوقات الکثیرة و لکل فحل علم
فیها عوالم بحسب البلاد و الممالک و لا یعرفون و غلبهم علی عوالم ما فی عالمه
صورها اذا اهلها العرض شاء بعض فیها و برهان عالم مثال انه عالم
مجرد است در نهایت تجرد و لطافت و عالم جسمانی در نهایت کثافت و ماده
پس باید امری باشد میان آنها تا طفره لازم نیاید و بعضی از قدما برحط
مرتبط قول بر وان عالم مثال است و آنچه حکما است بر اقناع
آن میکردند هر چه قائل شدند محتاج است که عالمی که وجود مقداری

برهان از وجود عالم مثال

چنانکه محال نیست اولا ماده نفس را صورت خیالیه باشد و در ذهن فاعل تجرد و معقولات است
مع هذا اولا ظاهر است چه ادراک در قوه خیال این کلیه و تا بیابی که هر موجود معقول اکثر
دو قسم است با معقول و مادی نیست باز کرده ملکه ادراک نیست است مقابله این جزئیا
مثل این قسم را عالم مثال میگویم مثلا ما ادراک میکنیم جزئی را در وضع معین و محاذات
و نسبت مخصوصه بکیفیت و صفات مقداریه و مدرک این ادراک مجرد نیست و نیست مگر انکه ابصار
میکنیم این را بجهت انکه درین مدرک است بوضع و محاذات و نسبت مخصوصه و صفات مقداریه که
مجرد نیست بهر حال این که ادراک ادراکی حسی چنانچه میگوییم و مدرک این ادراک ما مجرد نیست میگوییم
چنانکه اشاره شد بر این ابن که در مقام معین این را جهت معین و کاهی ادراک میکنیم
و حس این بابن وضع و محاذات و قرب و بعد غیر ادراک نیست این انچه در خارج
باینکه این ادراک اول اوست که حس است نه بوضع و محاذات و نسبت و وضع
و این ادراک حسی است تخیل و مدرک این ادراک تخیل کنند و او نیز صفات مقداریه دارد که مجرد
نشود چنانچه بجهت تجرد نفس و مدرک این ادراک محال نیست اشاره کرده شد بر او
در مقام تجرد این است که مدرک این ادراک غیر انچه در خارج است بجهت مکان وجهه
و وضع و صفت و کیفیت و تخیل با کمال خود باقی است که ما در خارج معدوم مجرد
و متخیل باقیست پس نفس ما در خارج نیست که ادراک نیست با ما در خارج که مادی است

و وضع و محاذات بلکه ادراک این نیست او بر ادراک خارج
بر انچه در خارج است و ابدا ما در خارج
بحسب مکان وجهه

ازان

ازین که موجود عالم مثال میگوییم در صورت مشاهده در ادراک اوست و عالم مثال آن
قال صاحب الحاکمات حاصل جواب الشیخ ان دلالات آن هیئات و الصور انما
الصادرة عن الحیوان لا توجد الا بشبه ما فی ذاته فی قواه بحضور المرایا و نحوه
ظاهر بحسب المعهود والنائم لیس له فی قواه قوة ذلک و الاضعف و الحکم فی الیقظة
اقوی مما فی الحلم ان کان معلوما علما حسیا فیصیر العقلیات الخیالیة حسیات ما لم یقع
و هو المحال مع ان الانسان یدرک بالضرورة فی الحقیقة ان الاحکام من شان القوة
فی محل هذه الامور ثابته فی عالم آخر اعلا من الاول و عالم المثال
مثال انجه اخفا مذکور شد اولا انکه میگوید چه محسوس در عالم
که نیست او جسم و جسم مرکب است از هیولی و صورت و جواب آن خواهد کرد
و بعد جواب دیگر ظاهر است و ثانیا انکه میگوید هر چیز که قائم شود بنفسها
بلکه باید قائم باشد بماده و ثالث انکه هر چیز محسوس در عالم مثال است باید در قوه باشد
در جهت پس ثالث ظاهر بود و قول شیخ نیست بماده و در عالم مثال هر چیز
متشکل است منطبع در اشکال نفس او مادی است بجهت انکه تشکل از ادراک
ماده است و غیره آنکه هر نوع که متشکل شود جسمی است او مادی است بجهت انکه
عوارض مشخصه دارد آن متشکل شود جسم او هر نوع از ادراک ماده است و مادی است

ممتد شود در جهات ثلث پس او ذو جهت است بالذات و هر ذو جهت بالذات جسم است
نه غیر و مثلا هر ممتدی در جهت یا جهتین یا جهات ثلث پس ذو وضع است و هر ذی وضع بالذات
جسم است نه غیر مع هذا عالم مثال مادی نیست اولا جواب آنست که سابقا مذکور
و هر چند مادی نیست لا بمعنی بماده دارد مع هذا میگوییم در جواب ایشان مخفی نماند بر عاقل
متامل که در وجود نشآت متفاوته است مختلف میشود معانی الفاظ و احکام آن مثلا جوهر
در نشأه جسمانیه نمیباشد مگر حال یا محل و مرکب از اینها و در نشأه ملکوتیه نمیباشد
مگر مفارق از ماده ذاتا و در نشأه جبروتیه نمیباشد مگر مفارق ذاتا و فعلا و همچنین
سایر مقولات مع هذا از برای مشائین مقدمه هست که میگویند جایز است از برای
شیء واحد وجودات متفاوته باشد بحسب مظاهر مثل وجود شیء در ماده و وجود شیء در قوه
بصری و وجود شیء در قوه خیالیه و وجود شیء در عقل و از برای هر یک هر مرتبه حکمی دارد
غیر حکم دیگر چه مانع دارد در مابین قوه خیال و عقل مرتبه باشد مسمی بعالم مثال خیال
منفصل یعنی مابین جسم محسوس و مابین عقل معقول مرتبه باشد مسمی بعالم مثال
مع هذا سابقا مذکور شد عقل نهایت تجرد و جسم در نهایت کثافت هر گاه
امری نباشد متوسط در میانه لازم می آید طفره در افاضه و طفره مطلقا حسیا او
عقلیا باطل است حق آنکه قوی جسمانیه و احتیاج نفوس بعد از مفارقت از بدن

مقولات در ۳

چون عقل محض نشده اند پس در ادراکات جزئیه محتاج بماده است چون آلت و قوای
جسمانیه بموت باطل شد پس محتاج بآلت دیگر است و در جسم مثالی لکن حق آنست که قوای نباتیه
بوده باشد یا حیوانیه مجرد است علی الخصوص قوه خیالیه بعد از موت با نفس است بدن
مثالی و اکثر اینها مبرهن است در رساله قوای استادنا مولانا حمزه رحمه الله و دیگر دلیل بر
عالم مثال اتفاق جماعتی از اهل ذوق و مکاشفه است بر عالم مثال و احادیث
معصوم چنانچه بعضی از آنها سابقا مذکور شد مؤید ایشان است و اما قول منکرین عالم
مثال که میگویند لازم می آید جواهر منحصر در پنج قسم باشد که آن عقل و نفس و حال
و محل و مرکب از اینها است دعوی است بلا دلیل مع هذا اقسام اولیه جوهر چهار است
مرکب از حال و محل قسم ثانوی است و مع هذا اختلاف
شیء در جنس بودن جوهر والسلام
فرغ من تحریره
۱۲۷۲

بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير يا كريم

سبحان من تنزه عن الفحشاء ولا يجري في ملكه الا ما يشاء والصلوة على من جاء بنص [illegible] وآله وصحبه
وبعد فلا يخفى ان هذا العلم لبحر خاض في لجج من البحر العميق تقرره الاذهان والتحقيق
ان مسئلة القدر في الافعال من الغوامض التي تحيرت فيها الاوهام واضطربت فيها الارآء
فليس لها خصوصية في [illegible] بالعقل والنقل [illegible] علماء الاسلام
غير الا المعتزلة [illegible] عليهم [illegible] فقال [illegible] جماعة لا الى
جبر [illegible] وجه [illegible] الافعال [illegible] الاستقلال
وهم [illegible] ان [illegible] ارادوا منهم
الايمان والطاعة وكره منهم الكفر والمعصية [illegible] فائدة التكليف
في الامر والنهي وفائدة الوعد والوعيد ومنها استحقاق الثواب والعقاب
ومنها تنزيه الله تعالى عن ايجاد القبائح والشرور من انواع الكفر والمعاصي وغيرها

ارادها ولكنهم [illegible] في الايجاد
ولا شبهة في انه اشنع من [illegible] الامام [illegible] عنه [illegible] ما اراد
ملك الملوك لا يوجد في ملكه ما لا يريده [illegible] وذلك نقصان يتحاشى
في السلطنة والملك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا او [illegible] الا ان
لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى [illegible] في التحقيق [illegible]
[illegible] ولا يخفى [illegible]
[illegible] الافعال [illegible] في ملكه الا في [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] وجود الاشياء [illegible] اسبابا [illegible]
ولا [illegible] الوجود لشيء [illegible] اسباب عادية [illegible] الاسباب
[illegible] اسبابها [illegible] بعضها على بعض
البعض مع البعض [illegible] في ذلك [illegible] القدرة [illegible]
في [illegible] ولا شك ان [illegible] ابطال الحكمة [illegible]
[illegible] على الرأي الصحيح [illegible] لاثبات الصانع [illegible]
الصانع [illegible] على الباري [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]

المصاحبة والولد وليس شي الا عرض فلك من النفخ الصحيحة التي بناها على ابطال الحكمة
والعفو رده لبطلانه ابطال الحكم بها لان اثبات الشيء انما يكون بالعقل قال ابي
القوم جواهر لكل ظلوم جهول وذهب آخرون الا ان الله تعالى قادر على كل شيء
لكن الاشياء في قبول الوجود متفاوتة فبعضها لا يقبل الوجود الا بعد وجود الآخر كالعرض
لا يوجد الا بعد وجود الجوهر وكالمركب الذي لا يوجد الا بعد وجود البسائط فهو [illegible]
في غاية الكمال يفيض الوجود على الممكن بحسب قابلياتها المتفاوتة فبعضها صادر عنه
بلا شبهة وبعضها بسبب او اسباب وشرط وفي ذلك لزوم الاحتياج الى قطع [illegible]
من الوسائط الا في ذلك الايجاد من الوسائط كالآلة فهو يفعل شيئا بالآلة كفعل الكاتب
بالقلم والكاتب [illegible] المحققين القوم عن ذلك وكيف يتصور ذلك في حق من يصدر عنه
المتوسط وذو السبب جميعا فهو سبب الاسباب من غير سبب [illegible] يوجد الكائنات
على ابلغ النظام واقصى الوجوه فالصادر منه الاخير محض كالملائكة ومنه [illegible]
ان يكون الشر فيه المخير على الشر [illegible] وجملة في ذرة [illegible]
والشرور اللازمة للخيرات الكثيرة التي في العالم داخلة فيها بالتبع ومن ثم قيل
ان الله يريد الكفر والمعاصي الصادرة عن العباد التي لا خير على قياس [illegible]
حسبة يحتاج قطعها بالاذن [illegible] ارادة السلامة للشخص [illegible]

القطع

القطع [illegible] ربه السلامة ويحرز بها وربه القطع ولا يجري بها [illegible] الا زيادة
الفرق الدقيق واستقيم ان مراد المذهب الصحيح من الاولين واسم من الكتاب [illegible]
عند ذوي الاعتبار ان فرقة على حقائق المعرفة وفي الحد يحقق فانه متوسط بين الجبر والتفويض
الاعتبار
وخير الامور اوسطها وذهب طائفة اخرى منهم الراسخون في العلم الى ان الموجودات [illegible]
وترتيبها وتشرف الوجود بين وتخالفها في المراتب والاحوال [illegible] من الصفات والآثار
تجلياتها حقيقة وان الكل الالهية جامعة لجميع حقائقها ودرجاتها وظهرت بها [illegible]
في غاية البساطة والوحدة تنفذ نوره في اقطار جميع الموجودات من السموات والارضين
لا ذرة من ذرات الاكوان الوجودية الا ونور الانوار محيط بها وقاهر عليها
ولا قرار
عالم على كل نفس بما كسبت وهو الذي [illegible]
والعيان فاذن كما انه ليس شان الا وهو شانه كذلك ليس فعل الا وهو فعله ولا حكم الا [illegible]
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعني كل حول له وكل قوة [illegible] مع علوه [illegible]
مع علوه وعظمته ينزل الى منازل الاشياء ويفعل فعلها كما انه مع تجرده وتقدسه عن جميع الا[illegible]
لا يخلو منه ارض ولا سماء كما قال الامام [illegible] مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء
لا بمزايلة فاذا تحقق هذا المقام ظهر ان النسبة الفعل والايجاد الى العبد صحيح كنسبة الوجود
والتشخص اليه من الوجه الذي [illegible] اليه فعلا ان وجوده بعينه امر متحقق في الواقع [illegible]

شأن من شؤون الحق الأول ولمعة من لمعات وجهه فكذلك هو فاعل لما يصدر عنه بالحقيقة
لا بالمجاز ومع ذلك ففعله أحد أفاعيل الحق الأول بلا شوب قصور وتشبيه تعالى الواحد
القيوم عن نسبة النقص والشين إليه فالتنزيه والتقديس يرجع إلى مقام الأحدية التي
يستهلك فيها كل شيء وهو الواحد القهار الذي ليس غيره في الدار والتشبيه راجع
إلى مقامات الكثرة والمعلولية والمحامد كلها راجعة إلى الوجه الأحدي وله عواقب
الثناء والتقديس وذلك لأن شأنه إفادة الوجود على الكل والوجود كله خير محض
وهو المجعول والشرور غير مجعولة وكذا الماهيات ما شمت رائحة الوجود فعين الكل نجس ووجوده
الفائض عنه تعالى طاهر والكافر نجس العين من حيث ماهيته وعينه الثابت لا من حيث
وجوده لأنه الظاهر الأصل كنور الشمس الواقع على القاذورات فإنه لا يخرج عن
نورانيته وضيائه وصفائه بوقوعه عليها ولا يتصف بصفاتها من الرائحة الكريهة
والكدورة الشديدة وكذلك كل وجود وكل أثر وجود من حيث كونه وجودا ومن حيث
كونه أثر وجود خير حسن وليس بشر ولا بقبيح ولكن من حيث نقصه عن التمام شر ومن حيث منافاته
لخير آخر قبيح وكل من ذلك راجع إلى نحو العدم غير مجعول لأحد والحمد لله العلي الكبير
فهذا حاصل هذه المذاهب ولا شبهة في أن الآخرة عظيم الرتبة شديد المنزلة
وتيسير الوصول إليه لأحد ينال الشرف الأعلى والبهجة الكبرى وبه يندفع جميع الإشكالات

وجه له

والشبه الواردة على خلق الأعمال وبه يظهر معنى كلام الإمام عليه السلام لا جبر ولا تفويض
بل أمر بين الأمرين إذ ليس المراد به أن فعل العبد وقع فيه تركيب من الجبر والاختيار
ولا معناه أن فيه خلوا عنهما ولا أيضا أن للعبد اختيارا ناقصا وجبرا ناقصا ولا
أنه اختيار من جهة واضطرار من جهة ولا أنه مضطر في صورة الاختيار كما وقع في
عبارة الشيخ أبي علي بل المراد أنه مختار من حيث هو مجبور ومجبور من حيث هو مختار بمعنى
أن اختياره بعينه اضطرار ولنذكر لهذه المذاهب أمثلة فنقول مثال المذهب الأول
كحرارة النار ومثال المذهب الثاني كالبرودة المائية ومثال المذهب الثالث وهو
قول من يقول إذا نسب الفعل إلى فاعله القريب كالعبد حكم عليه بأنه مختار وإذا نسب إلى جميع
الأسباب السابقة عليه من سلسلة الموجودات السابقة حكم عليه بأنه مجبور كالكيفية التي
في الماء الفاتر فإنه يقال هي لا حارة ولا باردة بل فيه حرارة ضعيفة وبرودة ضعيفة
ومثال المذهب الرابع كحال الفلك عند التحقيق فإن التحقيق أن الفلك جامع لهذه
الكيفيات على وجه البساطة بمعنى أن له كيفية واحدة بسيطة هي بعينها كل كيفية توجد في
العناصر متفرقة لنقص وجود العنصر فحرارة السماء ليست ضد برودتها وبالعكس وكذلك
الرطوبة واليبوسة فيه بل الجميع واحدة بسيطة وليس الفلك كالمعتدل العنصري
الذي توجد فيه الكيفيات مكسورة الشدة لأنه شديد القوى لكمال صورته الفلكية

يعني أن اختياره بالاختيار فإن الله سبحانه
جعله مختارا وأجبره على الاختيار فهو مجبور
على الاختيار بل فيه فإنه دقيق لطيف
يحتاج فهمه إلى لطف القريحة والنعم
على النبي وآله

نزول البدن

معنى رؤيته من حيث هي صورة وانا وكيفية وانت ليها ارغب الى التحقيق كان لها
الا ساعة عالم القدس لا كن من ضعف بارزة التشبيه المحض ولا تجوز له التنزيه
الصرف ولا تجرد بالجمع بينها كما هو دأب الراسخين من كان معتقدا بالكمال صرح ام
الملكوت الذين هم من اهل اليقين لهم شهود ارزة التشبيه المحض ولا تعب ذكره
التنزيه ولا انحطاط والامتزاج بين الصفتين ولذا هم من اهل الوصف بالجمعية الالهية
فان البسيط حال في وجوده وأيد في علوه ومع حركة لكل شيء لا تكون منه ارض ولا
ولا معكم انما تستهم ما من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ان ارادت
مثلا الاعتصام لعينه كون الافعال الصادرة عن الحيوان من بعضها حق لا كل تقرر التجري
ولا كلا تعود الصدري ولا كلا تقوله النفس فيعظمه لا افعال الحواس والقوى البدنية
الا النفس ان فيها الى تحقيقها فالجاش لا ولا قطه الا وصفة وفعل او ادعم او فرده
هو مرجع به فان التحقيق عند اهل البرهان العميق ان كل قوة حاسة وقوة من حيث اثر فعل
ملك فعل النفس فالابصار مثل فعل البصر وكذا السماع فعل السمع بل كل الشهر وتحكمه
والى به ان النفس تستخدم القوة كما تستخدم الكاتب او ما فيه والعرف ان الاستخدام
هما طبيعي وهنا كل قوى طبيعي من كل تحقيق في معرفة ان النفس من بعضها كون عينها باصرة واذنها
سامعة وكذا كل قوة باطنة في البدن ووجه ما شبيهه في الاجساد فيها بصر العين اللامع

ايم

ويسمع الاذن السامعة ويها تطش اليد الباطشة ويها تمشي الرجل الماشية ويتعرض لها
وتتخيل بها عن البدن قواه لا تخلو منها جزء من اجزاء البدن عاليا كان او سافلا
ولا تختص منها قوة من القوى بعنوان الاهوية للقوى عن غيره لان النفس في
احدية جامعة فهو باعتبار القوى والالات تستهلك عند ان يتحد لديها الالات
فاحسن وعليها منها بدؤها والهيا منتهاها لان النفس في ادراكها ولا
مدركها كذلك جميع الاشياء منها مبتدئ واليه يعود وتصير فالنفس اهم الحقيقي
امر لحواس والجوارح فلا يكون من مدارها فعل الا بالعلة النفسية ولولا ارادتها
المجاز صار جلالها ما كان ظهورها ثم ارادة النفس كوجوده الا يغشاه من ذاتها وانها
من اليقين اقرب من ذاته والحكمة فيها الحد وشبهة وماذكرنا الا
نشاءته فظهر بشانها من الحس في الباصرة شعاع يدرك به الالوان والاضواء
قوة تدرك بها الاصوات فكذلك تحقق ان في النفس الباطنة وعلى ما ندرك به
في الامور وعند هذا التحقيق ينكشف سر قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قوله
منه من حيث اثبت له وكذا قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم فهو القتل اليهم
التعذيب الا به بايديهم والتعذيب هنا كعين هذا المسمع لنا في مسئلة خلق الافعال
على العجز لله المدرك القول عند نظام اشكوك وانا امرا ومن اكم البديع وانا

في زمان شاع فيه الجهل والاضرار وانتشر فيه الافكار والاسكار الاحيث العلم
كتاب العلوم الالهية من جملة الناس والعارف بالكفار المعارف المحمدية بكتب الكفار
والاشعار ليكون ان يتعرض لاهل علم الهيئة من اهل البلاد والديار ويحق الحق عليهم
بدعوة الحق رب الارض والسماء فسيرى ما اراد الكفر فيها وتكفر فيه شاربون وهم
ثم هم شاكرون وهو حسبي رب الارض والسماء فسيرون والبداية ان نحمد ونشكره الخ
وهنا نختم الرسالة حامدين مصلين على النبي وآله خيرة الامم الالهية والبقية

اللهم صل عليهم وسلم تم في شهر جمادى الآخر
من سنة ١٢٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل العالمين على الجاهلين ومن لهم سبيل الارشاد وكرمهم بسلوك سبيل الهداية
في سيرة البداية والصلاة ثم الصلوة والسلام الاتمان على الفاتح طريق الذي رفع الحجب الاربعين
عن وجه جمال المحقق وعلى صحبه ما بقي زهرة في الرياض وفاح الشقائق بعد فصول
الزاهر عن وجه الصدف في محراب ابن الصدف الذي شرح في التفسير على خطوات السلف
عن رجيات الذات من بينة من الحقائق وزبدة من الدقائق وحج بها الراغبة
والراهبة للامر فاقتدى في البراعة وحاز قصبات السبق في مضمار الرياسة والبلاغة

لعلماء الالهية المتكملة بالكمالات القدسية المتخلقة بالاخلاق الملكية المتحلية
الاوصاف العلية والعلية لازحة لغيبة الكتابة والسيئات فزحة هذا الباب الاربعة الذي
تقاصرت عن ادعاء مدائحه فحول وفحل اعترفت بعجزها عن تقرير ثنائه بجوامع الكلم
مدار فتاه طلعه وابدع عليه بدره وطلعه واداره الذي لا يدرك غورا ولا يقصر اوله عن
فان غاية بحر الوصول هو غاية السؤال والاضلاع الكفاية والبداية الاخر قول
مركز كلامه وسيتبين بلطف الآله قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الينا لا ترجعون وقال عز من قائل ايحسب الانسان ان يترك سدى فالانسان ان لم يكن
عبثا ولم يترك سدى وهو انه لم يزل ولا يزال وجوده الابدي ووطنه الاصلي بساط القربة
وهو في عالم الشهود في الغربة فمحققه الانسان ليس في الجواهر المحسوس والعرض
بل هو لطيفة ربانية وروحانية سماوية خلقت في عالم الجواهر ثم اخرجت في اكمل تقويم
ثم وردت الى الابد الآباد كما قال الله عز وعلا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه
اسفل سافلين فهو في عالم الاجساد المزجوج بعنصر في نظام سلسلة الوجود فان اوفى جوهر
عطارد الى كما قال عليه السلام اول ما خلق الله العقل وهو السلطنة من العز والعلم الذي
في الحديث وهناك الوجود والعز وغاية الشرف والكمال ثم تنزل منها الى الفلك
في الاثير فالاثير بمنع غاية وهو عالم العناصر والافلاك السبع صالح الملك

والشهد وهي اللطيفة من الخلوة والمطبخ والمعصر والشارب والمعاقب الا انها لما كانت
في اهل الطبقة ناقصة مستعدة لاكتساب كمالاتها الواجبة بها بواسطة القوى الحيوانية
والاكتساب الجيد انما يحصل مع رأس مال التعقل للتجارة لاعالم القوية والاجتماع
يربح بتحصيل كمالاتها فرجح لاجل الوطن الاصيل عندها وشكر نعمة العالم الطاهرة
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفضل هاهم خاص الكاملين العشرة والصفوة
بالهدى فاربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فاقبل الروح بنزوة المركب والآلة و
تعلقه به بواسطة الروح الحيواني القوي في بخار لطيف الاعتدال يخص بالقلب
ويفيض عليه القوى البحرية فسري حالها الاخلاق البدن بواسطة الشرايين
كالشمع اذا ادير زوال الشبه ثم انه تعلقه بالبدن لمس تعقل حول او اكتسابا
بل فضل التدبير والتصرف كتعقل الملك للمملكة الا ان هذا التعقل لاكتساب في نهاية
الشرف تسلسل مستمرا شبيها بالاكتساب اضيع الروح بصنع الملائكة وتكدر بالكدورات
البشرية وتلوث بالعقائد والملكات الجاهلية والشهوات الفاسدة
كما قال الله تعالى عز من قائل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا
والله عنده حسن المآب فمس الروح وطنه وقلبه مجربة المحتقر بهذه الاخلاق كما قال الله

الرحيم الحاكم الحاسب قال يا قوم هذا وعد الله حقا ولقد عهدنا الا ادم من
قبل نسي ولم نجد له عزما فبعث الله رسلا مبشرين ومنذرين ومذكرين لهم
لاربهم سلاجيل كما قال عز من قائل وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار
فافترق الناس فرقتين فرقة اجابوا داعي الله وامنوا برسله وهم الذين
لم ينظروا فرطاتهم الى فطرة الناس عليها الا انهم على طبقات متخالفة متجانفة
استعدادا تهم وفرقة غلبت عليهم شقوتهم وهم الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا
يؤمنون قال الله تعالى يوم تجادل كل نفس الا بادئة فمنهم شقي وسعيد فمحل
العاقل ان يجتهد في تحصيل الكمالات الربانية والمعارف الالهية ليحصل له
التجارة الابدية فقول المعارف العظمى والقربة الى الله تعالى معرفة الصانع بجلائل
صفات الكمال والتنزه عن النقائص وباصدر عنه من الآثار والافعال في الدنيا
الاولى والآخرة وبالجملة معرفة المبدأ والمعاد وهي المسماة عند الالهيين بالحكمة
الآخرة ولهذه المعرفة طريقان احدهما طريقة اهل النظر والاستدلال وهي
طريقة اهل الرياضة والمجاهدة والعرف منهما ان اهل الطريقة الاولى يعبرون
بالبراهين على طريقة الشيخ الرئيس وغيره ما يعبرون بالطريقة الاولى على الحكماء الذين
سيأتي بعد ما لا في الشيخ الاشراقي فرسخ وجرى منهاجه قال ان

الشيخ رئيس يعلم والشيخ قدس سره العزيز قال ان ابن سينا يعلم ما رآه ثم ان لكن
لعطارد الا ان كان سنذهم ذلك الاولة السبعة المتحيرة لا الاوجراد
منهم الهيهم ذاهي السبعة والمكون والا فهم الحكماء الشاؤن وان كان لكون
لعطارد ان ينبه الناس وهم اذ رياضتهم حكم السبعة منهم ذاهي العلمية
والعبرة فيلن والا فهم الحكماء الاشراقون وحاصل العلامة الاولى الاكمال بالقوة
العلمية والعبرة ذو مرآتها السبعة السبعة والحكمة الكسبية والغاية القصوى
من تلك الدار هي العلم المستفاد الغير حوال بعد الموت اذ هرة لجميع معارفها
اليقينية بحيث لا يغيب عنها شئ وذلك لا يكون الا بعد مفارقة النفس البدن
فاختيار وحيا نيا وفضائلها بالملكات الاصلية فلا يوجد هذه المرتبة لاحد في هذه الدار
مرة واحدة الا المعصومين عليهم السلام لانهم المحوطون في ملك الجوار اذ قد رأيت
هذه الدار المعارف كلها وفي خاطره وحاصل العلمية ان ينبه الناس بالقوة
العملية والعبرة ذو درجاتها الاربع الاولى منها هو ينبه الظاهر بالكمال الاول
النبوية والخواص الالهية وغايتها تهذيب النفس عن الرذائل الردية كالبخل والحسد
والكبر والرياء وتحلية عن اضدادها بالتخلية وتسمى في المرتبة بالتخلية وثانيها تحصيل
بعد الاتصال بعالم الغيب وهو تحلية النفس بالصور العلمية والملكات السنية وهو الهيها

ما يحصل به عن اكتساب ملكة الاتصال والانفصال عن هيئة بالكلية وهو ملاحظة تمام الحق
وجماله وقصر النظر على كماله وما دام العارف لم يقطع في المراتب فهو سير الى الله
فاذا انتهى الى المرتبة الرابعة فقد انتهى سيره الى الله وطيها في جانب السير الى الله وهو مرتبة
فناء السير الى الله بمرتبة الوصل الى حضرة الجمع وسير في الله بمرتبة البقاء بعد الفناء
لا يزال يتجلى عن الجمع والفرق والبسط والقبض عن الفرائض والنوافل بحيث لا يشغل عنها بكثرة
ويتجلى بصفات الله تارة بكل قدرة مستقلة وقدرة المتعلقة بجميع المقدورات
وكل علم مستقل وعلم الغير الذي هو عين علوم الوجود وكل اسماء مستقلة واراده
بحيث ان يشاء شيئا من الكائنات يكون وجوده وكل كمال هو ضد عرضه فيض من قدرته
فضاء بحق حميد بصيرة الغير مصيره وسعة الغير نسيم وقدرة الغير نهايتها يعلم
ووجوده الغير يوجد فيه مرتبة واحدة الصفات ثم لهذه ذلك على الغير ان لكل هذه
الصفات وما يجري مجراها اسماء هي ليست الا الكثرة ولا بأس بالاسماء الا الواحدة المجردة
فان لها بمنزلة هي بمنزلة قدرته الغيبية وهي عين ذاتها ارادة وكذلك سائرها واذا وجد
ذاتا لغيره فلا صفات مغايرة للذات ولا ذات مفروضة للصفات بل تكون شيئا واحدا
قال الله انا الله لا اله الا هو وهذه مرتبة توحيد الذات فنسبة ذلك هو الصفة والاسم
والله كذلك ولا يدرك ولا عارف ولا معروف وهذا هو التوحيد والمعرفة الالهية

فكونها غير متناهية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجوع او الصمت ربط النفس بحبس قدر ان تتحقق
كلمات ربط لا تنتهي السير في الله الا بفناء السالك في بحر التوحيد قال الشيخ العارف
الكبير بعد ما انتهى امر العارف بعد ان رآه في كل شيء وظهر له نهايات من جهة
يسمع وبه يبصر السلوك العارف ان لم تنقطع السفار ونزعة اسم السلوك وفرض
ان الامر لا نهاية له وانه لا يزال من يرقى من الصحو او المحو في الحق فينفتح النفس
في هذه التجارة تحصيل كمالاتها العلمية والعملية يستعد لكل لقاء رب الملك الحق وخيرها
هذه تلك الكمالات والتلبس بالاعتقادات الباطلة والملكات الرديئة والاعمال
القبيحة فكلما تنبهت النفس بعد مفارقة الابدان بمطالعة تلك الكمالات وتحصيل ايات من الرب
بسببها كما كانت تالم بجفاء ادا وما تحصيل لها من النعيم بسبب قال النبي عليه السلام الا اخبركم
باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا
الذين يالفون ويؤلفون الا اخبركم بابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة
اسوئكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون فيما ينفس مسالة او طلبة خبرا
الذي ... بالعمل الروحانية قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال ايضا
... وعند ... لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد وقال فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين وقال الله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال

ورضوان من الله اكبر ولا يمكن الوصول الى هذا الا بعد اعادة الروح في عالم المثال
لا البدن ... الان في بعض اجزاء البدن في الاكل والشرب كما في نشأة
... مغايرة لها ... كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ... الاعمال
والجنة والنار ... فيها صور الاعمال والاعتقادات اذ ما من عمل من الاعمال
الصالحات والسيئات الا ويتمثل في الاخرة بصورة حسنة وان كانت سيئة
في الدنيا فان وعده تحقيقه محفوظ في الموطن ...
اسلام من اللذات ... والجنة وما فيها من ... والانهار
وغيرها من الحور والقصور والغلمان والولدان من اعمالهم واخلاقهم ومقاماتهم
واحوالهم تمثلت وصورت في اشكال وصور مناسبة ثم ردت اليهم ولهذا قال
انما هي اعمالكم ترد اليكم قال عليه السلام ان الجنة قاع ليس فيها عمارة
فاكثروا من اعمارها قالوا وما اعمارها يا رسول الله قال عليه السلام
التسبيح والتحميد والتكبير ... وما فيها من دركات النيران وانواع الالام
وعذاب القبر وما ... فيها من الحيات والعقارب ليس الا صور الاعتقادات
الباطلة ونتائج الاعمال السيئة وثمرة الاخلاق الردية كانت في الدنيا
مستترة فصارت في الاخرة صورا لهم ولا يرون فيها دنيا وحجب

لكنهم لا يتأثرون بها لكثافتهم وغلظ حجابهم وقسوة قلوبهم فالناس نيام اذا ماتوا
انتبهوا الآن ان من انتبه عن بصيرته فصار في الدنيا من اهل الآخرة رؤيتهم
دخلوا في النار وما فيها من انواع الغرائب تتمثل بصور مناسبة لما غلب عليهم من
الصفات الذميمة قال الله عز وجل وان جهنم لمحيطة بالكافرين وقال الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال عليه السلام الذي
يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم وقال عليه السلام حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات وكذا الصراط هو صورة الاعتقادات والاعمال
فان الصورة العقلية والصورة العملية [illegible] ولا [illegible] وسطا [illegible] والاحوال
والافراط والتفريط [illegible] وان الاطلاق [illegible] لا يقف عنه
حد الوسط من الكمال في الاعتقادات والاخلاق والعمل والصحيح الا من لا يعتصم به العبد
واستوضح ذلك من تخالط الوحدة من كل نقطتين فانها وان كانت غير متناهية
لكن المستقيم منها ليس الا واحدا لا يكاد يقدر على [illegible] الصراط المستقيم هو صورة هذا الاوسط
من الاعتقادات والاعمال والاخلاق ولكونه سبيلا صار [illegible] الاعراف [illegible]
صار العبور عليه اشق وصار ادق من الشعر واحد من السيف ولذا قال عليه السلام شيبتني
سورة هود لانه قد امر عليه السلام فيها بالاستقامة بقوله تعالى فاستقم كما امرت فافهم فكن في

عجائب ملكه وملكوته وغرائب صنعه تعالى لم يسلك عن قوله هذا في كل ما حقق الآخرة
فهو من عالم الملكوت والمشاهد في المنفرد [illegible] عوالم مختلفة كالوجود العيني الاجمالي
المسمى بالتعين الاول في الوجود العلمي التفصيلي المسمى بالتعين الثاني ثم الوجود الروحاني
ثم الوجود المثالي [illegible] ثم عالم الحس بانواره واحكامه كالمكاشفات باعتبار
وجودها العينية الازلية فانها بذلك الوجود [illegible]
هذا الوجود والنفس [illegible] نشأة صورة تقتضيها تلك النشأة فكلما اتحدت
في النشأة صورة [illegible] في [illegible] حال الانخلاع عن البدن
والانفصال [illegible] في عالم المثال [illegible] فيها في الحيرة
فان اصحاب المكاشفات من الحكماء المتألهين والعرفاء قالوا بين عالم الارواح اللطيفة
المسمى بعالم الملكوت وبين عالم الموجودات العينية الكثيفة بالصور والعوارض
المسمى بعالم الملك برزخ يسمى بعالم المثال فيه موجودات شخصية مطابقة لما في
من الحيوانات [illegible] ليست قائمة بغيرها [illegible] الملك
فلها صور جسمانية شبحية متقدرة بمقادير شبحية ولا في عالم الملكوت فلانها متعلقة
غير متعلقة بالمادة وجهة كالمجردات [illegible] صورة مثالية لشخص واحد
في مرايا متعددة كما يحضر [illegible] في [illegible] الارواح وما فيها

ومن هذا القبيل حضر بعض الاولياء في زمان واحد في اماكن متعددة غربية وشرقية

فعالم المثال برزخ جسماني وتجسد الارواح ولاجل هذا العالم نسبة باعلى [illegible]

بان الكرسي هو كما حتى قال ان الكرسي فضاء من البسيط فيه منازل سهام السالكين من

الى انه مجال مختلفة مثل المرآة يتجلى فيه الاشخاص المختلفة والصور المتكثرة [illegible]

بيت لا انه ليس اذ لا قطع من الاشتغال بالامور الخارجية الحالية يحصل لها الكل

زيادة مناسبة لا ذلك العالم لحصول التجرد عن العلائق البشرية والكدورات

الجسمانية كالانبياء والاولياء والانبياء وبعض من بعض الانبياء والاولياء

في اليقظة الظاهرة حيث يحصل لها تلك المناسبة بسبب الانقطاع عن هذا العالم

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشاهد جبرئيل حين نزل من السماء بالوحي والصحابة حوله كانوا لا يشاهدونه

ثم ان هذا العالم في عالم المثال كالجنة فيما ورد في الحديث من ذلك

العالم الواسع فيه الجنة التي عرضها كعرض السماء والارض وباثبات هذا العالم تنكشف

لكثير من المشتبهات والامور المستورة البعيدة من العقول الضعيفة بمقتضيات

الحواس المشوشة بشدائد البعد عن الارتقاء الا ان هذا العالم فضلا علاوة في

يتجلى فيه كثير من مشكلات البرزخ والحشر كظهور الاخلاق والاعمال في القبر بصور

حسنة وصورة النيران والحيات والعقارب وكون الاعمال من غير حاجة الى

ووجه بوزن الصحائف وتلك الآية ووجه الجنة التي عرضها كعرض مجموع السموات والارض والقصة

معراج الرسول عليه السلام فانه كان في البدن الشريف ولهذا قالت عائشة ما فقد جسد محمد وبهذا

يحل الصعب الشبهة المشهورة وهي انه لا يصار من خرق الافلاك وجرحها [illegible]

غير متصورة ولا وجه لزوم تقدم الكثيف الى اللطيف والقول بالحشر بالاجزاء

الاصلية فانه يحفظ عن ان يصير جزءا من بدن اخر بعض الاشياء بعينه الروحية فاخفية بحشر

الاجزاء الاصلية لانه امر يحتاج الى تجنب عن علم الظاهر ولذا اشتهر قبل الانسان

الافلاك الصحيحة محشورة حتى انه يتجوز للانسان ووجه الاكمل ان الانسان ذو اكوان

اذ لا يحل النشأة الروحانية ثم له في الدنيا نشأة عنصرية جامعة لجسمانية

لطيفة وجرمانية كثيفة لان هذا العنصر له صورة وكرة فلما كان من صورة فهو جوهر

ومثال في ملكوت وما كان في كرة فهو جوهر فالجرم كثيف والاثر ظاهر والجسم لطيف باطن

مدورة [illegible] لا الجرم نسبة الى [illegible] الاقشر والنفس محيط في ذلك العالم وبه جسمانية

ونشأة جامعة للروحانية والعنصرية وفي الحكم هذه النشأة جلاء الكون في

سكانين فالمحشور للسعادة هو جسمانية جميع الاجزاء الاصلية الى صورة النقطة والفضلة

في الاكل والاكل [illegible] اجتماع لبعض مسائل القوم بالاجزاء الاصلية وهذا الكتب السماوية

لا تقبل التغير ثم ان البدن في النشأة الجسمانية يفتقر ويموت ويعود رطبا [illegible]

والاعمال الصالحة وكل خير يجيء ضعف اجرها ويتضاعف في الدرجة حتى صار كل حسنة
كما ضمن عز اسمه بسبعمائة ضعف وسبعين ضعفا من غير حساب كل حسنة وكل خير
يجري بها ملائكته ويطهره لهذا من علل وبلايا الاشرار فاجابه قال الله تعالى يا ابليس
مر آدم بالسجود فقال عز من قائل صلوا له بالليل عز وجه بالنهار على مراتب التضعيف
وغلبة الحسنات على سيئاتهم ما كان حتى صلاتهم بالليل حسنات جارية على عدم الفطر
فاما من كان حسناته القرينة من الروحانية فوريا وطيا بركة الاعمال الصالحة
الصالح صار قابلا ومستعدا الاشراف فاما الكثيف بطيء بسبب مادته وكثيفهم
لهوى والتكبر عنه بهرب الرياح ولهذا تثقل الارواح الارضية بما يدنيهم في
البشرية اي مانعة للتجرد والصعود في سبيل الطباع والاحتشار والافتخار
والحصانة فقد قربت بحرانيتهم وغلظت وكثفت حتى كادت بدوب حسانيتهم
فاورد ان شر الكافر مثل احد وجلده اربعون ذراعا بذراع الجبار
فاروا هم ليسهما وشدتها كما قال عز من قائل ثم قرنهم بمن قصد ذلك حتى
كالحجارة او اشد قسوة لا يقبل التصرف الا بعنف ولا تعمل في الاخرة بما يدنيهم
الا بكره قال الله تعالى ولكم اسلم من في السموات والارض طوعا او كرها فاسلم ليس
بمن ضعف ليس بمنكر ويابى عن تقلبه كيف يشاء قال الله تعالى ثم كشف عن

وبه عرف الى السجود فلا يستطيعون فالمراد من في عالم البشرية الروحانية
كان خالصا عن الهيئات الجسمية والخواص الروحانية فاذا فارق الجسد في البشرية
الدنيوية حصل له ذوق الهيئات الجسمية فاذا فارقها لايام البرزخ تحصل له ذوق
الهيئة في مدة ايام المعارضة ثم اذا بعث يوم القيامة في عالم البشرية
الصالحة الاحتشار بابركة الاعمال الصالحة بكمال الحسنات من الجوهرية والعمات الجسمانية
الجسمية والتكبر والتباهي والتفاخر بالاعمال الصالحة والعجب والعقوبات
وانواع الاطعمة والاشربة وسائر اللذات الجسمانية من خياط الجنة ونعيم الجنة
اعني الطعام وسائر ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
فسر ما اخبر لهم من قرة اعين كشجرة انوار الحق والاستمتاع في بحر النور من خياط
الجنة قال عليه السلام لا تغرنكم لا تغرنكم ربكم بحر بحر ولا الخاسر فلعدم قربه
البصر فات بالطباع والاحتشار لعقوبته وبعده فهو محروم من حضرة العرض قال الله
تعالى لهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال الله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين وقال
ايضا فيهما اخسؤا فيها ولا تكلمون فاما الخاسر ليس له نعيم الجنة لعدم حرية
ولا نعيم الطعام لعدم مرتبة قال الله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة
هو المحرف السبيل والضلال البعيد واعلم انه ربما يقع سمك الملك ولا يقع سمك

مجلس شورای ملی
کتابخانه
تاسیس ۱۳۰۴

فشابه المثل والمثل فرعهم انها واحد قال المثل اسم ولا اسم قال فاعلم ان اصطلاح
الاسم وهو كل الفرس وغيرهم من اللغويين والصرفيين فيهما ان الكل نوع من الاعراض
الموجودة في عالم الملك على كان او على ليس كان او مركبا او في عالم البرزخ
من ذات مجردة نورية غير متحيزة بالذات وعارضة لذلك النوع قائمة بها متقومة
لذلك النوع وذو غاية به وهو المعادن والنبات والحيوان قال ان الوان الخمرة
البحيرة في رياش الطاووس فاعلم ان الوانها وكذا جميع الهيئات لانها ظلال
اشراقات نورية وانوار سعرية في ملك الارباب النورية وكذا رائحة الملك مظهر
لهيئة في رب نوعه قال الارباب يفيض عليها من سمائها انوار لغرائب عارضة لها
وبزهائب مختلفة فيظهر صورها وانسانها الجنانية والملك الذي رئيسنا
كاشف اسمه بالاذ ملك الجبال وملك البحار وسمي ملك الارباب مثل ملك الارباب
مثالا لربه في العالم المعلق والرب مثالا لربه في العالم المسمى قرام احدهما
الآخر وانتفى بانفعاله وهذا ما قال الصوفي من ان الحق المطلق اسما يقتضي كل
واحد منها مظهرا ومرتبة تخصه من العالم فيتجلى فيه ويظهر لاثره عنه ويسمى ذلك الاسم
بالنسبة الى ذلك النوع ربا والواجب المطلق رب الارباب فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء وينتصر على هذه العدة في هذا الباب لانه كثير وسلوك طرق التعقل والتحول

الارباب

هذا

مقاصرة والاذهان متقاعدة عن ملاقات القلوب في الروم والعلوم التي
الانسان عجيب بالخيرات معظم في كل شيء من انواع تجليات سخن وادرم وط
نكش اوصافه فظهر الصلاة في عجائب الخلق واعلم ان بين انواع
من الحيوانات الاشرفها وهي اربعة القلب والروح والنفس والعقل الاصل وهو المطلق
على صنفين احدهما الجسم الصنوبري الذي في تجويف هم الرأس والثاني لطيفة ربانية
روحانية لها تعلق بالقلب الجسماني وهو المدرك من الانسان والمكلف والمخاطب وبها
تميز الانسان عن سائر الحيوانات بل هي حقيقة الانسان كما ذكرنا في فصل الرسالة
والروح هو المطلق على هذه اللطيفة وسماه على البخار اللطيف الذي يتصعد من
الدم الاسود وينتشر بواسطة العروق الضوارب الى جميع اجزاء البدن فيضيء
فيه الحيوة والحس والحركة والسمع والبصر والشم والذوق والمس فيضاهي
فيضان النور من السراج الذي يدور في زوايا البيت وهذا اشارة الى ان
بهذا الجسم حيوانيا والنفس فهو المطلق على هو الذي اصطلح الجمع الكثير
كما قال عليه السلام اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وبهذه اللطيفة المذكورة الانسان
لها اخوان مخلوقان واوصاف متقاوتة بحسب اعتبارهم فان النفس اذا
سكن بحكم الامر ونورانيتها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت مطمئنة

سورة معانيها

ولوا ام تسكونها وصارت موافقة للنفس الشهوانية تارة ومعترضة عليها اخرى
سميت لوامة لانها تلوم صاحبها عند التقصير في العبادة وان تركت الاعتراض واطاعت بمقتضى الشهوات سميت امارة بالسوء ولا انحصار فيطلق تارة على المسمى الدراكة
باللطيفة المذكورة وتارة على النفس تلك اللطيفة المذكورة هو اتم العقل حرره
وبيانه انه لا كال كتاب الكمالات الا انه مروق على الهدى فلا من حفظ وحاجة
يجلب ما يرجحه ودفع ما ينافيه فانهم اهم عليه وجلب الموافق تحتاج الى اظهار الشهوة ودفعها
وهو الا انها ولا يرقص الشهوة لشيء والنفرة تحتاج الى معرفة انهم اهم ما عليه في
المعرفة تحتاج الى الحس لعدم الا الادراكات ومنازلها الحواس الخمس ومنازلها القوى
الحسن ومنازلها تجاويف الدماغ فاذا علم الراقي انه مشتها واذا علم المنافي نفر عنه
عن دفعه وان عشق الميل الارادة والمحرك للاعضاء قدرة فجمع جنود النفس ثلاثة الارادة
والقدرة والقوى المدركة الظاهرة والباطنة فلا القلب في الاول من الجنود
الجيش في اربعة اوصاف سبعية تحمله على الغضب وبهيمية تحمله على الشره والحرص
تحمله على الاستبداد والاذلال عن الحيرة والعلانية والاطلاق عن رتبة العبودية
تحمله على المكر والخداع فالسعيد من سخر نفسه للصفة الربانية فجعل الانقياد مقصده
والاخرة مستقره والدنيا منزله والبدن مركبه والحواس جنوده والاعضاء كرامه

القلب

الصدر

وعنده والحواس الخمسة نوادر ما يطلع عليه من المحسوسات للامارات وهو القوى المحالة
ثم هو من الحاكم على الملكات حقيقة الا ان فقتبس منه ما يحتاج اليه في ذمته حملة
ونيل السعادة الحسية ثم تعقب اعمال الربة فتدعو على جوارح الا ان الح
الى الحركة الرغبة فيها فتحكم بحكم الطبع ويسمى سبيل الطبع وهو انه لا يراه الخيرية
لانها ليست باختياره ولان حكم العقل بان هذا الامر فيه خير في العاقبة وقدم
لا يرى الصيد به الا كالحسنات الراجح تصميم العزم على الفعل وهذا لا يراخذه به والم
يفعل قال الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ومن ان
يعلم ان كالحس ان ماذا هو الا الخيرة بسببه الفعل يدير حالة القلب ملك
فانه عرف السبب الحسي في قلب الخاطر خيرا وان لم يعرف السبب الحسي الاول الالهام
ونفثا في الروع وعلى الدنيا وما فيها حاكمهم على الشر ويسمى وسواسا وسببه
شيطانا فعلى الرحمن بين الملك والشيطان وهو المسلوه الاصبعين في قوله عليه السلام
قلب المؤمن بين الاصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء وهو اي ان هل كل ملك في
القلب مباشرة اسباب من العبيد وهو النظر واستعداد لكل في حرمانه المكلفين ولا
تنديب العلم وتصفيته وطهارته الغرفة فان القلب مستعد لان تنجلي فيه حقائق
الاشياء عند مقابلة مرآته مرآة اللوح المحفوظ ونحوه عن الحجب والموانع والظلم

الروح القدسي

الهواجس

بترتيب زمان وقتا ما وما بعده بالتقدم والسلوب حينئذ تتقدم الفعلة الاستقبال
تتبع ذلك وجب الاكتفاء عليه والعلم
علم الغيب والاسرار

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان

الغرض بالجود والفوض واثبات امر بين امرين فقد ثبت ان له عوضا غير خالد على جميع
والاخر شيء من الاشياء عن مصلحة وعلة وغرضه وداعيه ارادته وعشيته وقاطة والا
لم يصلح للعبادة فعلى فالهداية والضلالة والايمان والكفر والسعادة والشقاوة
والضر وسائر المتقابلات كلها منتهية لارادته وتاثيره وبالارادة والمشيئة لا بالغرض
او بالغرض فاعلى وفاعلى كل الوجوه واما على تقديره وهي
واجبة الصدور منا فكيف يوجد منا اسبابا وعلى من اراد اكتشاف واراد اشاء وكتشاء
وكشاء وغير ذلك من الاسباب وشرائطها مع ارتفاع الموانع عليه تامة بحيث يجب
وجود ذلك الامر المقدور المقصود وعدمه بحيث يمتنع وجوده او حصول ما نفع بقي
في خيار الاشياء وتركه ممكنا وقوعا ما لوس لا لكل واحد من الاسباب الكونية وللاكتساب
من جملة الاسباب الكونية وحضور صالحة منها اراد شاء وتكشفا وتخيلنا وبالجملة يختار

اما على طرف الفعل والترك اختيارا من غير ان يجب اعطاء الفعل والقدرة والاستطاعة
ليس بنا ايضا اجبر على مع احاطة علمه فوجوبه لا ينافي امكانه واضطراريته لا ينافي كونه
اختياريا كيف وانه ما وجب الا باختيار ولا شك ان القدرة والاختيار كسائر
الاسباب من الادراك والعلم والارادة والشعور والتخيل وغيرها والا نتهاء طلبا لهذه
تنطلق بعضها واختيارا ما والا لتسلسل القدرة والارادات الا عز النهاية وذلك
لانا نعلم ان شاء فعل وان لم نشاء لم نفعل فكما انا نجد ان شاء شاء
وان لم نشاء لم نشاء فعلم متعلق مشيتنا بمشيتنا متعلق مشيتنا فظهر ان مشيتنا
ليست ازلية او كانت المشية انسانا لا تجتمع المشية لعزي سابقة وتسلسل الامر الى
غير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل نقول جملة مشيتنا الغير المتناهية
بحيث لا يشذ عنها مشية لكثيرة وعجائب امر خارج عن مشيتنا والبداهة طلب
لعدم امكان مشية لعزي خارجة عن جملة والاول المطلوب فظهر ان مشيتنا ليست

بحيث قد ما قال الخصم ونشاء ان الا ان يشاء الله فاين نجد شيئا
مشيتنا مضطرون وانا بحيث مشيته عجب الامر ومن نصر الامر الملام نصرا
ملفقا او تخيلا او علما فاذا ادركنا شيئا فان وجدنا ملائمة او منافرة
ان وقعه بالرهم او بهيئة العقل انبعث لنا شوق الملائمة او دفعه وتلك

او بمشيتنا ح

في الشوق هو العزم الجازم المسمى بالإرادة وإذا انبعث للإرادة التي هي ميل القوة
الفاعلية بحيث تلك القوة المحركة للأعضاء الأدوية من العضلات وغيرها فيحصل
الفعل فإذن تحقق المشيئة التي تصرف القدرة للامقدور الصرف القوة إلى الكمال وهو
لم يتأت إلا إلى الفعل فالحركة لازمة ضرورة بالقدرة إذ القدرة محركة ضرورة عند
انجزام المشيئة والمشيئة ضرورية في القلب عقيب الداعي فهذه ضروريات يترتب بعضها على
بعض وليس لنا أن ندفع وجود شيء منها عند تحقق صاحبه فليس يمكن لنا أن ندفع المشيئة
عند تحقق الداعي للفعل ولا انصراف القدرة إلى المقدور بعدها فنحن مضطرون في الجميع
فنحن في عين الاختيار مجبورون فنحن إذن مجبورون على الاختيار هذه إشارة إلى العقد والنظر
القريبة من الأفهام فإن تحقيق الأمر بعد لعون الله وإدام وإرشاده
وهو تحقيق التحقيق وإن كانت أبعد من الأفهام فنقول إن الحق قد ثبت بيانه
في المرتبة والصفات والأفعال في مرتبتها في القرب والبعد من الحق الأول وإن الأشياء
بحقيقتها واصل الآلهية جامعة لجميع حقائقها ومطلق بها لا يخفى إن الأرواح
واحد هو الحق سبحانه حيث جاب الآلهي عن وحدة الكثرة وإن تركيب هذه الأشياء
بسريان تلك الحقيقة الآلهية مع أنها في غاية البساطة والأحدية تنفذ في أقطار
السماوات والأرضين فما من ذرة إلا وهو محيط بها قاهر عليها آخذ بناصيتها كما قال

دير الرسول صلى الله عليه وسلم من كلام الله القديم وغير كل شيء لا يراه وكذلك الصفات
المخلوقات جهة واحدة الآلهية جامعة الجميع فالسميع والبصير وغيرهما من الصفات في الحق
موصوف كان هو سبحانه حقيقة ولذلك قال وهو السميع البصير فهو الذي يسمع بعض
يسمع بكل سميع والبصير يبصر ببصر كل بصير وقال هو الحي لا إله إلا هو فالحي بكل حياة
وكذلك الأفعال فإنها مرتبات إلا الوجودات ثم ذلك الوجه الذي لا يحق
بنفسه فكل ما له وجود بنفسه أمر محقق في الواقع هو شأن من شؤون الحق سبحانه وبعض
من لمعته ومظاهر من مظاهره فكل ما هو فاعل للعبد من عنه بالحقيقة لا بالمجاز ومع ذلك
فقد قال انفصل الحق سبحانه بالصفة وتشبيهه تعالى عن ذلك فاعتقد صرامة أو امكان أنها
الجبر فاعلم أنه ليس لك مباشرة لا حول له ولا قوة وكن جانب أنها القدري فاعلم فأنت
مالك من حيث أنت لأن وجودك إذا قطع النظر عن ارتباطه بوجود الحق فهو باطل
فلذا اهلك أو عدم متقدم وجود فاعل النظر أجماعا في الحواس كيف الحق وذلك
في فعل النفس والقصر يا في قصر يا وأنت ملحق ولو لم ترى ثم ما ترتب من أسماء النكم
وما يقال قول الإمام لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين أل الأمر قال وما
ثبت من الآن أنه أثر المشيئة للعبد في الجبر وجعلها عبد مشيئته فهي نهاية
وقال في ذلك بما كسبت يداك وما كسبت يداه الا بأنه لأن دون الله فيكون وهنا

سلطانه ولا مع الله ملكوت شيء كما يليق بجنابه تعالى عظمته وتقدست اسمائه لا اله الا الله لا
اعز منه ولا اقوى منه لا طاعة الا بامره ولا معصية الا بمشيته الا بمشيته امره والتقدير والحسنات
والقبائح يرجع الا مقام الوحي والتشريع والسيئات والمآثم يرجع الا مقام الكثرة
وذلك وغيره مما زعم انه يتم امره بالوجود والعدم فقد كذب على الله ومن زعم
انه يجيء ويأتي بغير مشيته فقد خرج من سلطانه ومن زعم ان الخلق يجري بقوة من
فقد كذب على الله ومن كذب على الله افتراء الله هو اعز من ان يكون
في سلطانه ما لا يريد ثم يأتي بالعلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حق حمده والصلوة على خيرته من خليقته محمد وآله الطاهرين حتى
سألتني ايدك الله على ذلك سؤال فرضاء عالم القدس عن مسئلة تحل الاشكال وهي
ما معنى قولهم اعوذ بالعلم من اعتراض الحكمة والعلة او فيما اجتهاد من بالغ
الفحص في كتبنا المتينة وحصنا الحكمية وكتابنا الاوسع المسماة بشرح الاهياكل
وهو شرحنا كتابنا الكبير المسمى بالمحجة البيضاء في شرح الشهاب الكبير في عدة
فالان فحي على ذلك ما ان استدرك الخطاء بدرس قريحتك لنفتك لما بقي بساحة الشكوك

ولا حول

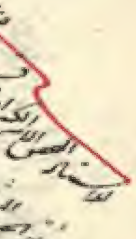

ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ولا ادام بأذن الكريم فاعلم ايدك الله تعالى ان بين الفاعل والعلة بالحقيقة
والاشتمار وبين علة التام الموجب اياه بارادته واختياره الفرق وجوده
وجوب علته والسبب به وشرائطه وعدم موانعه على الاطلاق فالباشر الزمني
اختياره لغة ما يستتم به العلة التامة فاعل لذلك بالاشتمار لغة واصطلاحا
لان بحضوره من الجملة والخاصة وليس هو بالفعل التام الموجب اياه بالحقيقة والاشتمار
او انكان معينا لوجوده بالجملة والخاصة جميع ما يتقرر به من الفعل والاسباب
بتة واذا ادريت ذلك فنرجع الى الانسان من حيث انه مباشر للفعله واختياره
اعني خطرات الفعل واجزاء العلة التامة فهو لا محالة فاعل مختار لافعاله والعلة
وحيث انه ليس الامر بفيض وجود الفعل وعلته والاسباب اذ من جملة العلل والاسباب وجود
نفسه وتحقق قدرته واختياره وسائر ما يتعلق بذلك مما ليس غير قوله ولا بسيط به او انما
فليس هو الفاعل التام الموجد الموجب لافعاله بالضرورة الفلسفية بل انما الفاعل التام
الموجد الموجب لصدوره من ذوات الوجود بالحقيقة والاشتمار هو الملك الفيض الحق المفيض
علم الفعل فيها وفيضها على الاطلاق وليس بصادم وذلك لبسيط العلل والاسباب
والشرائط والروابط الفائضة جميعا من جناب فياضه الحق المطلق ومن جملة العلل العلة
والاسباب المرتبطة بقدرة العبد ونيته وتوجهه واراداته بالنسبة الى ما يترتب عليه

وانما هو ذلك لان السنخ هو الموجد المفيض بجاعل لذات زيد ووجوده
مثلا مع ان الله واسع خالق علله واسبابه المستندة في سلسلتها الطولية
واليه جميعا الا جاعله ان من قبله شئ ونعلم سلطه فلا
خالق غيره هو الواحد القهار كيف يخفى على الحكماء من قول
سادتنا الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لا جبر ولا تفويض
بل امر بين الامرين ومن هناك ما سمع البعض شركا فانسب بعض الحكماء
الراسخين من القول الا ان متعلقه في صورة مختار وهو مجبور عكس القول
فهو في صورة المضطر وعنده اسقط ما حصل في المسئلة من ذلك
اذ لو كان الفعل للعبد لزم تعدد المؤثر واذا كان من الله لزم الجبر فان
لزم شركه انه وان عطا القول جعنه في ربط اسباب العبد لكن
من الاتصال في امر المثوبات والعقوبات الواردة بها الوعد والوعيد
في الشرائع الكريمة الالهية والاثار الشريفة النبوية فان [illegible]
كان مترتبا على الارادة الالهية للفعل وارادة لارادة العبد
وارادة لارادة الارادة ونهج حسبه الا لانهاية له لانها ذات
المحصل جميعا لانه [illegible] من مبدأ الاخر فمن الممكن انه استحق

المثوبة والعقوبة فقد ربما في محضك وشبه في امرك واعلمن ان استحقاق
المثوبة والعقوبة من لوازم الهيئات الافعال الحسنة والسيئة والذي يرجع اليه
لا الفعل الكاسب لانه من القلب دون المفيض الوجود كان الاقوى
الرياضة والسيئة انما النظر لاثارها في ان اسبابها واقرجهم لا في ذات
موجدها الجاعل لا في [illegible] ذلك [illegible] او الطب الروحانية في ذلك كما في
الطب الجسماني فان الثواب والعقاب مترتبان على الملكة القائمة بالنفس المتحققة
بارادته واختياره واختلاف مراتبها للاختلاف الاختلاف في الحسنات والسيئات
المترتبة بها في صدورهما ثم الاثر والرياضة في الوجود في جزء النشأة
في النشأة الاخرة انما استقر بالاثر الالهية الربانية وان فاضه الجانب بالغرض
وحيث هي لوازم الخيرات الكثيرة التي هي في سنته الغائية الحقة والربانية
المطلقة تعلق ارادته سبحانه بها بالذات على انه اذ وحدت ان من عرف
اليه صارف [illegible] ان الشرور المرادة لا بالذات بل بالعرض [illegible]
انما شرتيبها بالقياس الى الجزئيات [illegible] بعضها في اجزاء النظام [illegible]
[illegible] لا بسائر الاجزاء [illegible] للنظام الكلي وكذلك [illegible]
الا [illegible] من الجزئيات [illegible] النظام الكلي

المقام الحق في بيان الشريف الكامل الذي لا شرو ولا شريه اجملا فهو كان لا يحيط لعظام الوجه
يحيط بجلية العظام وبالاسباب السابقة لا المسببات جميعا لم يكن يجد في الوجود
ما يصح ان يطلق عليه الشر وترتب السر الشريه رحمه الوجود فليتفكر وليحمل قال
عزاسمه قال في انه [illegible] ذكر الخير في الاول [illegible] كان لي السعادة في
حيث قال ذكر الخير وصل لانه المقتضي بالذات والشر مقتضي بالعرض اذ لا وجه
له جزئيا ما لم يتضمن خير الكل وانما يجب ان يعلم الشر ورا انما دخل لها بالعرض في القضاء
لا في القدر فليتفقه فهذا نظم [illegible] جزئي العرك [illegible]
العطف فضله وكرم [illegible] لانه في ذي الجلال والاكرام والحمد لله اولا وآخرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الوجود دليلا واوضح [illegible] الا كل
والصلاة على رسوله محمد المصطفى [illegible] وعلى آله [illegible]
وعلوم [illegible] الحكم [illegible] الذي في [illegible]
[illegible] علم الشريعة والهداية [illegible]
في [illegible] محمد [illegible] الدين [illegible]

من وجود بعض ذاته وجوده وهو واجب الوجود فالعالم دليل عليه ودال
والدليل مظهر ومظهره العالم الاكبر وهو نسخة صورة الصفات الحضرة والملكوت
والانسان في تحت [illegible] والعالم الاصغر وهو احسن انواع العوالم الكونية وهي الصورة
وكذا قال الله خلق الانسان في احسن تقويم والدليل [illegible] الذي هو العالم الاكبر [illegible]
من جميع [illegible] والآيات [illegible] لانه خلق على صورة [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] ان الله خلق آدم على
صورته [illegible] صورة الرحمن [illegible]
[illegible] الخليفة [illegible]
الخليفة على صورة المستخلف وجمع فيه [illegible] جميع [illegible]
عرف [illegible] من عرف نفسه فقد عرف
نفسه فقد عرف ربه [illegible] عرف [illegible] الوجود
ان الانسان [illegible] خلق آدم على صورة الرحمن
[illegible] لم يكن مناسبة كلية [illegible] الانسان صورة الرحمن [illegible]
ان الله خلق آدم على صورته [illegible] ان الانسان [illegible]
جميع [illegible] الا على [illegible] على صورة الانسان

ومعرفة الله من حيث علو شرفه على جميع العلوم الكائنة من علم الشرع وعلم الهيئة في معرفة
الافلاك العلوية وغير العلوم الباطنة من المعارف الكشفية والحقائق الالهية **فصل**
في المعرفة المعرفة على نوعين معرفة بالعقل من استدلال العقل بالآيات الخارجية وعلامات
الصنع ودلائله اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض ومعرفة بالحق ومعرفة الحق
ولا يمكن حصول المعرفة الا بشهود القلب وتجلي الحق فمعرفة الحق على قسمين معرفة كسبية ومعرفة وهبية
وعند البعض كلها كسبية وعند المحققين بعضها كسبية وبعضها وهبية اذ وصل العارف الى
مقام عرف الحق كما قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وعند اهل المعرفة لهم اي النظر العقلي
بالعقل في الاثر عرف المؤثر في الاثر وهو ما به يحدث الحوادث وخلقه بالقدرة
اذ عرف العارف المعروف بتحقيق هو عارف كامل محقق اذ عرفه باثره فهو غافل عن ... وان عرفه
ولكل شيء من الاشياء دليل على معرفة الحق ومن المعرفة ذاته تعرف بصفاته
ولا تعرف ذاته من حيث الذات فمن عرف الحق في الخلق فانه في الخلق ظاهر لان وجوده الحق
منبسط على اعيان الموجودات والوجود في الممكنات ظاهر الحق فالناظر في الموجودات
والمشاهد فيها فاعرفه فيها فان العالم مرآة لظهوره والعالم آلات المعرفة فلا
يعرف الحق الا باياته ولا يعلم الاته الا بالاحاطة الكلية والاحاطة لا يمكن فالمعرفة
لا يمكن وكذا انه علم لازم لها عن ان كل آية دليل على ذاته فهذا المدرك لحصول العلم

صح

والآيات كثيرة وادلة كثيرة لكن ذاته غير ... والعلم بالحق غير متناه فالمعرفة والله اعلم
كذلك فافهم فمن هذا الحديث كثيرة **فصل** في تحقيق صفات الحق اعلم ان الاكثرين
لا يعرف الا بصفاته الخاصة ولا يعلم الا باسمائه الحسنى واختلف الحكماء في تحقيق صفاته حقايق
ودقائق اسمائه فقال بعض العالمين ان الصفات غير ذاته وقائمة بذاته وقال
بعض الكاملين ان الصفات عين ذاته وغير ذاته قائمة بذاته وقال بعض القوم
المحققين ان الصفات عين ذاته وللذات اقتضاءات بحسب الكمالات اقتضى ظهورها
بتجليات صفاته فتجلى فظهر العالم وبرز وجود آدم فتجلى بصفة الحياة فظهر في الموجودات
الذي يتصف بالحياة واذا تجلى بصفة العلم فحصل ذوي العلم واذا تجلى بالارادة فصارت
الموجودات مرادات واذا تجلى بصفة القدرة فاعطى كل شيء من الموجودات الكمال المقدرة
وجود واذا تجلى بالهداية فصار الخلق مهتديا وذلك اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وعلم
ان لكل شيء من الاشياء فمن مظاهر اسمائه تعين بصفة معينة فالموجودات مظاهر صفاته ومطالع اسم ...
انوار اسمائه ... مرآة لجميع صفاته واتم مظاهر صفاته آدم لكمال جميع
الصور الكلية فظهر الحق بهذه الصفة الآدمية وان كان في بعض الصفات فمعرفة الحق
على مقدار ظهور الصفات المعينة وان كان المظهر جامعا للمراتب الجمعية فمعرفته اعظم
المعارف وعند اهل اللطائف فالموجودات مع المراتب الكلية لا يكون الا ان

فصل

الكمالية وهو قطب عالم الوجودات صورة تامة وصلاكها على **فصل** في ظهور الحق بمظاهر الاشياء

العالم مظاهر اسماء الحق لانه ظاهر به والظاهر باطنه والعالم لا باطنه فظهر بالعالم فظهوره وروحه

ظاهر العالم ولا ظاهر للعالم الا به ولا ظاهر له الا بالعالم فقيام ظاهر العالم به فظهوره باطن الاسماء [illegible]

في العالم ومرتبة دهري الحق ظاهر فيه كان البعض البعض ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه

والحق باطن العالم محتجب بالحجب الظلمانية والانوار النورانية [illegible] ان لله سبعين الف حجاب من نور

وظلمة او هو محتجب باحتجابه في نفس الحق وهو العالم ومختف بكمال ظهوره في هذه المظاهر كاختفاء

الشمس في عين الخفاش والكمال ظاهرا وباطنا **فصل** في احاطة الحق به وكونه الاول

الكمل في الاشياء ووجود المرجود [illegible] ان العالم خلق والانسان خلق للحضور والكمال

ظهور الحق ورؤيته عيانا ذاته وصفاته ومحل ظهوره ورؤيته لا يكون الا الانسان الكامل لانه جمع فيه

الظهور الكلي او هو الحق ان [illegible] في العالم ظهوره كامل لا الى الانسان من الحق

بشان بين جميع العوالم وشيء واحد جمعت فيه العوالم الكلية من الحق او هو والانسان الكامل

الى العالم جميع العالم في الانسان الكامل لانه جامع جميع العوالم العنصرية والفلكية والملكية والملكوتية

فهذه الصفات الجامعة طبق به حقيقة الحق وهو قطب عالم الوجودات وصفوة الايام الكاملات

فصل الانسان آلة كاملة لظهور الحق في جميع الآيات مختلفة بحسب اختلاف قوابله

فيتجلى الحق في نفس الكامل في مراتبه في الدنيا والآخرة على حسب استعداده وكان الانسان كاملا برى

[illegible]

الحق بحسب الحضور والعلم ومعرفته ورؤية النفس الكاملة للحق على قدر فيض كما قال الغزالي فان

يراه على صورة على معتقده وتصوره فلا ترى فيكون فرق بين من يراه على الصفة التي هو بها

عليه ويجهله بالصفة التي لا يظهر بها بعض النعوت والكمالات وهو المعتقد في اعيان الموجودات

والسلوك ارتفاع الحجب **فصل** الانسان يعرف الصفات الكمالية التي يتصف الحق

فيه على الوجوب الذاتي وكل صفة في نفسه سبب معرفة صفة الحق فكل صفة مرتبة في نفسه الصفة

فهو شاهد دليل على قرب وسبب المعرفة وجود اثباته دليل قاطع على ان وجوده من ذاته

لا من غيره فهو اثبات دليل على ذاته وصفاته او له على صفاته فاعرف نفسك فتعرف العالم

وتعرف الحق لان الانسان مندرج فيه جميع العوالم فاعرف نفسه ثم عرف الكل حصل آيات

المعرفة لان الكمال معرفة الكامل **فصل** الاحد ظهر في المظاهر على صورة الكثرة

فالكثرة لا تقدح في وحدة الاحد الذي وحدته ذاتية ونسبة الحق التي وحدته ذاتية

كنسبة الاحد في جميع الاعداد لا يتحقق كل عدد الا بالاحد والاحد منزه من ان يتحقق

والاعداد لا تتحقق الا من عدد فان تحقق منه الاعداد فتبين بجميع عليها والله اعلم بالصواب

الحمد والسلام في [illegible]

١٢٢٢

[illegible]

في الكثرة والكثرة

[illegible]

[illegible]

في الكثرة [illegible]

من الوحدة [illegible]

[illegible]

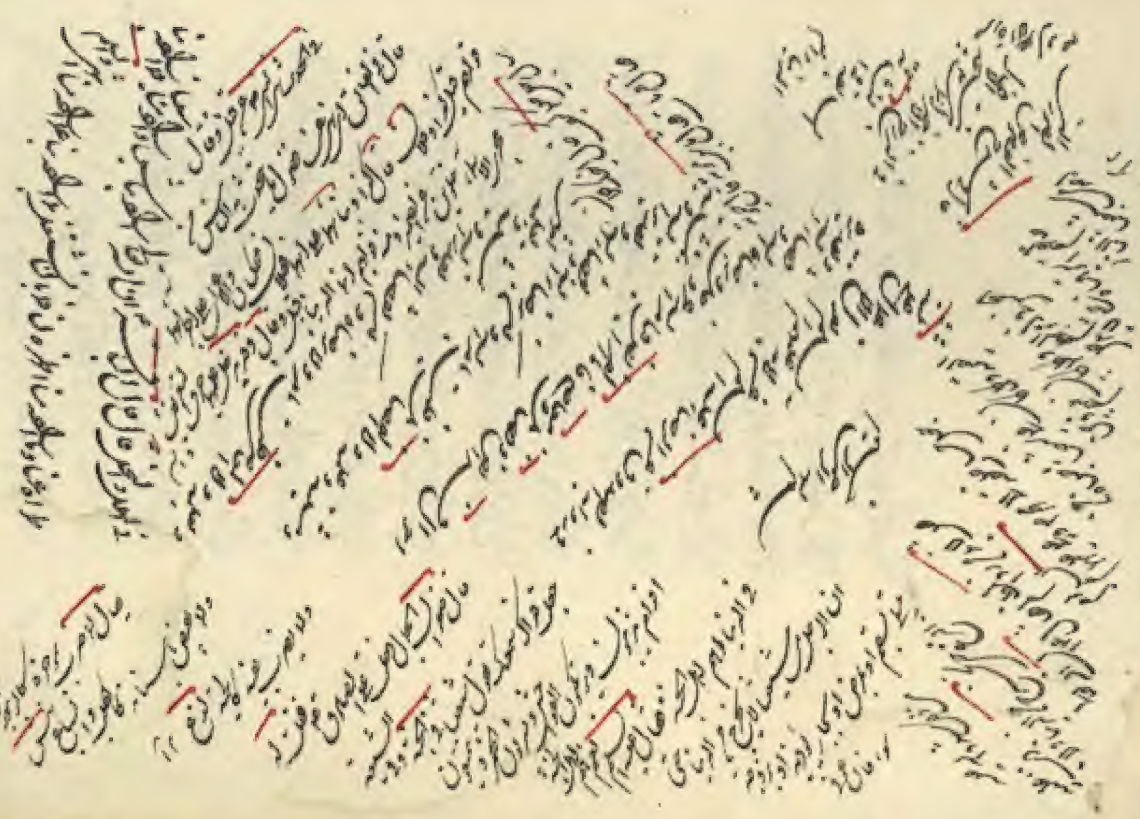

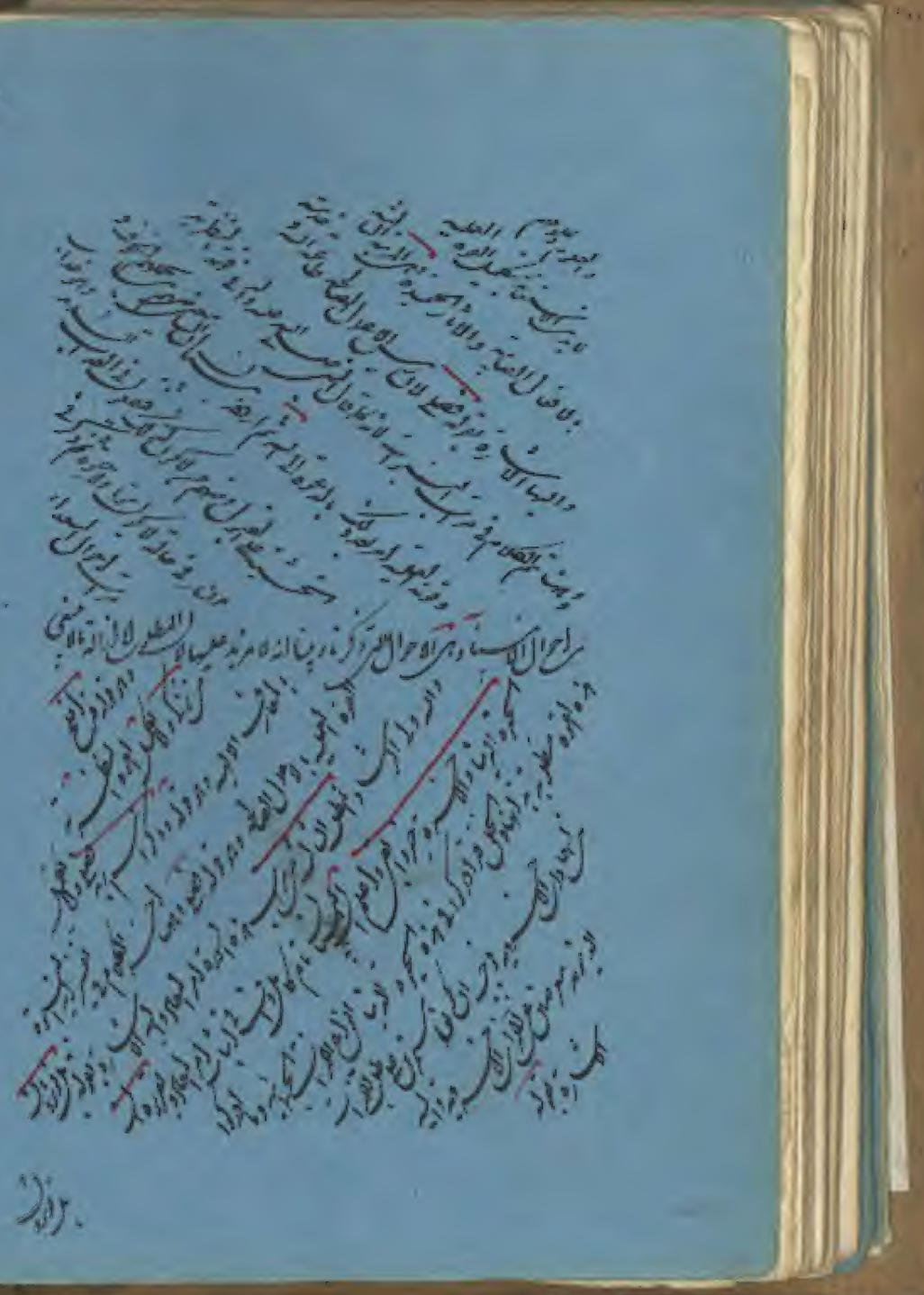

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اتوكل وتعتصم بكرمه العميم

روي عن الفتح بن شخرف قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه في المنام فقلت له يا ابا الحسن عظني فقال
عليه السلام ما احسن التواضع بالاغنياء في مجالس الفقراء
رغبة منهم في ثواب الله تعالى واحسن من ذلك نية الفقراء

على الاغنياء ثقة منهم بما عند الله تعالى
اقول اولا لنا ان نخص الاغنياء بالمتكبرين كما روي
عن النبي صلى الله عليه وآله اذا رايتم المتواضعين من
امتي فتواضعوا لهم واذا رايتم المتكبرين فتكبروا
عليهم فان ذلك لهم مذلة وصغار قال
ابن المبارك راس التواضع ان تضع نفسك
عند من دونك من نعمة الدنيا حتى تعلمه
ان ليس لك به بناك عليه فضلا وان ترفع نفسك عمن هو فوقك في الدنيا حتى تعلمه

انه ليس له بدنياه عليك فضلا اما تحقيق المقام

فلعلك اولا تشطر من مقالات القوم

فلنعلمك

قال الشيخ

سلموا على ابناء الدنيا

ترك السلام عليهم

ولنبتدئ بما استخرجنا

من تطويلات ابي حامد غفر الله زلاته وهو مقيل العثرات

قال بعد ذم التكبر في بيان ماهيته اعلم انه لا يتكبر الا

من استعظم نفسه ولا يستعظمها الا ويعتقد لها صفة من صفات

الكمال ومجامع ذلك يرجع الى كمال ديني او دنيوي

الديني هو العلم والعمل والدنيوي هو النسب والجمال

والمال والانصار ثم قال في ذيل بيان حقيقة التواضع قال

قتادة من اعطي مالا او جمالا او ثناء او علما ثم لم يتواضع

فيه كان عليه وبالا يوم القيمة ثم قال مبدأ التواضع ان

يعرف ربه ويعرف نفسه حق المعرفة فانه مهما عرف نفسه

علم انه اذل من كل ذليل واقل من كل قليل فلا يليق به الا التواضع والذلة

والمهابة واذا عرف ربه علم انه لا يليق به الا العظمة والكبرياء

وفي هاتين المعرفتين منتهى علوم المكاشفة وغاية معارف

الحقيقة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سمعتم

الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم وذلك لانه مزدري

يخلق الله مغتر بالله آمن من مكر الله وعن النبي صلى الله عليه وآله
كفى بالمرء شرا ان يحقر المسلم وكم من الفرق بينه وبين من يحبه
لله ويعظمه لعبادته قال الحسن صاحب الصوف اشد كبرا
من صاحب المطرف الخز وقال ايضا التواضع ان
تخرج من منزلك فلا تلقى مسلما الا رايت عليك فضلا قال
مالك بن دينار ان مناديا ينادي بباب المسجد ليخرج شركم
رجلا والله ما كان يسبقني احد الى الباب الا رجل يفضل
قوة وسعي قيل ذهبت طائفة عندهم زلزلة وريح حمراء
الى محمد بن مقاتل فقالت يا ابا عبد الله انت امامنا فادع الله ان

فبكى ثم قال ليتني لم اكن سببا لهلاككم قالوا رأينا النبي
فقال لنا ان الله تعالى دفع عنكم بدعاء ابن مقاتل
وقال ابو يزيد ما دام العبد يظن ان في الخلق من
هو شر منه فهو متكبر فقيل متى يكون متواضعا فقال اذا
لم ير لنفسه مقاما ولا حالا وتواضع كل انسان على قدر
معرفته بربه ومعرفته بنفسه وقال ابو سليم لو اجتمع الخلق
على ان يضعوني كاتضاعي عند نفسي ما قدروا عليه
قيل كل نعمة محسود عليها صاحبها الا التواضع

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من في
قلبه مثقال ذرة من الكبر وانما صار حجابا دون الجنة لانه
يحول بين العبد وبين اخلاق المؤمنين كلها وتلك
الاخلاق هي ابواب الجنة والكبر وعز النفس يغلق تلك
الابواب كلها لانه لا يقدر على ان يحب للمؤمنين
ما يحب لنفسه وفيه شيء من العز ولا يقدر على التواضع
وهو راس اخلاق المتقين وفيه العز ولا يقدر على ترك
الحقد وفيه العز ولا يقدر ان يدوم على الصدق وفيه

العز ولا يقدر على ترك الحسد وفيه العز ولا يقدر على ترك الغضب
وفيه العز ولا يقدر على كظم الغيظ وفيه العز ولا يقدر على
النصح اللطيف وفيه العز ولا يقدر على قبول النصح وفيه العز
ولا يسلم من الازراء بالناس ومن اغنيائهم وفيه العز
ولا معنى للتطويل فما من خلق ذميم الا وصاحب العز
والكبر مضطر اليه ليحفظ به عزه وما من خلق محمود الا وهو
عاجز عنه خوفا من ان يفوته عزه فعلى هذا لم يدخل الجنة
من في قلبه مثقال حبة منه والاخلاق الذميمة متلازمة

والبعض منها داع الى البعض لا محالة واشر انواع الكبر
ما يمنع من استفادة العلم وقبول الحق والانقياد له
انتهى ما يختار من حكمة الاحياء فيقول الفقير الاقسام الاربعة الاول
والمتواضع الذليل الراجي من الغني المتكبر سبحان الله عما يشركون
ان يتحقق فقره شاعرا به وبه الوقوف الغني اما بالجمال جمال
القالب وهو حسن الثياب او جمال القلب وهو العقل سواء
كان نكرة وهو سوسة او عرفانا وحكمة واما بالجلال وهو بالعدة
او بالقوة وهي اربعة اقسام فالغني اما غناه بالجمالين و
والجلالين او بالجمالين والعدة او بهما والقوة او بهما فقط

او بالجلالين والحسن او بهما والعقل او بهما فقط او بالحسن فقط
او بالعقل او بالعدة او بالقوة فهذه احد عشر صنفا وكذلك
الفقير فان كان الفقير فقيرا الى الجمالين والجلالين او الى العقل ولو
كان غنيا بالثلثة الاخرى فكبره قبيح مطلقا فبقيت
خمسة اصناف الفقير الى الجلالين والحسن او اليهما فقط
او الى الحسن فقط او الى العدة او الى القوة وهم اغنياء
بالعقل فان لم يكن غنيا باحد صنفي العقل وهو العرفان
والحكمة فتكبره ايضا قبيح مطلقا ولم يتبه ثقة بالله ان
كان غنيا بهذا العقل فعليه التواضع قيل اوحي فعرف

نفسه وصغارها وربه وكبريائه فلا يتكبر على مخلوق ومربوب وهو
رب العالمين بل لا يعجب بنفسه حتى يتكبر بل لا يراها حتى يعجب
بل لا يرى غير ربه ولا حول ولا قوة الا به حتى لا يتواضع ولو يرى
فقيرا ذليلا يرى نفسه بعده ولو يرى غنيا عزيزا يرى ربه
قبله فكيف يتكبر ويتيه ام كيف لا يخشع ولا يتواضع بل اقول
كما قال الجنيد رحمه الله التواضع عند اهل التوحيد تكبر قال ابو حامد
لعل مراده ان المتواضع يثبت نفسها ثم يضعها والموحد لا يراها
شيئا حتى لا يضعها او يرفعها ثم اقول فرق بين الغناء والاستغناء
والكبرياء والاستكبار والضعة والتواضع والرفق والملق غنى
الفقراء عن الاغنياء حسن لا الاستغناء والكبرياء ممدوح للاستكبار

وتواضع الاغنياء ورفقهم للفقراء الا الضعة والملق فكما انه كبر الفقراء
فهو اله الاغنياء وهو المغني وهو الموسع بل هو الغني الواسع فاظهار
الاستغناء عنهم والاستكبار عليهم هو الازدراء بشأنهم وتعريض بخالقهم
ورازقهم ومغنيهم وموسعهم ولا يتصور ان يكون هذا لله وفي الله
والكبر على الغنى ولو كان ثقة بالله لا يحصل الا وقد سبقه العجب والعجب
لا يمكن حصوله الا برؤية نفسه وصفة يرى فيها وبها يتفاخر وان هذا
من حقيقة التواضع الذي من لواحق سابقة الغناء الفقير الواثق
بالله المتكبر على الغنى لا يتحقق كبره الا برؤية نفسه ووثوقها بالله
ورؤية غيره وما به غناه فالله عنده ثالث ثلاثة بل خامس الخمسة

واما الغني المتواضع فلا محالة لا يرى نفسه وغناه والا يتكبر ولا
يرى غيره وفقره والا لم يتواضع فانه عنده الواحد القهار
لا يخفى ان افضلية تواضع الغني ~~من تكبر الفقير على الغني~~ غني عن الايضاح اقول
كما قال يحيى بن معاذ التواضع حسن وفي الاغنياء احسن
والكبر قبيح وفي الفقراء اقبح لكن لما تفوه بعض الاذكياء من
ارباب النظر ~~[illegible]~~ بعد اعتبارهم بالامعان وافتى بعض ~~[illegible]~~ من
اصحاب الشريعة الجوارحية ~~[illegible]~~ بعد احتجاجه في ~~[illegible]~~ شرائع الجنان
بخلاف ذلك وجب علينا ان نصرح بها ولما كان في لفظ حديث
الرؤيا اشارة الى مقام الثقة فلعلك تقول مبدئية الفقير
ان سلك الى الله ان كان في البدايات فهو الاعتصام

والفرار وفي الابواب الزهد والورع والتبتل وفي المعاملات الاخلاص
والتوكل والتفويض والثقة وفي الاخلاق الصبر والرضا وفي الاصول
التقوى والغنى وفي الادوية السكينة والطمانينة وفي الاحوال الغيرة
والهيمان وفي الولايات الغربة والغرق وفي الحقائق القبض والانفصال
وفي النهايات التجريد والتفريد واكثر هذه المقامات اعلى من التواضع
فاقول ولو كان ان يتصور لسالك الى الله تيه على عباده لا نسلم ان يكون
مبدئه احد من هذه المقامات بل ينافي التيه كلها من بداية اليقظة والتوبة
الى نهاية الجمع والتوحيد لان الكبر لا يتحقق الا بحصول العجب ورؤية النفس
وهذا ينافي صدق الطلب الذي هو مبدأ السلوك اما منافاة هذه المقامات
مع التواضع فلا فان الله جل جلاله وجمل جلاله امر الرسول صلى الله عليه وآله

وهو المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق وهو على خلق عظيم بالهجر الجميل
عقيب الامر بالذكر والتبتل والتوكل والصبر والفرار حيث قال عز اسمه
واذكر اسم ربك وجمال الهجر ينافي التيه لا التواضع ونعم ما افاد
صدر المحققين رحمه الله في شرح حديث جنود العقل والجهل بقوله لا يخفى
ان الوجود كلما كان اقوى واكمل كان اكثر اثارا واتباعا
واكثر جمعا ووصلا وكلما كان اضعف وانقص كان اقل اثرا
واشد قبولا للتفرقة والقطع من الغير كالجواهر العقلية والنفسية المحيطة
باصناف الخيرات والاجسام وصورها وقواها المغمورة فيها المختص
كل منها بخير خاص لا يجامع لغيره وكل جزء مقطوع الهوية
عن غيره فالعطوفة من صفات العقل والقطيعة من صفات الجسم

وتبتل اليه تبتيلا اي المعرفة
وان المغرب لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا واصبر على ما يقولون والجرح
بجرا جميلا صح

واما ما ورد في حديث المنام من فضيلة تيه الفقراء على الاغنياء
فليس المراد ان يتعرض الفقير ويتبادر بافعال مستهجنة عند العقلاء
ويترك الآداب التي تنافي حسن المعاشرة ويزدري بشأنهم بترك السلام
او الجواب وامثال ذلك وتلك كلها خلاف الشرع والعقل وعرف
السالكين الى الله بل المراد من التيه ان لا يبالي الفقير بغناهم ولا
يضع نفسه لديهم ولا يسألهم الحافا ولا يصاحبهم ملقا ويعاملهم في
المصاحبات والمجالسات معاملة احد منهم معهم بحسنه الجاهل باحواله غنيا
من التعفف وهذا لا ينافي التواضع الممدوح وهو الاقتصاد بين الضعة والاستكبار
نعم لم يتواضع لهم من حيث انهم اغنياء بل اقول وجب على الفقير

ان يتعوذ صنع الغني من حيث انه غني فان الله هو المغني وهو الحكيم العدل

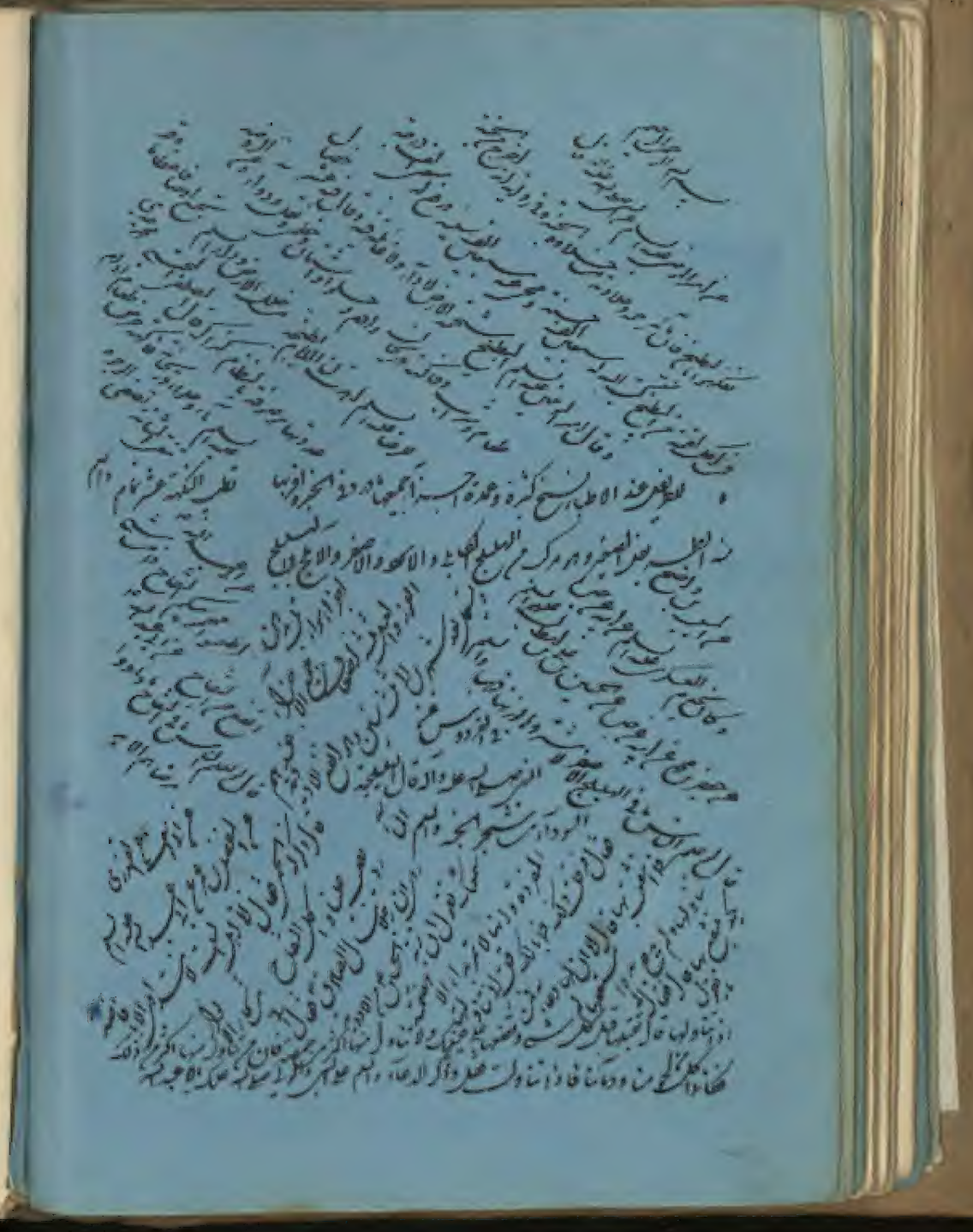

بحسب الحاصل الثالثة ثابت بحسب الحكاية والمحسوس الاول عن الظاهر من الحكاية

والاثر التعقلية بهم وهذا انما يثبت لها انه في الكاهن عن الوجود بالنفس الحكاية واما

ما يتعلق الاثر فقال لو ان النفس لا تعلم بحكم الانفعال الا وهو الاول [illegible] على الاثر

نقض عليه بحكمه وقال [illegible] [illegible] باختلاف الاسباب [illegible]

كون النفس عليه بحكمه [illegible] الخارج [illegible] عالم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] كثيرة [illegible] الاسباب [illegible]

محال [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

قال [illegible] [illegible]

فان [illegible] [illegible]

لانه لو كانت مجردة [illegible] العلم [illegible] [illegible] العلم [illegible]

الاولية [illegible] مجردة [illegible] [illegible]

قد تقرر [illegible] ان العلم [illegible] [illegible] [illegible]

محال [illegible] العلم [illegible] [illegible]

[illegible] ان العلم [illegible] [illegible]

[illegible] الخارج [illegible] [illegible]

[illegible] العلم [illegible] [illegible]

والمعلومات [illegible] [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الخارج [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

ان [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

ثم لا يكون حملة بالحد مجهولا بحسب نفس الامر على انا مجهوله نسبة الا الاحوال

لا الرجوع العلمي وكلامنا هو الرجوع العلمي فلا يكون مجهولا بحسب نفس الامر وقد [illegible] الا ان النص الحد

الرجح فهو … الرجوع الحقيقي على جهة … نسبة علم … انه … الاصطلاح المقصود

منها … فالاصطلاح الحكماء … تعريف الحقائق … الا … المحدود المجهول

… الخارج فلا … الخارج لا يكون مجهولا … كان … العلم …

تعيين … الاشياء … العالم … الا …

الا … العالم … العالم … الاول

… الخارج … وذلك المحال …

وقد … الشارح … النص … وقال الحمل … حيث …

… انها مجهول … الخارج والمجهول … الا … التصور الحقيقي

المجهول … مجهول … الخارج وذلك … ذلك … المجهول

لا … الخارج … الاول … الخارج … الا

… الا … [illegible]

ان عالم … وصفاته وكذلك … العقلية العظمى … اذا … الحج

… حاص … مقتضى … الخ … كان كلية …

… الى … بالصفات … الاولى … النظر …

الاشارة … تلك … الاولى … القول

… الحد … الحقيقي

… النفس … الخارج … الشخص …

تلك … الخارج … ذلك … الاول …

… فانه … كما … جزئي … المجهول …

[illegible]

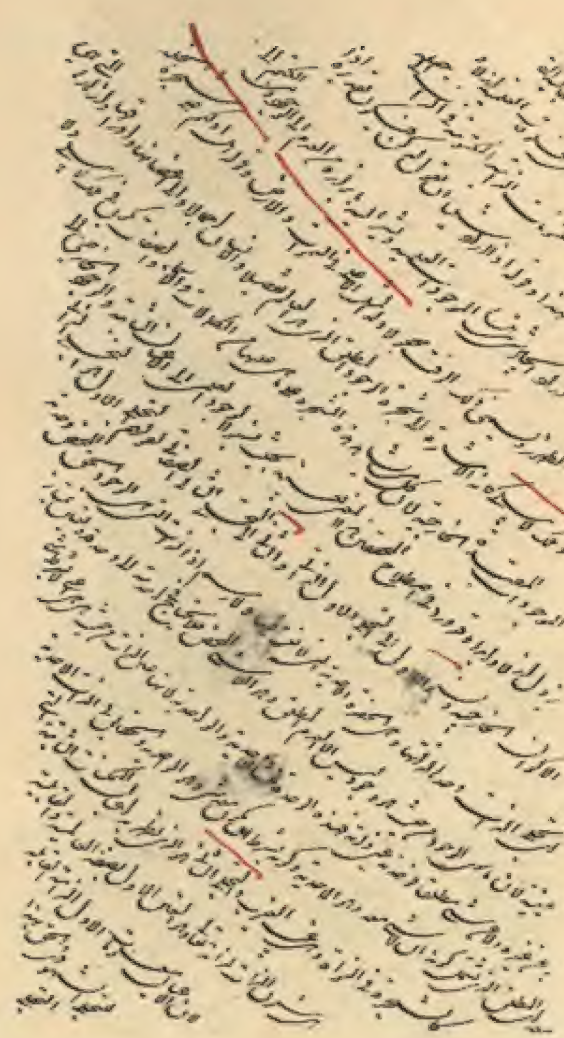

ولا يكون لاحد عليه حجر امر بحكم محبتي كذا وكذا ومحبتي كذا وكذا الا الحق
[illegible] وجوده الجمع الا على الوجه الذي هو عليه في نفسه بطريق الفعل فلذلك ... [illegible]
حتى في صورة الشك الذي في الكتاب والسنة بتحرف [illegible] والحيرة في الامر [illegible]
فلذلك يرجع لمن [illegible] الذي اعطى [illegible] في الاعيان والماهيات المعدومة [illegible]
الثابتة في العلم والنار [illegible] الجواد المختار من الفعل بحسب ما يحال الاستعداد [illegible]
يعني وانه والجواد في الجود بحكم على [illegible] من الاعيان والكتب لا يحكم لو ان [illegible]
ثم ان الطبع [illegible] من [illegible] الجود [illegible] وجوده كان او صورة [illegible]
قولا كان او فعلا او [illegible] لا عين من تلك الاعيان [illegible] الذي [illegible]
الاسماء [illegible] الاستعداد فالحق [illegible] لا بد ان [illegible] ذلك الوجود
الاسماء [illegible] الاستعداد [illegible] الا [illegible]
الذي هو [illegible] بنسبة الا [illegible]
الوجه الذي [illegible] الوجه الالهي الاكمل اعني [illegible] والاستعداد [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] ذلك [illegible]
فاذا [illegible] الوجود [illegible] الوجه الكوني [illegible]
زيادة ولا نقصان لانه [illegible] وكان [illegible]
[illegible] ولذا [illegible]

[illegible] من الموجودات هو امر من وجه من الوجوه بحكم محبتي كذا وكذا وبحسبه
كذا وكذا فيعلم حقيقة ان هذا الامر عن عزة لعلمه بان هذا كان منه ومن [illegible]
عينه وحقيقته وانه حكم هو [illegible] حالة واستعداده بالحكم كذا وكذا [illegible]
[illegible] في صورة الحروف فان الحكم او الدال او الحروف [illegible] الحكم [illegible]
الحكم كذا وكذا في المخارج [illegible] الكلام [illegible] الاعظم وهو قوله الحكم [illegible]
الا [illegible] ولذلك قال [illegible] الحق ان [illegible]
[illegible] اذا قال الحق لم [illegible] كذا وكذا [illegible] اعز اصنافهم [illegible]
[illegible] وهو الامر الذي [illegible] ويرون ان [illegible] ما ادعوه انه
فعله وان ذلك منهم فانه [illegible] الاعلى [illegible] الحجة [illegible]
العرب الذي [illegible] لانه [illegible]
في [illegible] الحال [illegible] من الموجودات [illegible]
[illegible] الا
ولا [illegible] ثم يرجع [illegible]
[illegible] وجود ذلك الشيء [illegible] الوجه المعلوم منه [illegible]
[illegible] قال [illegible] الذي [illegible] كل شيء [illegible]
قال داود عليه السلام الذي قال [illegible] ربنا [illegible] قال الامام [illegible]
[illegible] عليه من الاستعدادات والقابليات [illegible] في هذا [illegible]

[illegible]

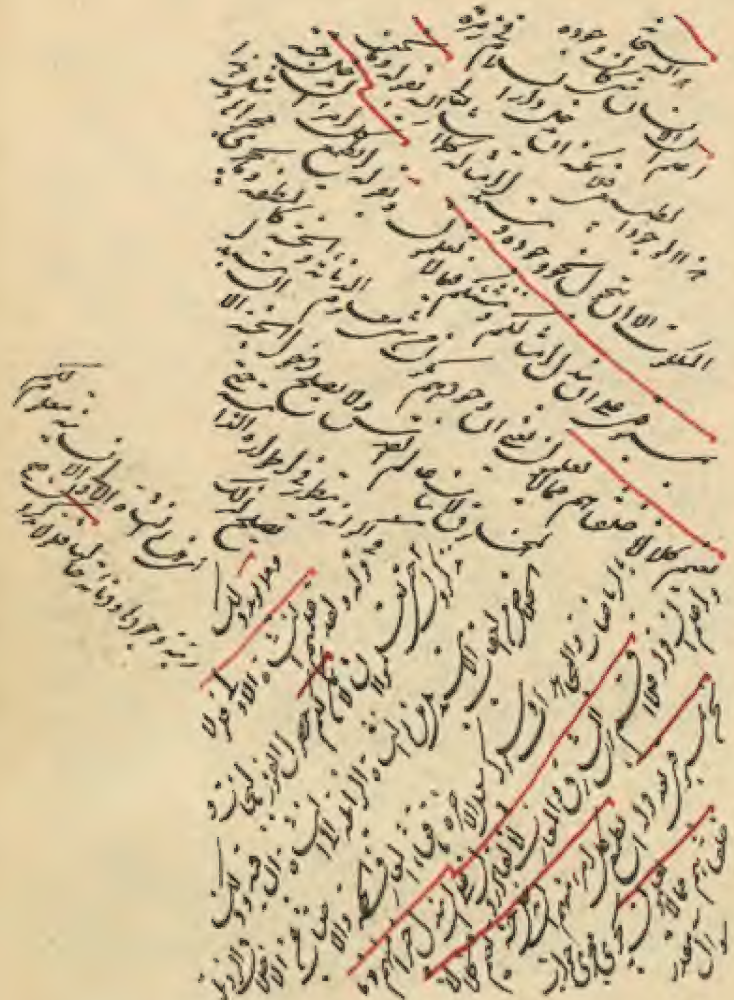

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا اردت جلب انسان فصور صورته من شمع العروسين ابكارا للذكر او الانثى وتعمل
منه صورة المطلوب ذكرا او انثى ثم تاخذ له جديا اسود فتذبحه وتغمس الصورة في دم
الجدي وتعلق وتضرب بقضيب رمان حامض وتقول هذا الكلام ما بين الخافقين
فصاح الماء من الماء وصاح السمك وهاجت اوهاج فلانة بنت فلان هيجا هيجا
يهيج الله به البحر فهاج بالامواج وهيجها في الليل الداجي وفي الصبح الوهاج والبحر
الفجاج فهاجت وجاءت احديهما تمشي الى فلان ابن فلانة هيجها فهاجت طيرتها
فطارت اخذ قلبها والفؤاد ونفسها والاكباد اخذت رجليها الراسيات
ويديها الباطشات وعينها الناظرات ومفاخرها السابقات ولسانها
الناطقات فهاجت كما هاج البلبال فهيج كما هاج الرعود وطارت كما طار النزاح

في السماء والصباح هاتها يا مفتاح بحق العظيم الفلاح واركبها بك خصال طماح واطعن
قلبها برمحك الرماح يطل رهج واح عجلوا عجلوا عجلوا نار جحود وعجل بقدرة مجلجل الرعود
تمت العزيمة واعلم انك اذا قرات القرآن حضرت المراة عندك وان كانت مقيدة
بالسلاسل والاغلال واذا شياطين يعلقونها طوعا وكرها حتى تستقر مستقرة عندك
وهي لا تعقل ولا تعلم باخذها فاتق الله ولا تفضح به المسلمين الا في رضا الله وانا بريء
مما تعمله في غير رضا الله والله مطلع عليك فلا تحاوله فوحق الله الذي خلق الخلق

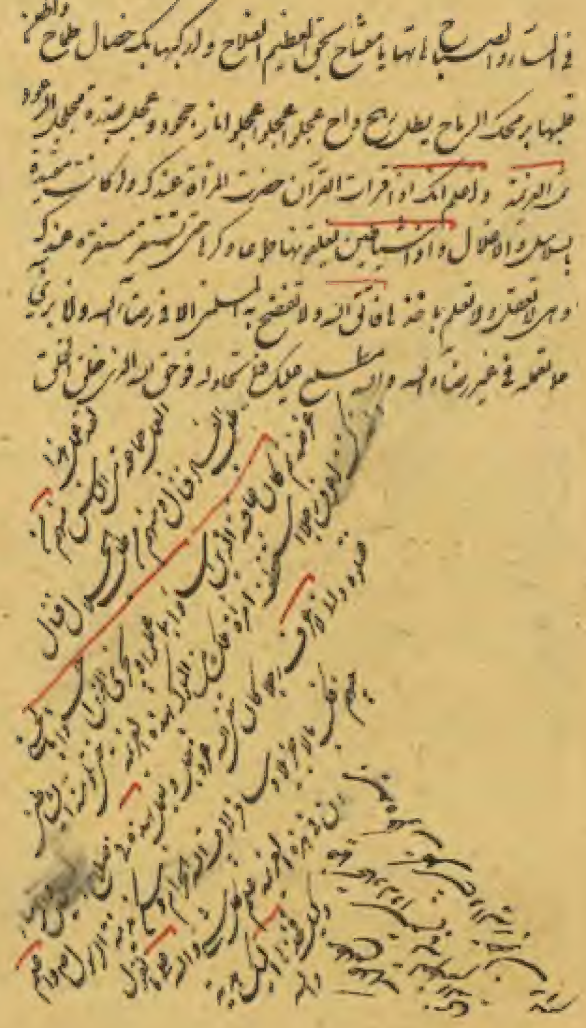

بسم الله الرحمن الرحيم

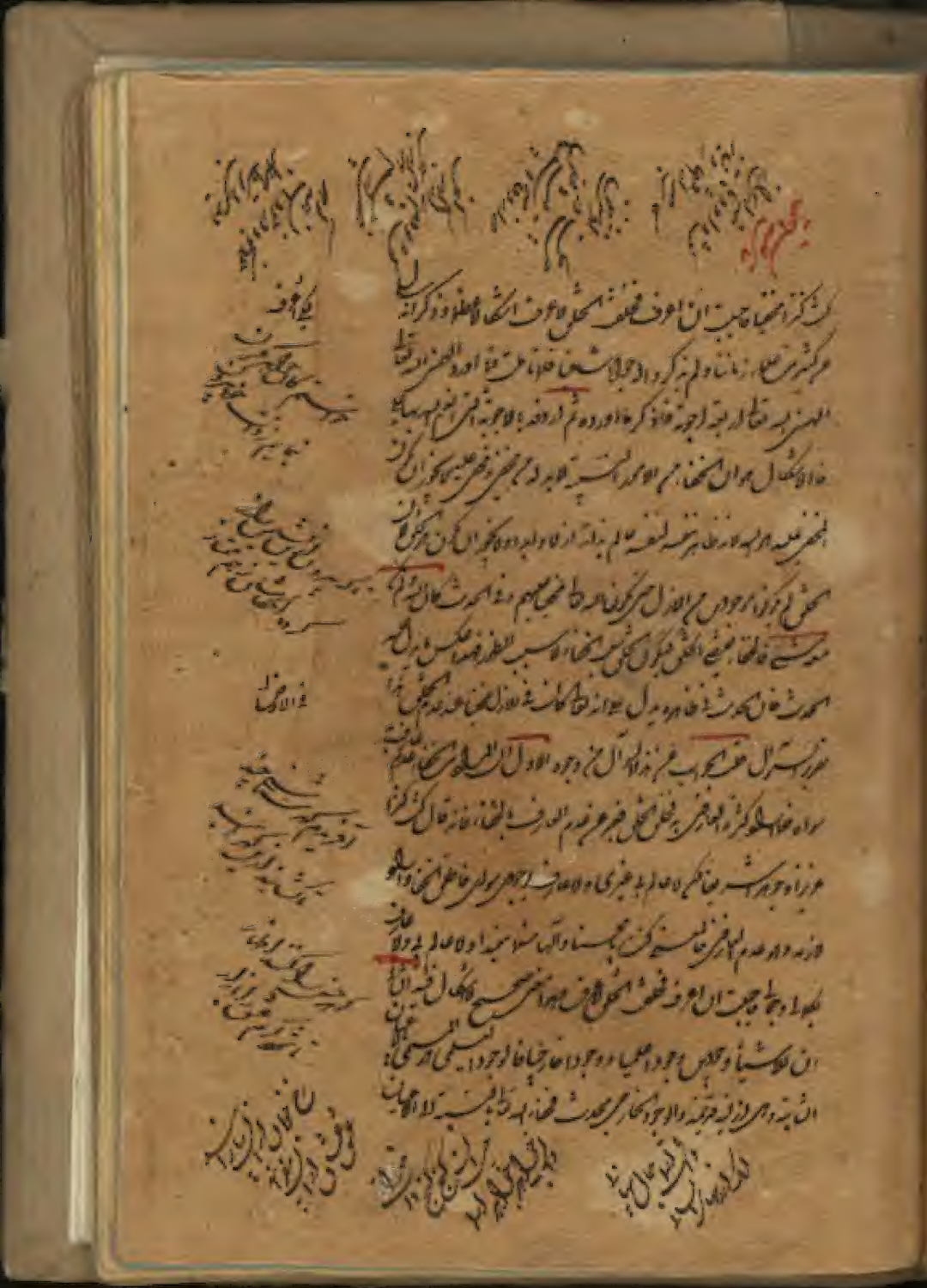

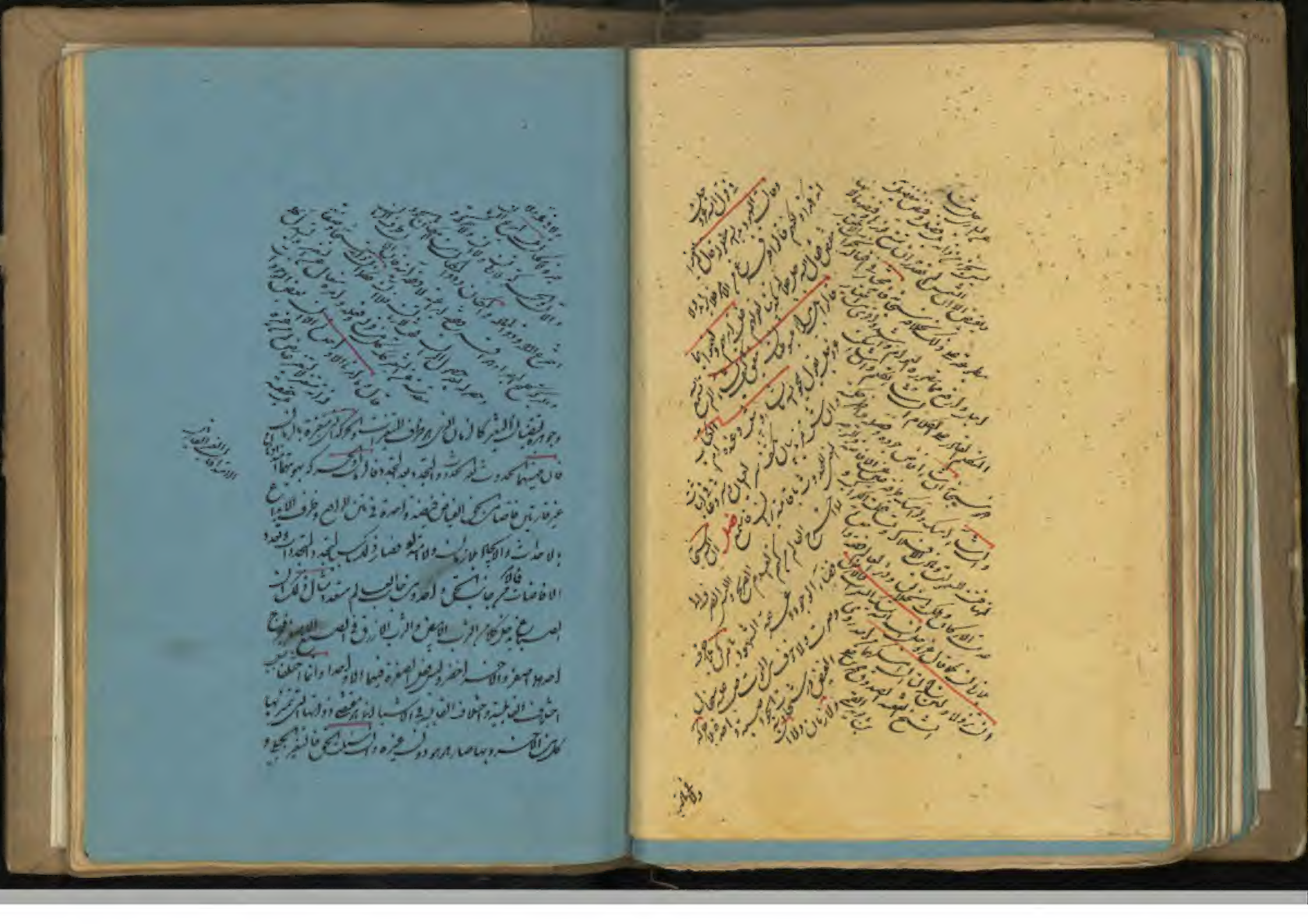

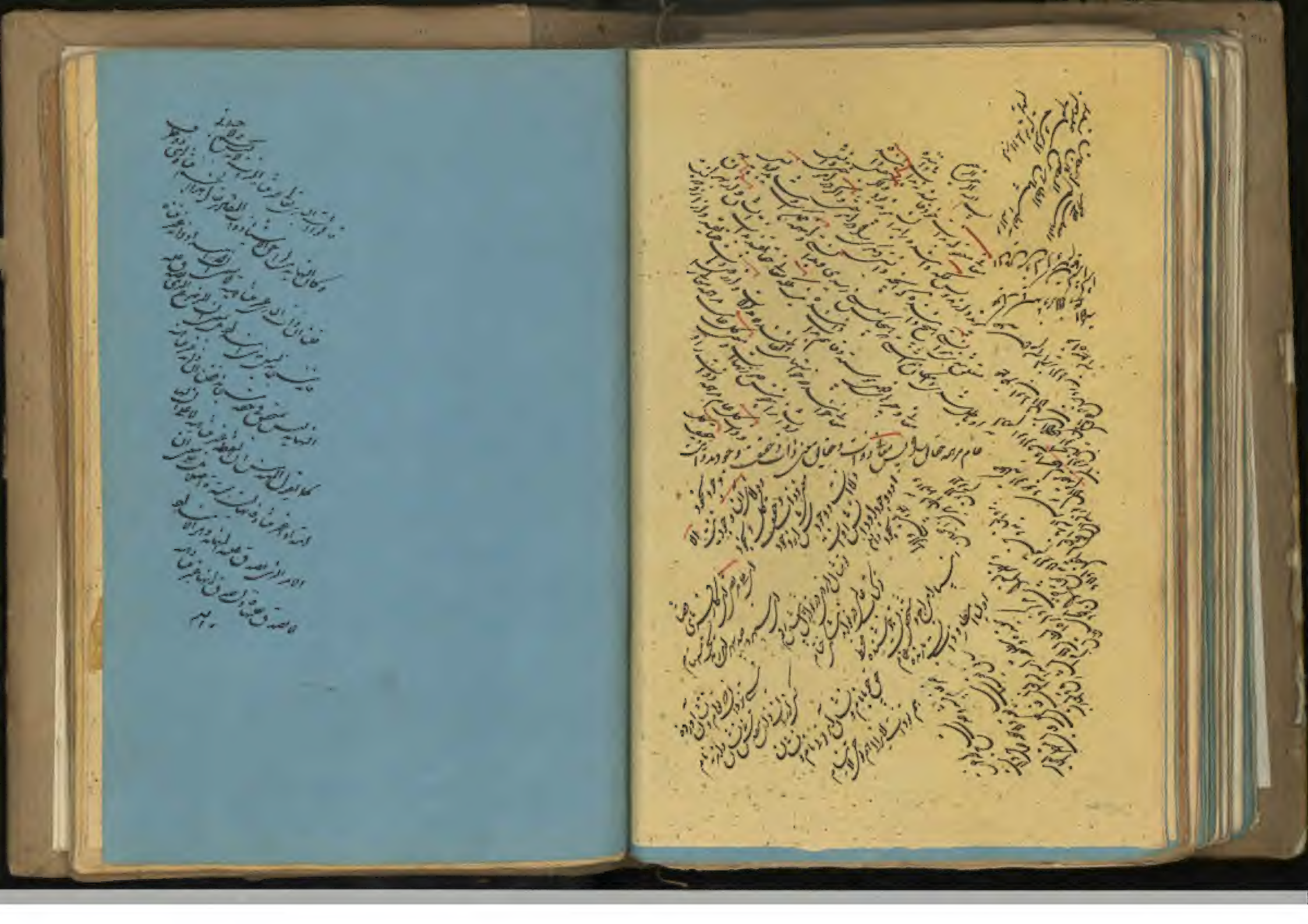

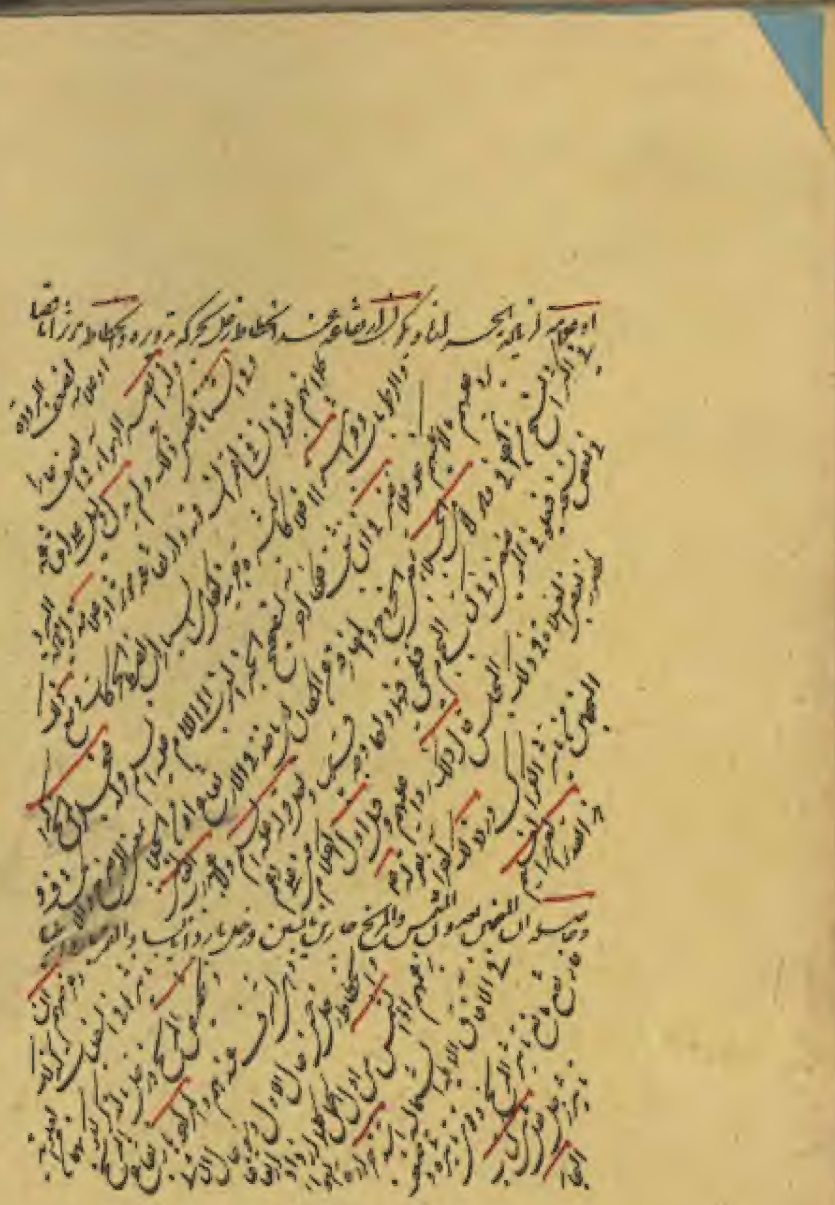

المقالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تحيرت دقائق فطن العارفين في وادي جلاله وصفاته ثم انكفت راجعة
اللجأ للاعتراف بعجز الباحثين عن كنه كبريائه وصفاته وتقاصرت عقول المتفكرين
عن بلوغ غاية ملكوت سبحانه وتعالى وصلى الله على محمد وآله وأصحابه الذين هم
بلطفه الباهر فازوا وبالعروة الوثقى في الدين استمسكوا وعلى المعجزة من
الكتاب العزيز اعتمدوا وبالحكمة والموعظة الحسنة دعوا وبالسنة النبوية
والغرر والدرر الإلهية اهتدوا وبعد فإن الواجب لذاته وصفاته الذي لا يحيط
بكنهه عقول العقلاء ولا تدركه أبصار البصائر والأهواء هو الذي لا يشبه
شيئا من الأشياء ولا يشبهه شيء من الأشياء ولا يحد ولا يحس ولا يجس ولا
يمس ولا يتحيز ولا يتبعض ولا يتجزأ ولا يقع عليه الكم ولا الكيف ولا
الأين ولا الوضع ولا الملك ولا الفعل ولا الانفعال ولا يحيط به مكان ولا
يجري عليه زمان ولا تتقدمه حالة ولا تتأخر عنه حالة ولا يتغير بحال ولا
تتبدل عليه الأحوال ولا تجوز عليه الممانعة ولا الافتقار ولا يوصف بالقلة
ولا بالكثرة ولا بالأبعاض ولا بالأجزاء ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بمجاورة
الأماكن ولا بالزوال عن الأوطان ولا تحله الحوادث ولا يحدث فيه شيء من
التغيرات ولا يقوم به شيء من الآفات ولا يخلو منه مكان ولا يشغل به
مكان ولا يقال له متى ولا إلى كم ولا يضاف إليه أين ولا كيف ولا يشبه
شيئا من المخلوقين ولا يشبهه شيء من المحدثين ولا يوصف بالتغير في ذاته
ولا بالتبدل في صفاته ولا بالتأثر بالأشياء ولا بالتأثير فيها ولا يعزب عن
علمه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا
وهو مسطور في كتاب مبين ولا يخرج شيء عن علمه ولا يعزب عن إرادته
ولا يعجزه شيء ولا يثقله شيء ولا يكبره شيء ولا يهوله شيء ولا يتصعد
ولا يتكأد ولا يؤوده شيء ولا يشغله شيء ولا يغلطه سؤال ولا يتبرم به
ولا يلحقه لغوب ولا نصب ولا يمسه لغب ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا
يغيره الزمان ولا يتغير بحدثان الحدثان ولا يستنفده العطاء ولا يكديه
الإعطاء ولا يتكيف ولا يتمكن ولا يتأين ولا يتحيز ولا يتجسم ولا يتجزأ
ولا يتبعض ولا يتناهى ولا يتزايد ولا يتناقص ولا يتغير ولا يتبدل ولا
يتحرك ولا يزول ولا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه ولا يحويه مكان ولا
يحده زمان ولا تحيط به الأقطار ولا تحده المقادير ولا تحجبه الأستار ولا
تدركه الأبصار ولا يحيط به الأقطار ولا يحتاج إلى شيء من الأشياء ولا
يوصف بالتناهي في الكبر ولا بالتضاؤل في الصغر ولا بالكبر ولا بالعظم
ولا بالطول ولا بالعرض ولا بالثقل ولا بالخفة ولا بالجوهرية ولا بالعرضية
ولا بالتركيب ولا بالتأليف ولا بالتجزي ولا بالتبعيض ولا بالمساحة ولا
بالمماسة ولا بالمجاورة ولا بالمحاذاة ولا بالمقابلة ولا بالمباينة ولا بالمزايلة
ولا بالمفارقة ولا بالاجتماع ولا بالافتراق ولا بالتأليف ولا بالتحليل ولا
بالتركيب ولا بالتحريك ولا بالتسكين ولا بالتحيز ولا بالتمكن ولا بالتأين
ولا بالتحول ولا بالانتقال ولا بالتغير ولا بالتبدل ولا بالتأثر ولا بالتأثير
ولا بالتغير ولا بالتبدل ولا بالتأثر ولا بالتأثير ولا بالتغير ولا بالتبدل
ولا بالتأثر ولا بالتأثير

واعلم أيها المسترشد أن الوجود الواجب هو وجود الذي لا يتصور عدمه في الذهن
ولا في الخارج ولا يستلزم ذلك اشتراك الوجودين في الحقيقة الخاصة لكل
واحد منهما بل هو ظاهر كما مر في مسألة عدم زوال العالم مطلقا عند زوال
العالم خصوصية وإن وقع مورد التقسيم المعنوي عرفه بعضهم بما ظاهر بالمراد
بالبينة عدم الافتقار الخارجي والذهني في الخارج بشرط الهوية الخاصة قائما بنفسه
خارجا بالوجود كما يفهم من تتبع دلائلهم وهذا هو المختار لأن الوجود
معروض ما هيات الأشياء الوجودات وذلك المفهوم الواحد يتكثر ويصير
حصة حصة بإضافة تلك الأشياء كبياض هذا الثلج وذاك وذاك ووجودات
الأشياء هي تلك الحصص مع ذلك المفهوم الداخل فيها خارجة عن ذوات الأشياء
زائدة عليها قائمة بها عارضة لها مختلفة بالحقيقة وفيها وخارجا عند الأشعري
ومن تبعه لأن الوجود مفهوم واحد مشترك بين الوجودات والوجود عندهم
منكر بنفسه بالوجود عارض للماهية فتكون متغايرة بالحقيقة الخاصة ولا يلزم
تركب الوجود المطلق من تلك الماهيات وعوارضها لأن كثرة الأشياء وتزاحمها
فيها مختلفة بالحقيقة ولا يلزم اشتراكها في عارض المزوكر كبياض
الثلج والعاج مثلا كما لم يلزم الاشتراك في العرضية عن الجوهر والعرض الذي

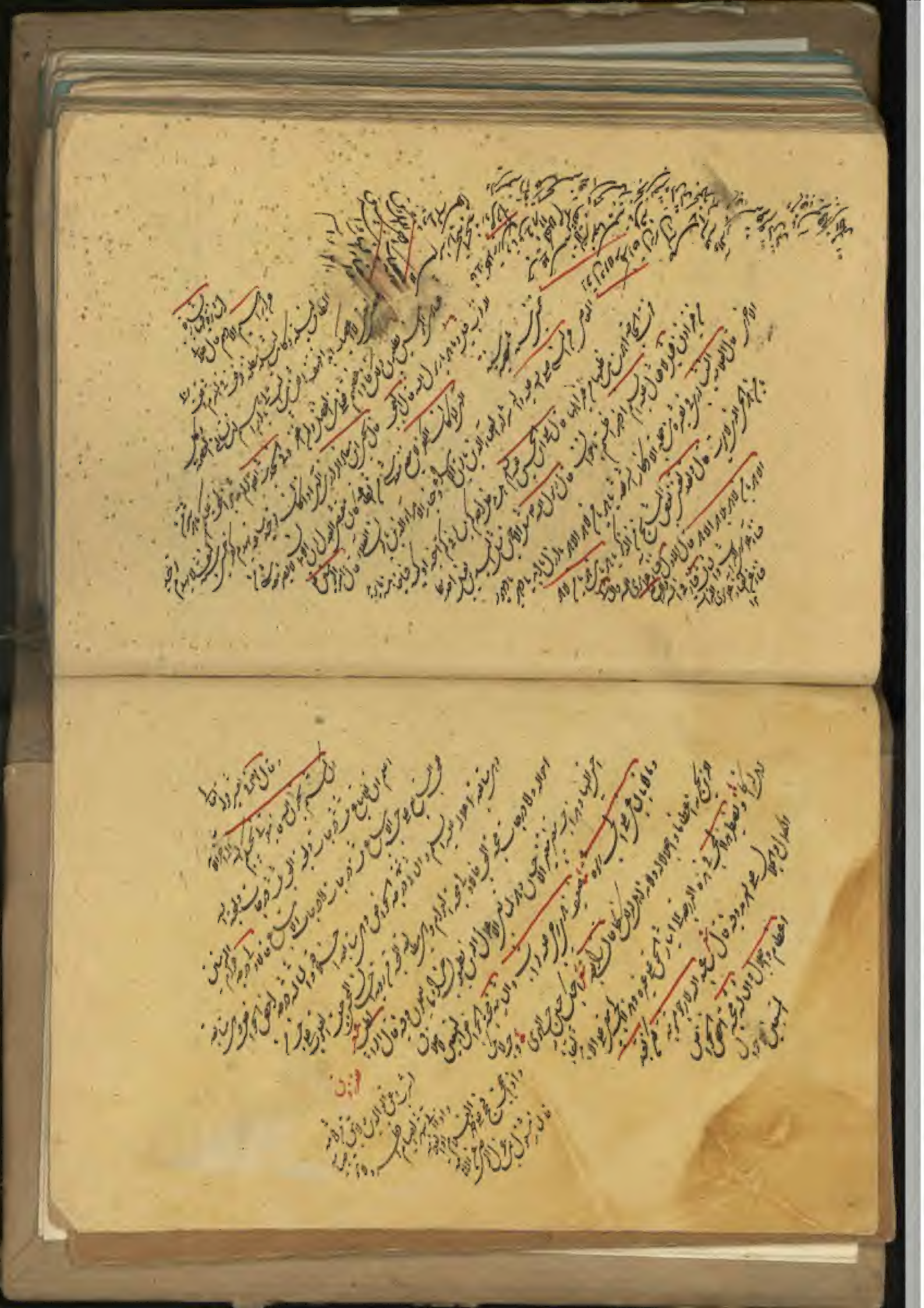

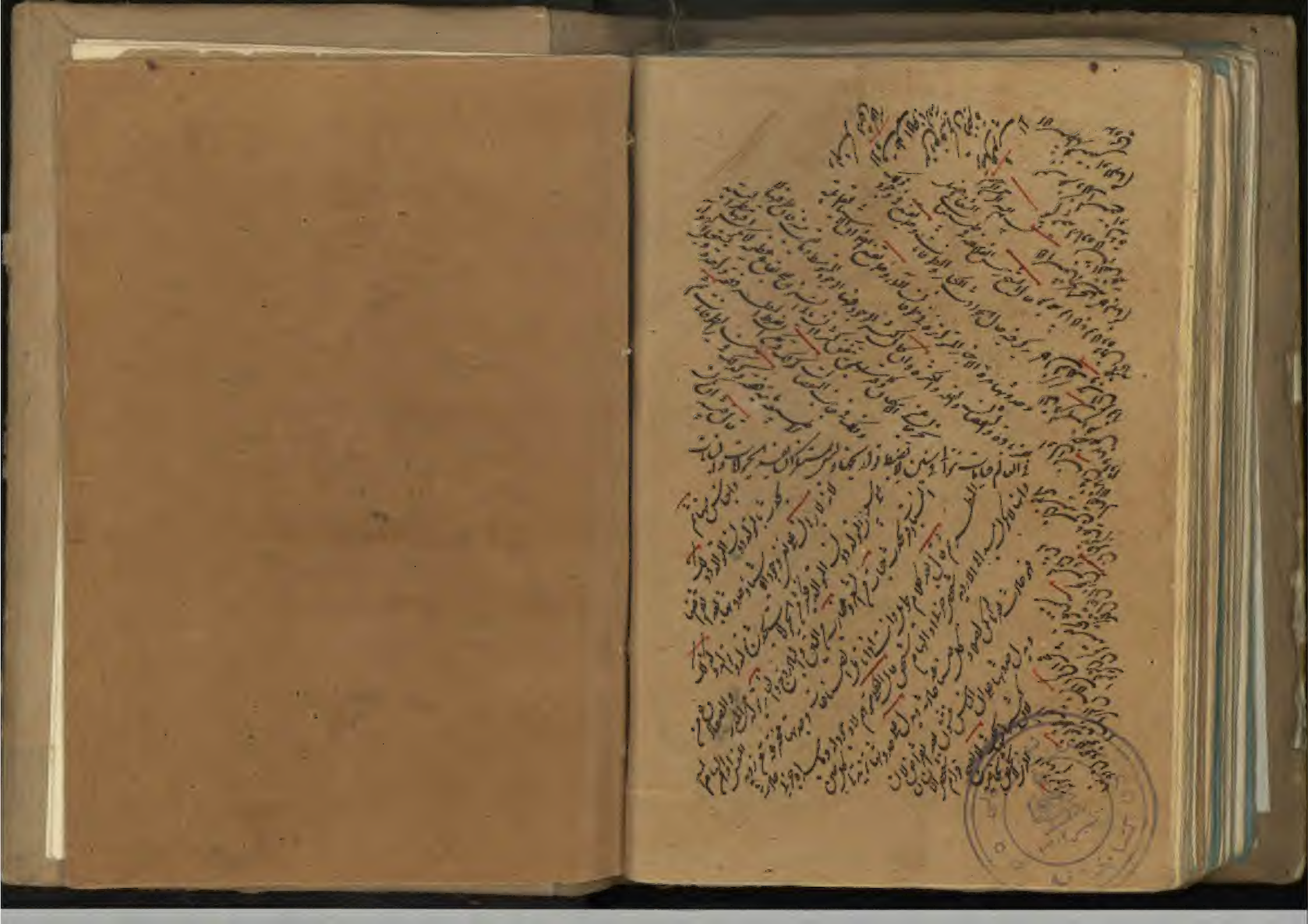

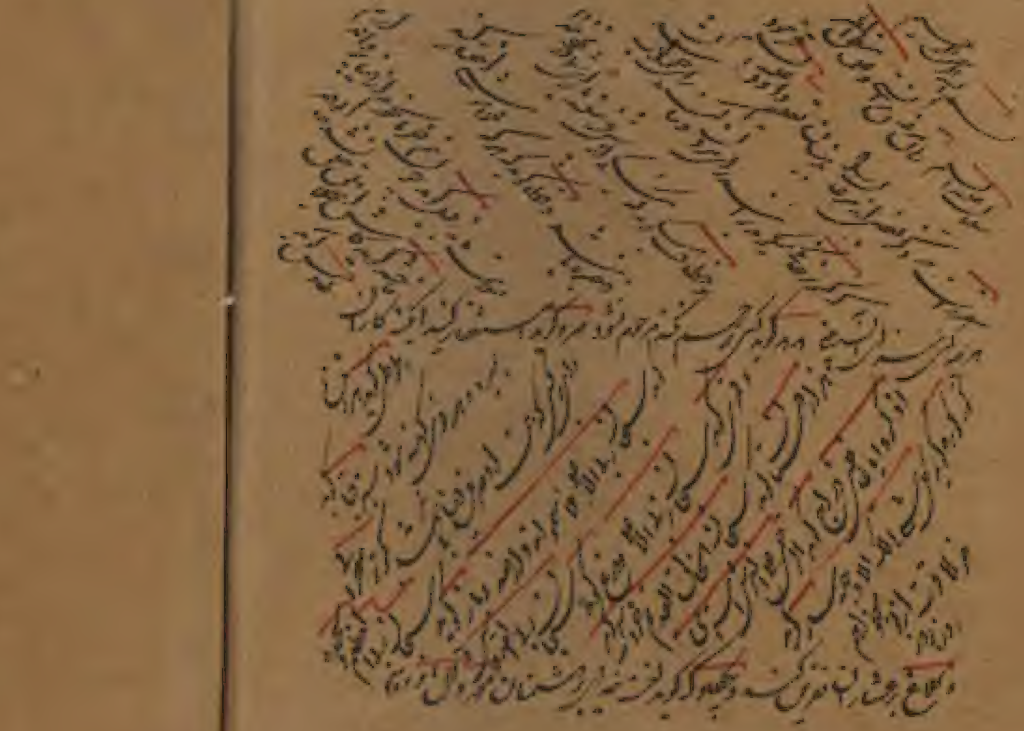

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اتوكل

سأل كميل بن زياد عن مولانا علي عليه السلام ما الحقيقة فقال عليه السلام ما لك والحقيقة يا كميل فقال كميل
اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقال او مثلك يخيب سائلا فقال عليه السلام
الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة سبحات وجه الله انواره كما في القاموس وفي الحديث
ان لله سبعين الف حجاب من نور وسبعين الف حجاب من ظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كلما
انتهى بصره ويمكن ان يراد بها الانوار الذاتية وان يراد بها الانوار العقلية من الانوار القاهرة
وكونها حقيقة لاجل انها من صقع الحقيقة وانها باقية ببقائها موجودة بوجودها وقوله عليه السلام
من غير اشارة اشارة الى مقام الفناء والفناء عن الفناء اذ ما دمت باقيا يأتيك مشيرا اليه فقد

خلت